العدد ٦٨، رمضان – ذو الحجة ١٤٢٦هـ / سبتمبر – ديسمبر ٢٠٠٥



النشرة الإخبارية

١٤٠٢

منظمة المؤتمر الإسلامي



مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية

بمناسبة احتفالات إرسيكا بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه

برنامج مشترك مع الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي

بإسهامات من بلدية استانبول الكبرى

٢٢–٢٨ نوفمبر ٢٠٠٥

معرض رسوم بعنوان تعابير من الثقافة الإسلامية

معرض صور فوتوغرافية للحرمين الشريفين

حفلات موسيقية وعروض فلكلورية

محاضرات وعرض أفلام

معارض للحرف اليدوية والصور والمنشورات

حلقة نقاش: المدينة والعمارة والجماليات

احتفالات إرسيكا بالذكرى الخامسة والعشرين

في إطار الدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري

الدورة الحادية والعشرون لمجلس إدارة المركز

مراسم منح إجازات في فن الخط

٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥

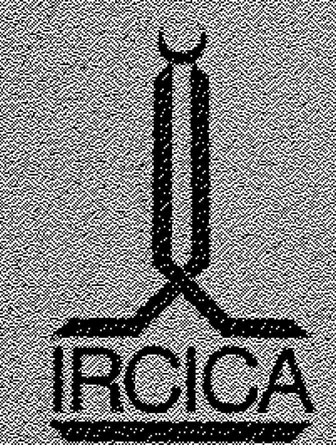
الدورة الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي

مكة المكرمة، ٥–٦ ذي القعدة ١٤٢٦ / ٦–٧ ديسمبر ٢٠٠٥

نظرة على نشاطات إرسيكا ١٩٨٠–٢٠٠٥

- المؤتمر الدولي «بلاد الشام في العهد العثماني»، دمشق ٢٦–٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥
- ميدالية تقدير من الاتحاد الروسي وجمهورية تتارستان، لمدير عام إرسيكا
- جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الإسلامي
- مشاركة المركز في الاجتماع الإقليمي للتراث العالمي، أبوظبي

النشرة الإخبارية



ذو الحجة ١٤٢٦هـ
رمضان – ديسمبر ٢٠٠٥
العدد ٦٨

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

رئيس التحرير
د. خالد أرن

هيئة التحرير
زينب دوروقال – محمد التميمي
سميراميس چاويش أوغلي – د.صالح سعداوي صالح
مهين لوغال

تنضيد
سعيد قاسم أوغلي

العنوان البريدي
Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
Barbaros Bulvarı
Beşiktaş 34353 İstanbul
P.O. Box 24
Türkiye

العنوان
قصر يلديز – سير كوشكي – بشكطاش
استانبول – تركيا
هاتف: +٩٠ (٢١٢) ٢٥٩١٧٤٢
فاكس: +٩٠ (٢١٢) ٢٥٨٤٣٦٥

www.ircica.org
ircica@ircica.org
ircica@superonline.com

التصميم
محمد نور أنبارلي
مراد طون أوغلي

إعداد طباعي
جالكرافيك
الطباعة
مطبعة بلاتو

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

عزيزي القارئ

لقد استضافت استانبول عروضاً متنوعة من التقاليد الثقافية وزخماً من فنون العالم الإسلامي تجلى في «الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية» الذي أقيم بمشاركة الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي وبإسهامات فعالة لبلدية استانبول الكبرى في شهر نوفمبر الماضي وطبع احتفالات المركز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه بسلسلة من الأحداث الدولية المتميزة.

إن اسهامات الدول الأعضاء بالمنظمة في الأسبوع الثقافي من خلال مشاركة موسيقييها وفرقها الشعبية ورساميها وهواة الفنون والمتخصصين في مختلف الفنون التقليدية والمعاصرة وبالعروض السينمائية والمحاضرات قد شكلت ملتقى لثقافات العالم الإسلامي، وخلقت جواً من التفاعل بينها وبين الجمهور من ناحية وفيما بين المشاركين أنفسهم من ناحية أخرى. ولاشك أن دعم الدول الأعضاء ومشاركتها في هذه المناسبة كان مصدر فخر واعتزاز لإرسيكا. كما كان ذلك في الوقت نفسه تعبيراً عن الاهتمام الذي توليه تلك الدول للتعاون الدولي في المجال الثقافي والذي يمثل هدفاً يسعى اليه المركز في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي.

وقد تفضلت كل من اذربيجان ومصر وإيران والإمارات العربية المتحدة وقطر وقيرغيزيا والكويت ولبنان والباكستان والمملكة العربية السعودية والسودان وسورية وتونس وتركيا واليمن بالمشاركة في هذا الأسبوع بالعديد من الفعاليات والأنشطة، وإننا نُعرب لهم جميعاً عن خالص الشكر والتقدير.

وإنه ليسرني بهذه المناسبة أن أعرب أيضاً عن فائق شكري وتقديري لبلدية استانبول الكبرى ومؤسسة الثقافة التابعة لها وكذلك المؤسسات الثقافية الأخرى في الدول الإسلامية.

وقد تزامن برنامج الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين مع انعقاد الدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك)، التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والتي عقد باستانبول برئاسة فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر، رئيس الجمهورية التركية ورئيس اللجنة المذكورة. وعقب افتتاح الجلسة الوزارية للكومسيك في ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٥، افتتح فخامة الرئيس وزار معرض نشاطات إرسيكا، كما أقيم مساء ذلك اليوم احتفالاً على مستوى منظمة المؤتمر الإسلامي في إطار برنامج الدورة. وإن هذا العدد يلقي الضوء على هذا الاحتفال.

هذا وقد عقد مجلس إدارة المركز دورته العادية الحادية والعشرين خلال فترة الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس إرسيكا، وقد تشرفنا بحضور أعضاء المجلس الموقرين لأحداث وفعاليات الأسبوع الثقافي.

كما تشرفنا بحضور معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي خلال تلك الفترة. والمعروف أنه شغل منصب المدير العام لإرسيكا لمدة خمسة وعشرين عاماً قبل تسلمه منصبه الحالي على رأس المنظمة الأم.

وإننا مدينون لمعاليه بوصول المركز إلى ما هو عليه، فهو في عقولنا وقلوبنا رمزاً للخمسة والعشرين عاماً الأولى من عمر إرسيكا.

ويلقي هذا العدد الخاص من النشرة الإخبارية الضوء على أحداث الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية والاجتماعات والاحتفالات والفعاليات الأخرى التي جسدت إحياء الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المركز، كما يتضمن أخباراً عن الأنشطة المستمرة لإرسيكا. والجدير بالذكر أن معالي عبدالله كول، نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية التركية أعرب عن دعمه وتشجيعه لمركزنا بهذه المناسبة والاحتفال بها، إذ قام بافتتاح معرض الحرف اليدوية والصور والمنشورات والذي شكل أحد الفعاليات الرئيسية في الأسبوع الثقافي.

ويحتوي هذا العدد تغطية لوقائع وقرارات مؤتمر القمة الإسلامية الاستثنائية الثالث لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية من ٦ إلى ٧ ديسمبر ٢٠٠٥. وللإطلاع على المزيد من مداولات وقرارات تلك القمة، يمكن زيارة موقع المنظمة على الانترنت وهو:-www.oic-oci.org

ونظراً لصدور عدد ديسمبر في شهر يناير ٢٠٠٦، والذي يصادف أيضاً مطلع العام الهجري الجديد، فإنني أود أن أغتنم هذه الفرصة لتقديم أطيب التهاني بعيد الأضحى المبارك ومطلع العام الهجري الجديد، كما أتقدم لقرائنا الأعزاء بخالص الشكر على اهتمامهم ومتابعتهم لنشاطاتنا.

خالد أرن

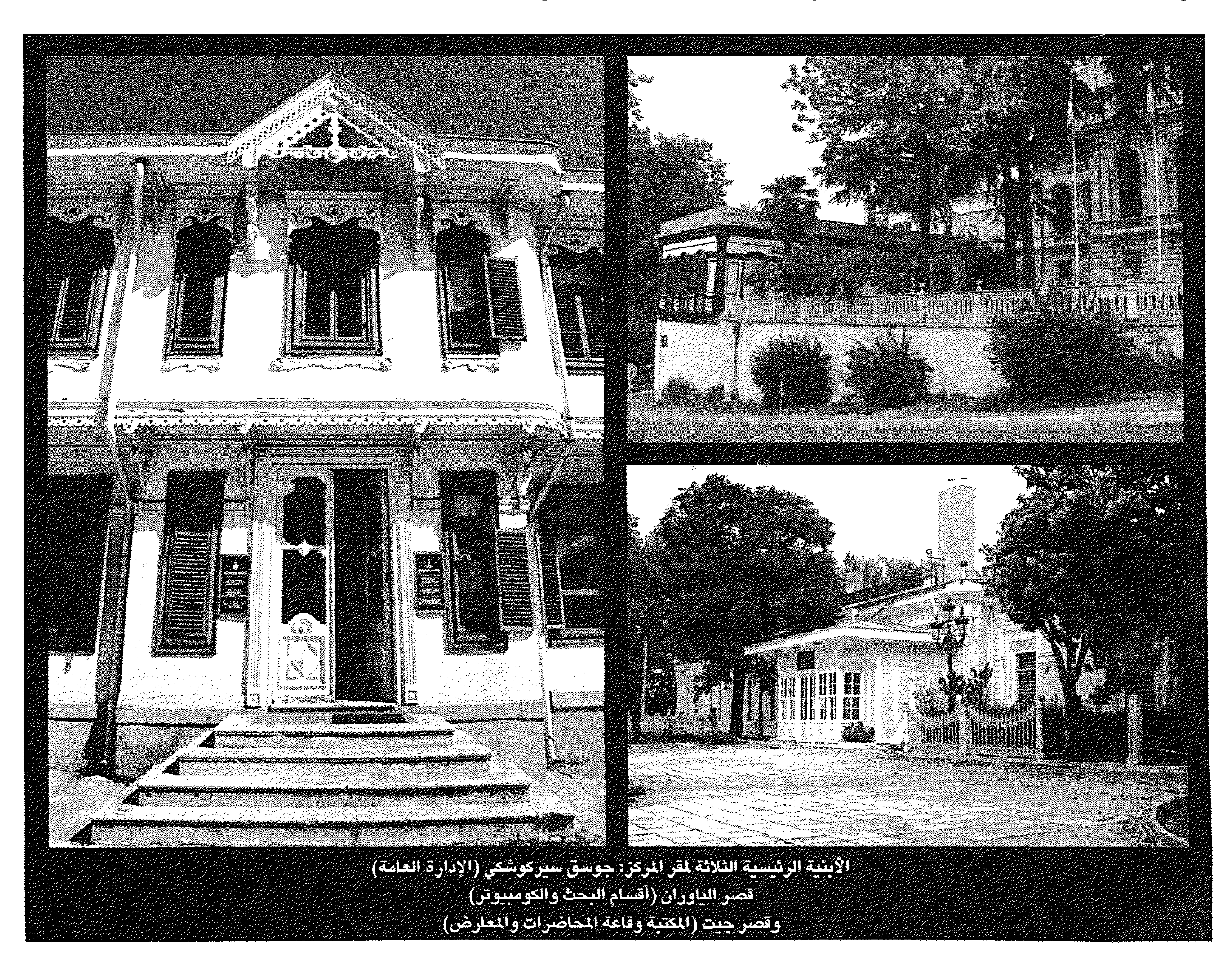
إرسيكا

إن مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، جهاز متفرع من منظمة المؤتمر الإسلامي، وهي منظمة دولية تضم في عضويتها ٥٧ دولة من جنوب شرقي آسيا وجنوب آسيا وآسيا الوسطى والقوقاز والشرق الأوسط وافريقيا وأمريكا الجنوبية.

يضطلع المركز بالعديد من النشاطات في مجالات البحث والنشر والمعلوماتية والمكتبة والتوثيق وتشجيع الدراسات الأكاديمية في المواضيع الخاصة بالتنمية الثقافية المعاصرة وبالفنون والعلوم في العالم الإسلامي، بالإضافة إلى عنايته بالآثار الإسلامية وبصيانة وترميم التراث الحضاري والمعماري وما يتصل بتلك المجالات.

يقوم المركز بتنظيم العديد من الأحداث والفعاليات مثل المؤتمرات والمعارض الفنية والمسابقات الدولية حول الفنون والعمارة بالتعاون مع حكومات الدول الأعضاء بالمنظمة ومع المؤسسات العلمية والثقافية فيها، كما يسعى المركز إلى إقامة شبكة من الصلات والتعاون مع الجماعات الأكاديمية والفنية والثقافية ذات الاهتمام المشترك بنشاطاته داخل الدول الأعضاء وخارجها ويشجع مشاركتها في الفعاليات والأنشطة العلمية والفنية التي يقوم بها.

يقع مقر إرسيكا في مجموعة قصور يلدز التاريخية باستانبول ويضم المباني المعروفة باسم سيركوشكي وقصر جيت وقصر الياوران، التي خصصتها حكومة الجمهورية التركية مشكورة للمركز وقام بترميمها في الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٥ من خلال حملة تبرعات دولية لهذا الغرض. وبالإضافة إلى هذه المباني الثلاثة حيث الإدارة العامة وأقسام البحث والمكتبة وقاعة المحاضرات، فقد تم تخصيص مبنيين آخرين ضمن المجموعة نفسها وذلك للاستفادة منها في تخزين واسترجاع مجموعات المكتبة التي تنمو باطراد سريع.



الأبنية الرئيسية الثلاثة لمقر المركز: جوسق سيركوشكي (الإدارة العامة)
قصر الياوران (أقسام البحث والكومبيوتر)
وقصر جيت (المكتبة وقاعة المحاضرات والمعارض)

«الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية»

بمناسبة احتفالات إرسيكا بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه

برنامج مشترك مع الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي

بإسهامات من بلدية استانبول الكبرى

٢٢-٢٨ نوفمبر ٢٠٠٥

تم تنظيم «الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية» بإسهامات فعالة من بلدية استانبول الكبرى بمناسبة احتفالات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا) بالذكرى الخامسة والعشرين على تأسيسه في الفترة من ٢٢ إلى ٢٨ نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠٠٥.

وقد جرى الافتتاح الرسمي لمختلف الفعاليات من قبل معالي الدكتور عبدالله كول، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية التركية وسعادة السيد معمر كولار، والي استانبول وسعادة المهندس المعماري قدر طوب باش، رئيس بلدية استانبول الكبرى وذلك بمشاركة معالي البرفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في تلك الفعاليات كافة. وحضر افتتاح فعاليات الأسبوع الثقافي وشارك فيها أعضاء مجلس إدارة المركز وهم صاحبة السمو الملكي الأميرة د.وجدان علي (الأردن) والداتو د.عبدالعزيز درامان (ماليزيا) والأستاذ د.عبدالحافظ حلمي محمد (مصر) والأستاذ د.أمادو سيسي نديقنه (السنغال) والأستاذ د.سعد بن عبدالعزيز الراشد (المملكة العربية السعودية) والأستاذة د.كونسل رندا (تركيا) والأستاذ د.عبدالعزيز عبدالله تركي السبيعي (قطر) والأستاذ محمد أحمد المر (الإمارات العربية المتحدة).

تضمن برنامج الأسبوع الثقافي حفلات موسيقية تقليدية وتراثية وحديثة للدول الإسلامية وعروضاً فلكلورية ومعارض للفنون والحرف اليدوية التقليدية وصوراً فوتوغرافية فنية وعرض أشرطة سينمائية ومنشورات، بالإضافة إلى عقد حلقة نقاش حول المدينة وجمالياتها.

وفي الكلمة الترحيبية التي ألقاها الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز في مستهل احتفالات الأسبوع الثقافي وذلك بافتتاح معرض رسوم بعنوان «تعابير الثقافة» لفنانين من الدول الأعضاء ومعرض الصور الفوتوغرافية عن الحرمين الشريفين والحفل الموسيقي لفرقة استانبول للموسيقى التركية التاريخية، التابعة لوزارة الثقافة التركية يوم ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥ أعرب عن شكره وتقديره للاهتمام الذي لقيه الأسبوع الثقافي، الذي ميز احتفالات الذكرى الخامسة والعشرين للمركز، ولاسيما للمشاركة المكثفة للدول الأعضاء على مستوى عال من خلال العروض والمعارض التي ضمت أفضل الموسيقيين وفناني الفلكلور والرسامين والحرفيين وأخصائي الفنون، كما أعرب عن امتنانه لمستوى افتتاح الأسبوع من قبل سعادة والي استانبول ورئيس بلديته بحضور معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ووزراء الدول الأعضاء وسفراء العديد من الدول وجمع غفير من الحضور الذي ملأ القاعات. وتقدم المدير



افتتاح الأسبوع الثقافي للدولة الإسلامية من قبل سعادة والي استانبول معمر كولار وسعادة رئيس بلدية استانبول الكبرى المعماري قدر طوب باش بحضور معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

العام بالشكر والتقدير للدعم والإسهامات المتعددة لبلدية استانبول الكبرى ومؤسسة الثقافة، التابعة لها.

هذا، وقد تم الإعلان عن الفعاليات بواسطة القنوات التلفزيونية والملصقات على أماكن العرض في مختلف أنحاء استانبول، مما جذب عدداً كبيراً من الحضور وشدّ انتباههم، لاسيما وأن تلك الفعاليات والعروض كانت الأولى من نوعها باستانبول. وقد تزامن البرنامج مع انعقاد الدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري، التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والتي يرأسها فخامة رئيس الجمهورية التركية، فكانت فرصة حضرها وزراء وممثلون عن مختلف الدوائر والمؤسسات الحكومية لـ ٥٧ دولة عضو بالإضافة إلى سفراء تلك الدول لدى أنقرة وقناصلها العامون باستانبول، وكذلك العديد من سفراء وقناصل الدول الأخرى، إلى جانب أعضاء من مختلف الجامعات وأخصائي الموسيقى والفنون. وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم إجراء الحفلات الموسيقية والعروض الفلكلورية في القاعات الرئيسية باستانبول، التي تستوعب كل منها نحو ٨٠٠ متفرج، كما تم بثها عبر ثلاثة قنوات تلفزيونية.









معرض رسوم بعنوان "تعابير من الثقافة الإسلامية" قاعة جمال رشيد ري ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥.

بدأ الأسبوع الثقافي يوم ٢٢ نوفمبر بافتتاح معرض للرسوم من الدول الأعضاء بعنوان «تعابير من الثقافة الإسلامية» في بهو قاعة جمال رشيد ري للمؤتمرات والحفلات وذلك بمشاركة معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وسعادة السيد معمر كولار، والي استانبول وسعادة المعماري الدكتور قدر طوب باش، رئيس بلدية استانبول الكبرى قبيل الحفل الموسيقي الأول للأسبوع الثقافي.

وقد شاركت في هذا المعرض أعمال من الدول التالية:-

من إيران رسامان هما: آغالار محمد نميني ومحمود فرشجيان

من قطر: عشرة أعمال لرسامين متخصصين في الفنون الجميلة، وتم عرضها من قبل مركز الفنون البصرية، التابع للمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث بدولة قطر، والفنانون هم: حصة الفتاح وجاسم زيني وسلمان المالك.

من المملكة العربية السعودية: عشرون لوحة لرسامين وأخصائيين في الفنون من المملكة، وهم: علا حجازي وعبدالله الشيخ وعبدالله المرزوق وعبدالعزيز عاشور ومفرح عسيري ومنير العجي وناصر الموسى وصالح خطاب وحميدة السنان.

من سورية: أربعون لوحة، عُرض قسم منها في تلك القاعة والقسم الآخر في الجناح السوري للحرف التقليدية والمنشورات، **وأصحابها هم**: أسماء فيومي وحمود شنتوت وفاتح المدرس وغسان نعنع وغسان السباعي ونشأت الزعبي وخالد المز وخزيمة علواني ومحمود حماد ونذير اسماعيل وبسام جبيلي ووليد الآغا ومحمود عنوم وغسان جديد.

من تونس: عشر لوحات تمثل الفن التشكيلي التونسي، للفنان سيدي بوسعيد.

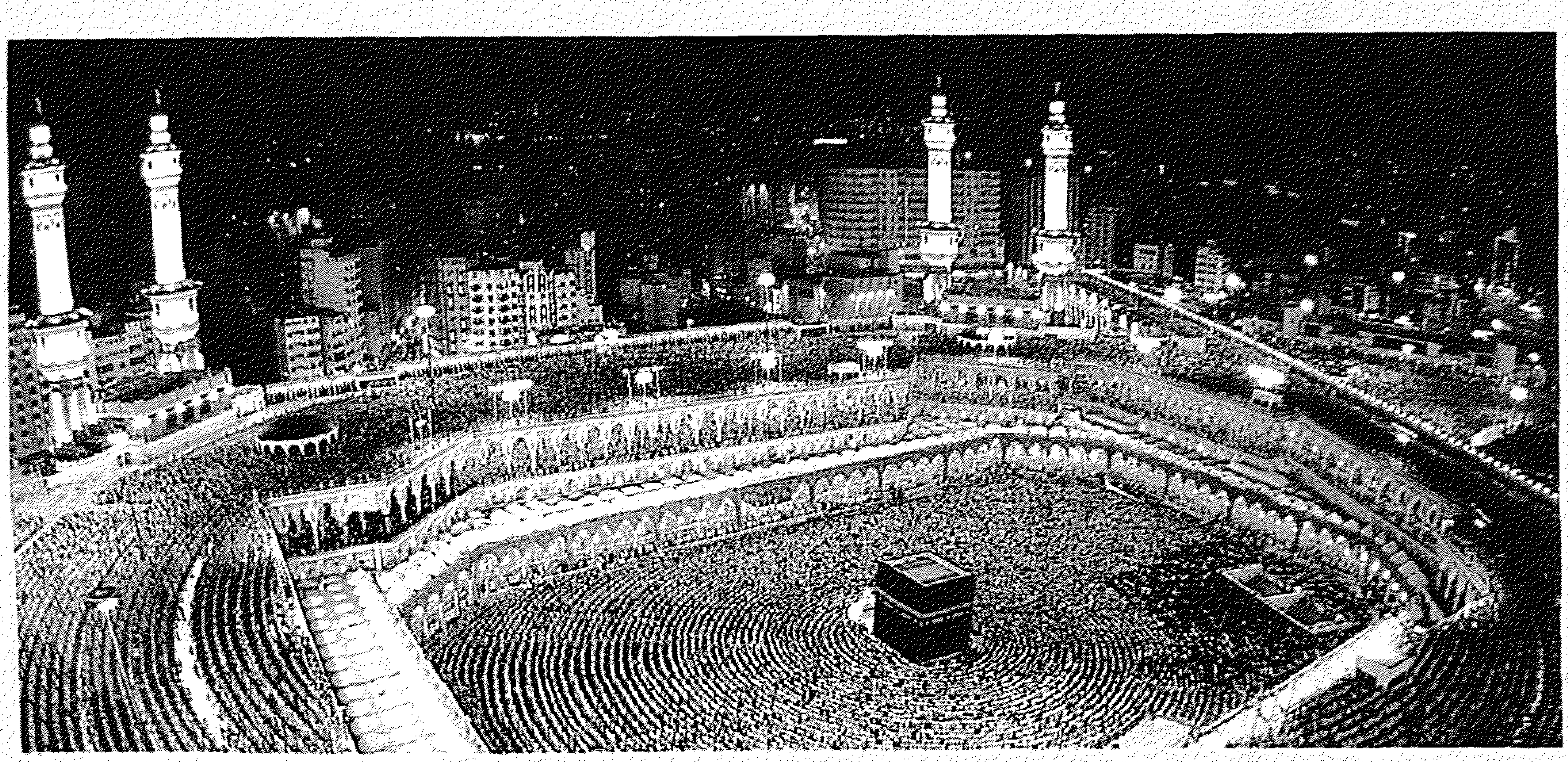
وخلال الأسبوع الثقافي توافد عدد كبير من الجمهور ولاسيما من أساتذة وتلاميذ أقسام الفنون من مختلف الجامعات التركية لزيارة المعرض.

معرض صور فوتوغرافية للحرمين الشريفين

أقيم هذا المعرض لصور فوتوغرافية لمكة المكرمة والمدينة المنورة كان قد التقطها خبير التصوير التركي عمر فاروق آقصوي، المقيم بالمملكة العربية السعودية على فترات متفاوتة في بهو قاعة جمال رشيد ري للمؤتمرات والحفلات. وقد تم افتتاح هذا المعرض الذي اشتمل على ٤٩ صورة بمقاسات كبيرة مع معرض «تعابير من الثقافة الإسلامية» من قبل معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وسعادة السيد معمر كولار، والي استانبول وسعادة المعماري الدكتور قدر طوب باش، رئيس بلدية استانبول الكبرى.



عمر فاروق آقصوي يشرح أعماله إلى كل من البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي و والي استانبول معمر كولار ورئيس بلدية استانبول قدر طوب باش ود.خالد أرن.

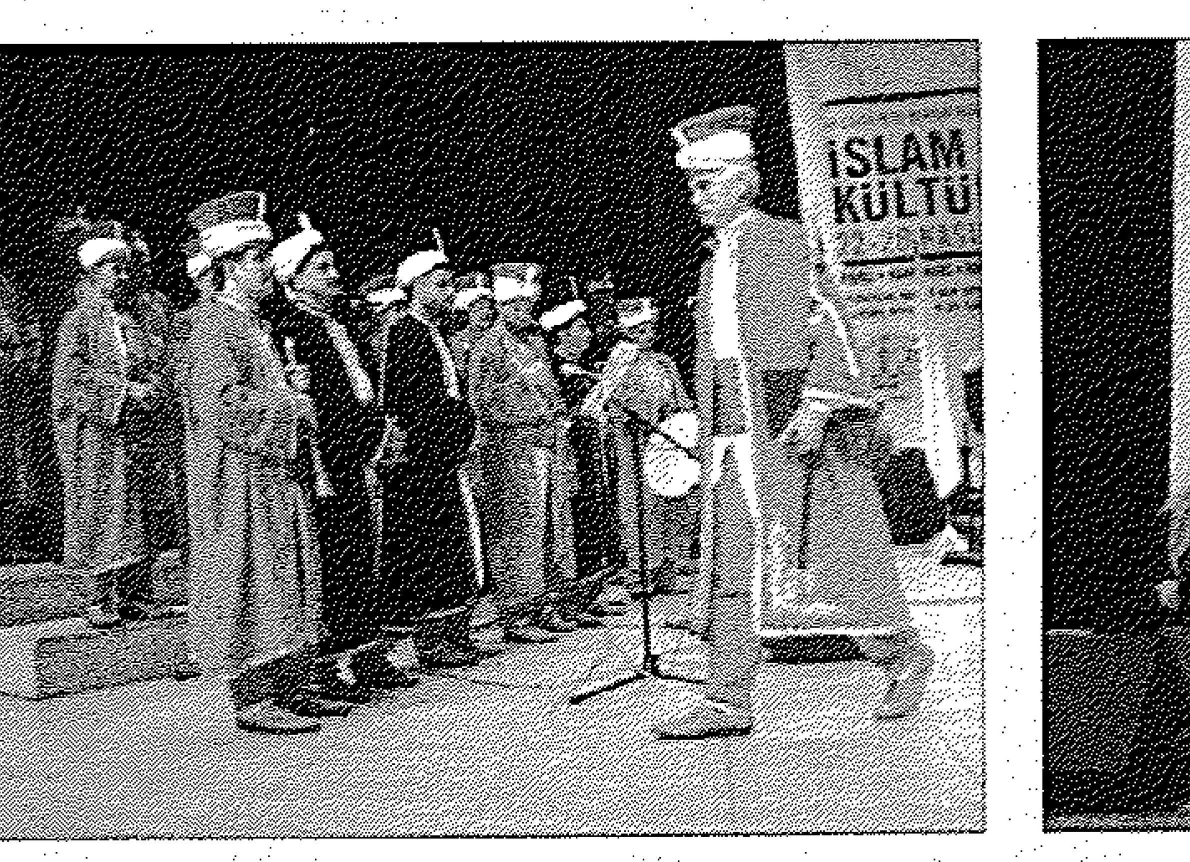


حفلات موسيقية وعروض فلكلورية

فرقة استانبول للموسيقى التركية التاريخية، التابعة لوزارة الثقافة التركية، ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥، قاعة جمال رشيد ري.

إن فرقة استانبول للموسيقى التركية التاريخية، التابعة لوزارة الثقافة التركية هي فرقة متخصصة في كافة فروع الموسيقى على مر العصور وعبر مختلف المناطق الجغرافية التي تشملها. وتسعى هذه الفرقة برئاسة الاستاذ أحمد أوزخان لتقديم عروضها في المناسبات لتعريف الرأي العام بتلك الفروع. وفي هذا الحفل الذي قاد الفرقة فيه الأستاذ إحسان أوزر بالتعاون مع الاستاذ كورشاد تونجاي، قائد فرقة الموسيقى العسكرية، قدمت الفرقة ألواناً من الموسيقى الصوفية والموسيقى العسكرية العثمانية (مهتر) والموسيقى التقليدية التركية، بدءاً بأغنية مع عزف مصاحب على آلة قوبوز، إحدى أقدم الآلات الموسيقية التركية والتي كانت تستخدم قبل توطن الأتراك في آسيا الصغرى. ثم تلا ذلك تقديم نماذج من ثلاث مجموعات رئيسية في إشارة إلى عدم وجود حواجز قاطعة فيما بينها، وأنه يمكن اجراؤها كوحدة واحدة في آن معاً.

وباعتبار أن هذا الحفل كان يمثل أولى الفقرات في برنامج الأسبوع الثقافي، فقد تم فيه قراءة الرسالة التي بعث بها دولة السيد رجب طيب اردوغان، رئيس وزراء تركيا، الذي أعرب عن تهنئة إرسيكا ومنظمتها الأم، منظمة المؤتمر الإسلامي بمناسبة احتفالات المركز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه ورحب من خلالها بوفود الدول الأعضاء، متمنياً النجاح والتوفيق للاسبوع الثقافي.







حفل للموسيقى التقليدية من الجمهورية العربية السورية
فرقة طرب تقيم حفلاً موسيقياً في مركز آتاتورك الثقافي، ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥

قدمت فرقة طرب السورية المعروفة بقيادة الأستاذ ماجد سراج الدين والتي تضم ١٤ عازفاً ومغنياً حفلاً موسيقياً يوم ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥ في قاعة الحفلات الكبرى بمركز آتاتورك الثقافي بميدان تقسيم، الساعة السابعة مساء. وقدمت الفرقة أغان ومقطوعات من الموسيقى العربية التقليدية المختارة.

وكانت هذه الفرقة قد تشكلت عام ٢٠٠٢ وقدمت عروضها في العديد من بلدان العالم.

ترأس وفد الجمهورية العربية السورية المشارك في الأسبوع الثقافي سعادة الأستاذ نزيه خوري، مدير الشؤون الثقافية بوزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، كما تفضل سعادة الدكتور محمد قديمي، القنصل العام للجمهورية العربية السورية باستانبول بتقديم كافة الاتصالات والتسهيلات الممكنة لمشاركة سورية في فعاليات الأسبوع الثقافي.

هذا، وقد شملت مشاركة سورية في الاسبوع الثقافي كافة الفعاليات، إذ شاركت بأربعين لوحة فنية في المعرض الذي افتتح في اليوم الأول من فعاليات الأسبوع الثقافي بالإضافة إلى إقامة جناح ضمن معارض الدول المشاركة في مجال الحرف اليدوية والصور والمنشورات الذي افتتح في قصر يلدز بتاريخ ٢٣ نوفمبر وجذب عدداً كبيراً من الزوار.





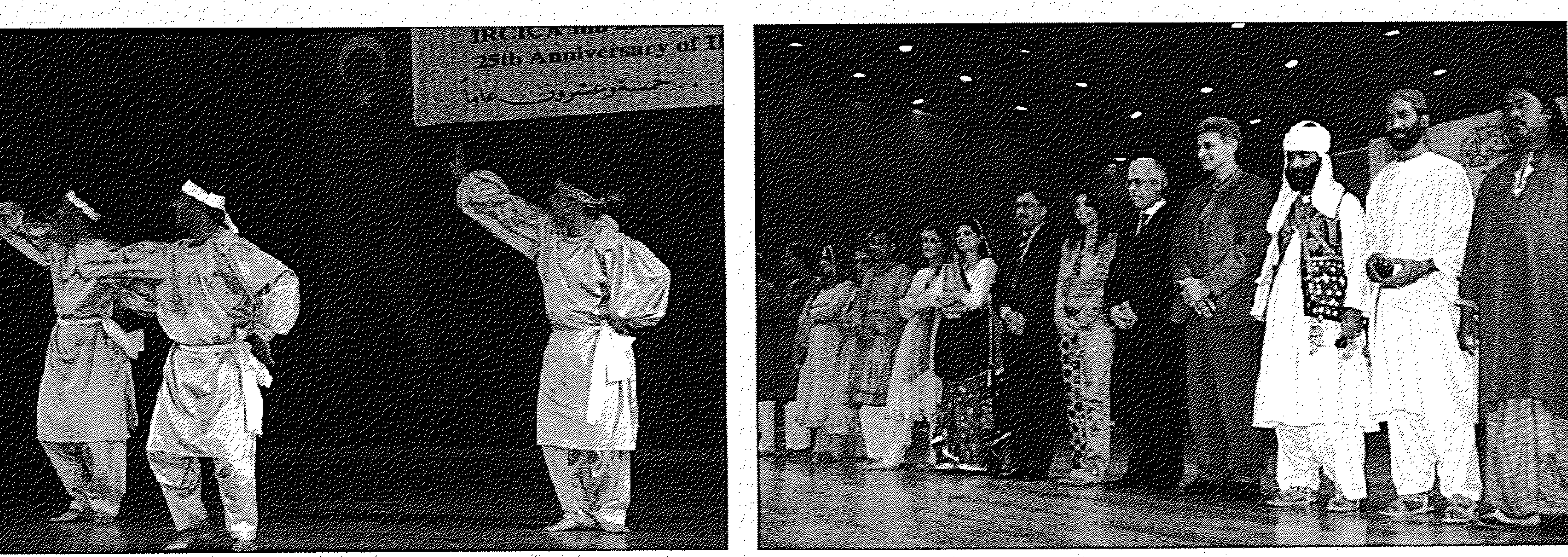
عروض شعبية من جمهورية باكستان الإسلامية
قاعة الاحتفالات الكبرى بمركز آتاتورك الثقافي،
٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥

عرضت فرقة الفنون الوطنية الباكستانية منوعات من الرقصات التقليدية لمختلف المناطق من باكستان الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الأربعاء ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥ وحضرها عدد كبير من المتفرجين، الذين شاهد معظمهم وتعرف على تلك العروض لأول مرة.

وقد ترأس وفد باكستان المشارك في الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية مساعد وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب الباكستانية السيد صاحب رضا خارال. وحضر العرض عدد من الوزراء الباكستانيين الذين تواجدوا باستانبول، الذي لم يألو جهداً في مساعدة إرسيكا في بدء اتصالاته مع المشاركين في الأسبوع الثقافي.

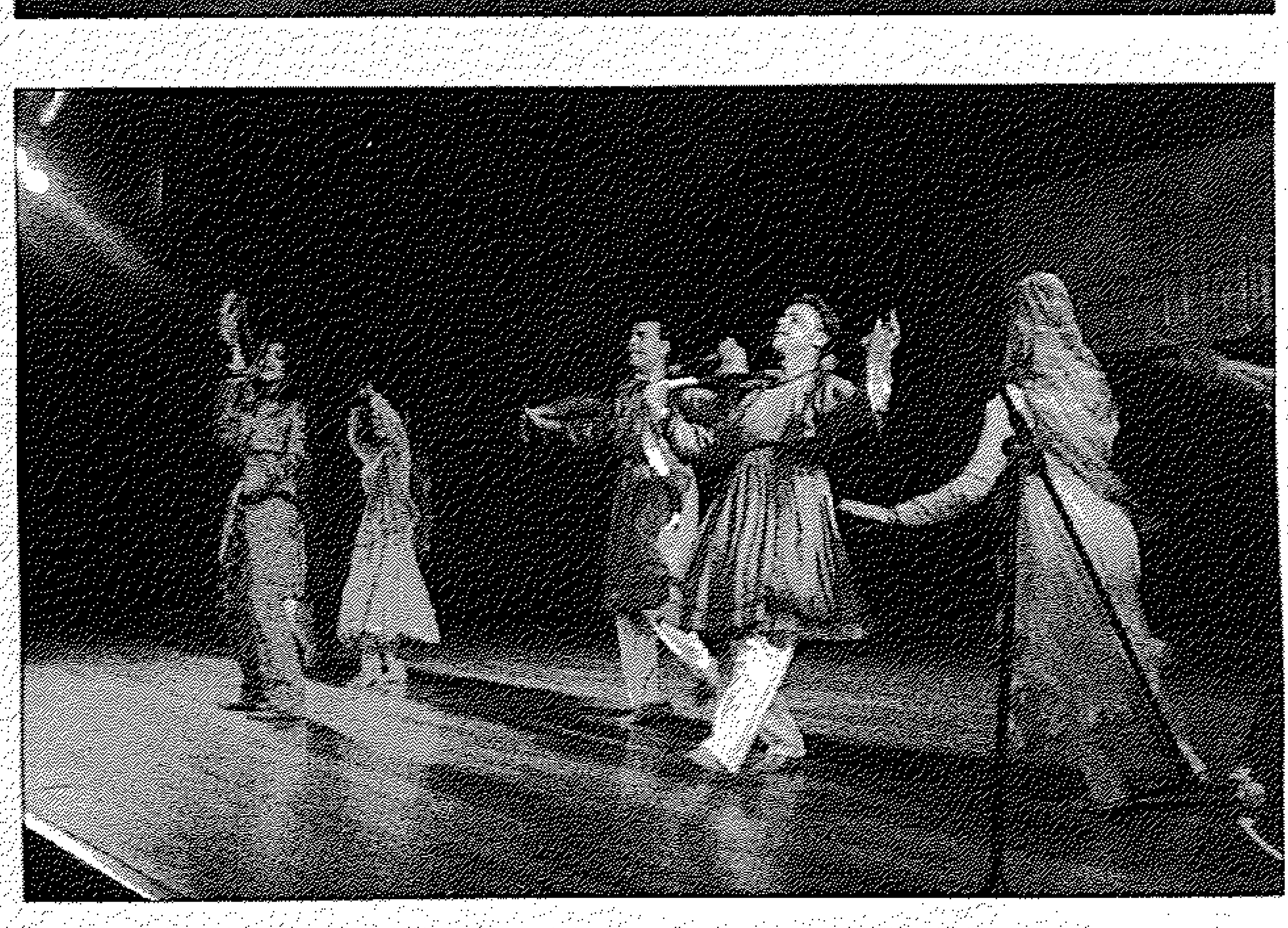
قدمت الفرقة المشاركة ألواناً من الموسيقى والغناء والرقصات الشعبية التي تمثل المناطق الأربعة الرئيسة في باكستان وهي السند والبنجاب وبلوجستان ومنطقة شمال غرب الباكستان، كما قدمت مغنية البوب الباكستانية المعروفة خديجه كياني عدداً من أغاني البوب الباكستانية، بالإضافة إلى أغنية تركية، وقد سبق لهذه الفنانة أن زارت استانبول أربع مرات وهي معروفة لدى الأوساط الفنية في تركيا.

ومن بين العروض التي قدمت في ذلك الحفل رقصة (بها نغرا) من البنجاب و(اخترجونال زهري) من بلوجستان ورقصة (لوا) من مكران (بلوجستان) ورقصات من جوفار والسند وختاق من منطقة شمال غرب الباكستان ورقصة موينجودارو (السند) موروثة من وادي ايندوس قبل ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد. واستخدم في بعض العروض طبول ودفوف للإيقاع في الموسيقى الشعبية والصوفية.











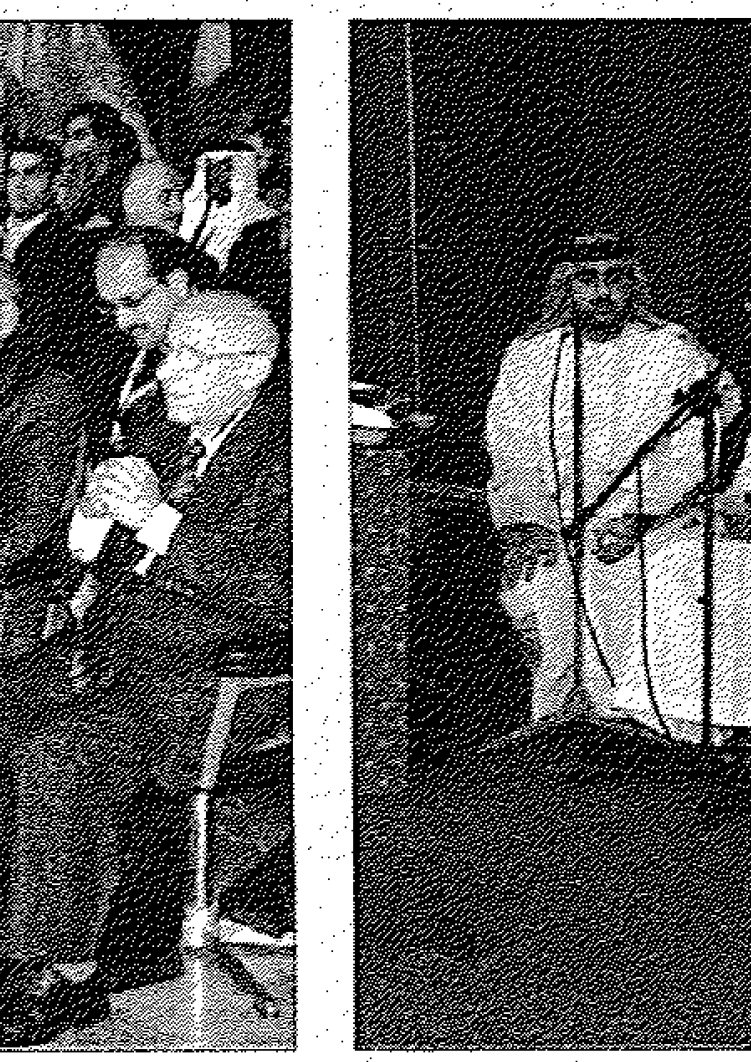
أناشيد دينية من الإمارات العربية المتحدة في قاعة المؤتمرات بقصر جيت، قصر يلدز يوم ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥

قدمت فرقة الإنشاد الديني من دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة المهندس أسامة الصافي باقة من الأناشيد الدينية في إطار الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية بقاعة إرسيكا في قصر يلدز بعد ظهر يوم الأربعاء ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥ وذلك لأول مرة في تركيا. وقد حضر تلك الوصلة الروحانية عدد كبير من الحضور، ضم القناصل العامين للدول الأعضاء باستانبول وللدول الأخرى من آسيا واوروبا وأساتذة وتلاميذ من أكاديميات الموسيقى وممثلون عن مراكز البحوث الثقافية وشركات السياحة، إلى جانب أعضاء مجلس إدارة المركز.

ترأس وفد دولة الإمارات العربية المتحدة المشارك في الأسبوع الثقافي سعادة الأستاذ بلال البدور الوكيل المساعد لوزارة الثقافة والإعلام. وقد تفضل كل من سعادة الأستاذ عيسى عبدالله مسعود، القنصل العام لدولة الإمارات العربية المتحدة باستانبول وسعادة الأستاذ محمد المر، رئيس المجلس الثقافي بدبي، عضو مجلس إدارة المركز بتقديم مساعداتهما وأبديا تعاونهما في مشاركة مختلف القطاعات الثقافية بدولة الإمارات العربية المتحدة في الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية.

هذا، وقد شارك المهندس أسامة الصافي بمجموعته المكونة من ستة منشدين في الأداء، كما شارك في حلقة النقاش التي عقدها المركز بهذه المناسبة تحت عنوان «المدينة والعمارة والجماليات» بتاريخ ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥. أما المجموعة فقد ضمت السادة:- عبدالله محمد عبدالله، وأحمد حسن عبدالله المنصوري وعمر يوسف المرزوقي ومحمد عبدالرحمن المنصوري وعبدالله العبار.

وشاركت دولة الإمارات العربية المتحدة أيضاً بجناح في معارض الحرف اليدوية والصور والمنشورات المقام في قصر يلدز.





حفل للموسيقى التقليدية التونسية
في قاعة جمال رشيد ري للمؤتمرات، ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥

أقيمت يوم السبت ٢٦ نوفمبر ثلاثة عروض موسيقية من ثلاث دول مشاركة في الأسبوع الثقافي، كان أولها الساعة الخامسة مساءً بعنوان «أنغام الأصيل» لفرقة موسيقية تقليدية من الجمهورية التونسية.

كانت هذه الفرقة تتكون من ١٩ موسيقياً برئاسة الموسيقار والملحن المعروف الأستاذ فتحي زغنده، مدير هيئة الموسيقى بوزارة الثقافة والسياحة التونسية. وقدمت الفرقة أغانٍ ومعزوفات مختارة من المالوف، الذي يمثل مزيجاً من الألحان التونسية والأندلسية الأصيلة التي أثريت عبر القرون بإسهامات إبداعية لأساتذة الموسيقى التقليدية.

وقد اشتمل البرنامج على مقتطفات من مقامات نوبا أصبهان ومقام الراست ومعزوفات من القرنين التاسع عشر والعشرين وأغان لملحنين ومغنين تركوا بصماتهم على الموسيقى والألحان التونسية.

وقد أبدى سعادة الأستاذ توفيق جابر القنصل العام للجمهورية التونسية باستانبول تعاونه مع إرسيكا في مشاركة تونس بالأسبوع الثقافي والتي شملت بالإضافة إلى حفل الموسيقى التقليدية عرض شريط سينمائي بعنوان «طوق الحمامة المفقود» وهو فلم ذو مغزى فلسفي وروحي.



حفل لفرقة الآلات الموسيقية القديمة من جمهورية أذربيجان أقيم في قاعة جمال رشيد ري للمؤتمرات ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥

أقيم حفل فرقة الآلات الموسيقية القديمة لمتحف الدولة للثقافة الموسيقية الآذرية الساعة السابعة من مساء يوم السبت ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥ في الصالة الكبرى بمركز جمال رشيد ري للمؤتمرات وذلك بقيادة الدكتور مجنون كريموف. وضمت الفرقة كبير المغنين مونس شريفوف والمغنية نوريه حسين اوفا وطيب اصلانوف وغيرهم في الفرقة المكونة من ١٤ موسيقياً. وقدمت الفرقة عروضها الموسيقية بآلات كانت منتشرة ومتعارف عليها في العصور الوسطى ولكنها نسيت لستة قرون، إلى أن تم أحياؤها من خلال جهود متحف الدولة للثقافة الموسيقية لأذربيجان في باكو. أما أزياء الموسيقيين فقد صممت حسب أصولها التي تعود أيضاً للقرون الوسطى بعد جهود وبحوث مكثفة.

وقد قدمت الفرقة تشكيلة من الألحان والأغاني التقليدية من العصور الوسطى ولازالت معروفة وتلقى الاستحسان في يومنا هذا. ومنذ أن تأسست الفرقة عام ١٩٩٦ قدمت حفلات في العديد من الدول الأوروبية وشاركت في المهرجانات الدولية لموسيقى القرون الوسطى.

وتجدر الإشارة إلى أن السيدة كوناي افنديفا، المستشارة الثقافية بالقنصلية العامة لجمهورية أذربيجان قد أسهمت بشكل فعال في مشاركة أذربيجان في الأسبوع الثقافي بهذا الحفل وفي الفقرات الأخرى ولاسيما جناح اذربيجان في معارض الحرف اليدوية





الدكتور مجنون كريموف يقدم نسخة من كتاب عن الآلات الموسيقية القديمة إلى مدير عام إرسيكا.

والصور والمنشورات الذي افتتح في ٢٣ نوفمبر بقصر يلدز.

عروض للفنون الشعبية للمملكة العربية السعودية في قاعة جمال رشيد ري للمؤتمرات في ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥

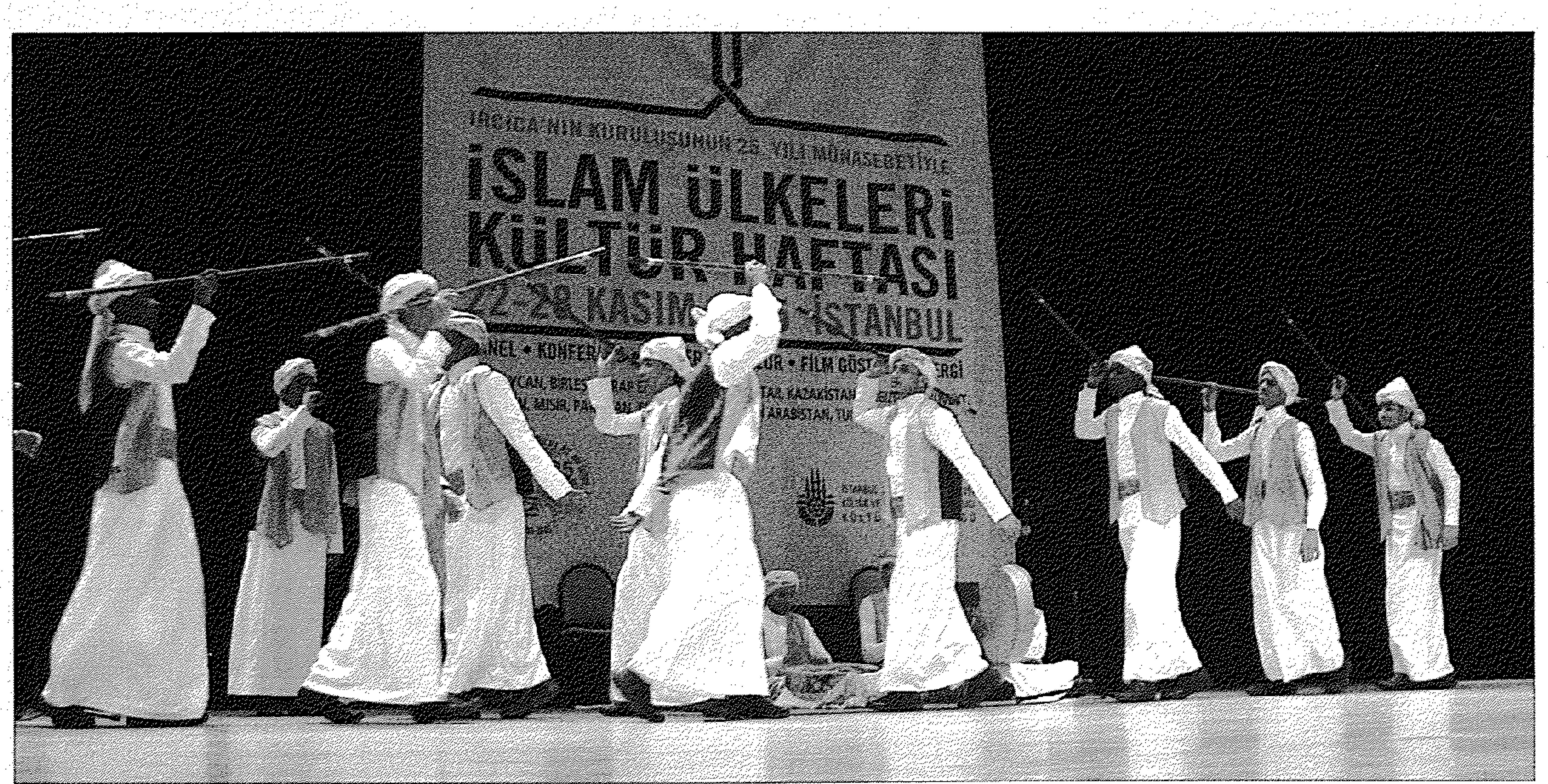
ربما كانت هي الفرصة الأولى لغالبية الجمهور الذي امتلأت به قاعة جمال رشيد ري لمشاهدة عروض شعبية تقليدية من المملكة العربية السعودية ضمن وفد كبير برئاسة عبدالعزيز السبيل، وكيل وزارة الثقافة والإعلام.

وكانت الفرقة الشعبية السعودية تتألف من ٢٥ فناناً برئاسة الدكتور عبدالله بن علي الجارالله، المدير العام لإدارة التراث والفنون الشعبية بوزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية. وحضر هذا العرض سعادة السفير محمد جميل هاشم، القنصل العام للمملكة العربية السعودية باستانبول، الذي كان لتعاونه ومساعداته أثرها الطيب في مشاركة المملكة بهذا الاحتفال.

قدمت الفرقة في عرضها الذي بدأ الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم السبت ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥ في قاعة جمال رشيد ري عروضاً فلكلورية تقليدية من مختلف مناطق المملكة التي شملت المنطقة الوسطى والمنطقة الشرقية والمنطقة الغربية، بما في ذلك مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة وكذلك المنطقة الجنوبية، وأنها وجازان.

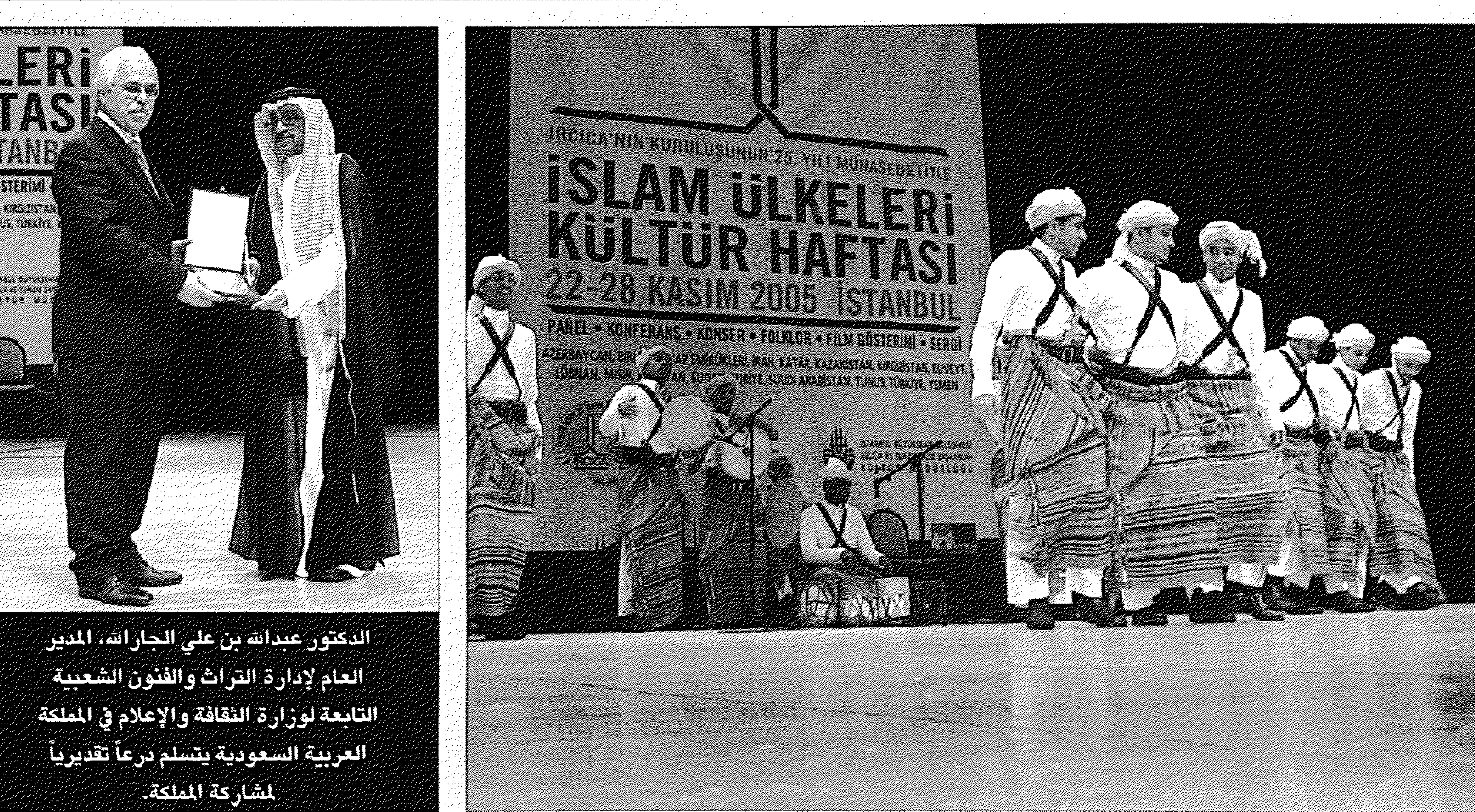
كما شاركت المملكة العربية السعودية بجناح في معارض الحرف التقليدية والصور والمنشورات في قصر يلدز خلال الأسبوع الثقافي، عرضت فيه مختلف أنواع الفنون والمواد التراثية، وشاركت كذلك في معرض الرسوم الذي افتتح في ٢٢ نوفمبر في اليوم الأول من الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية بمجموعة مختارة لأعمال عدد من الرسامين السعوديين.

هذا، وقد تفضل معالي الشيخ محمد ناصر العبودي، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي بتقديم محاضرة بعنوان «العلاقات





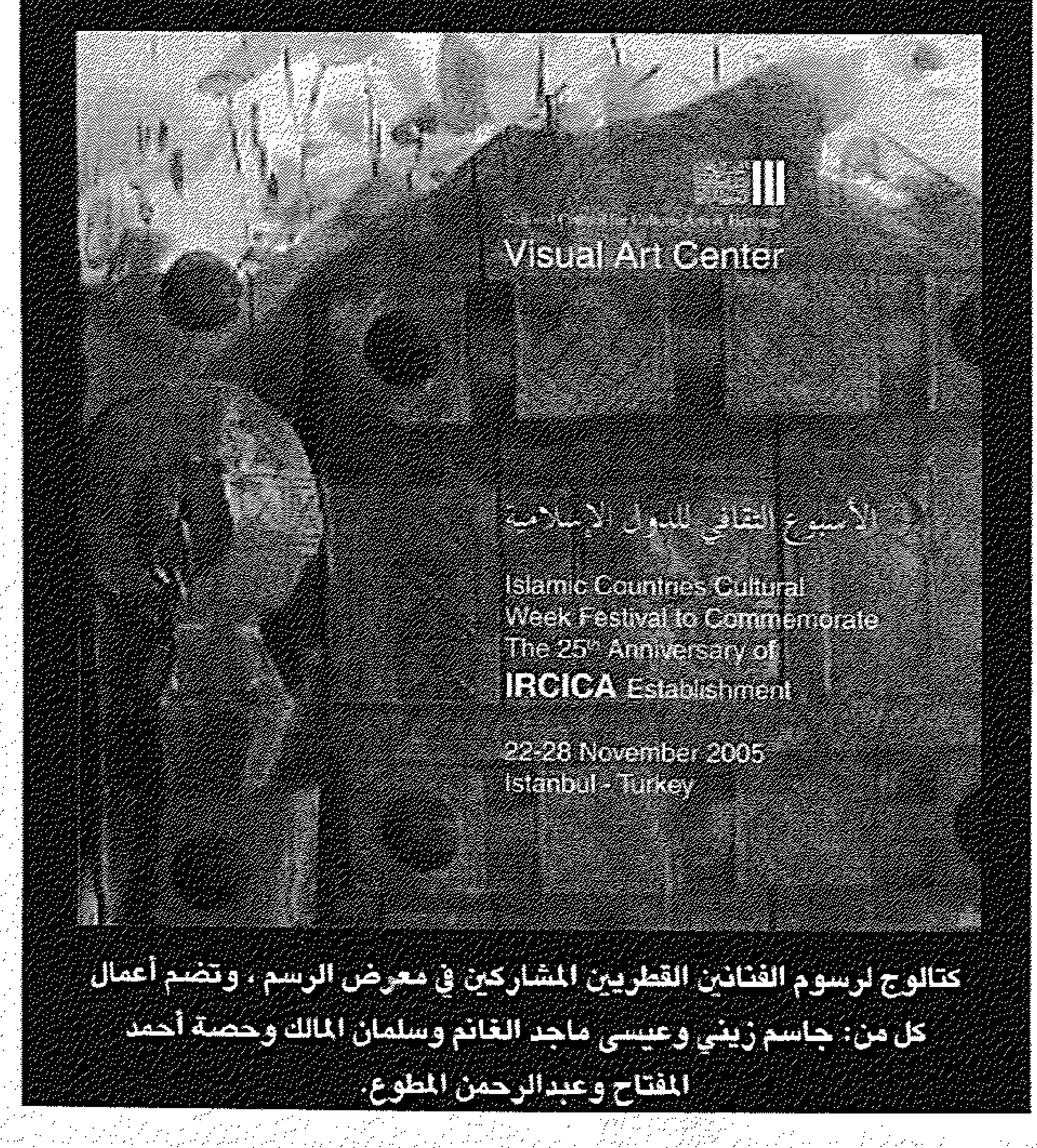
الدكتور عبدالله بن علي الجارالله، المدير العام لإدارة التراث والفنون الشعبية التابعة لوزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية يتسلم درعاً تقديرياً لمشاركة المملكة.



السعودية التركية».

فلم من الجمهورية التونسية

عرض فلم «طوق الحمامة المفقود» للمخرج التونسي العالمي الناصر خمير يوم السبت ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥، الساعة السابعة والنصف في قاعة السينما بمركز آتاتورك الثقافي. وقد لقي هذا الشريط اقبالاً كبيراً من الجمهور، نظراً لملامحه الفلسفية والروحية التي أخذت المشاهدين إلى أغوار عميقة.



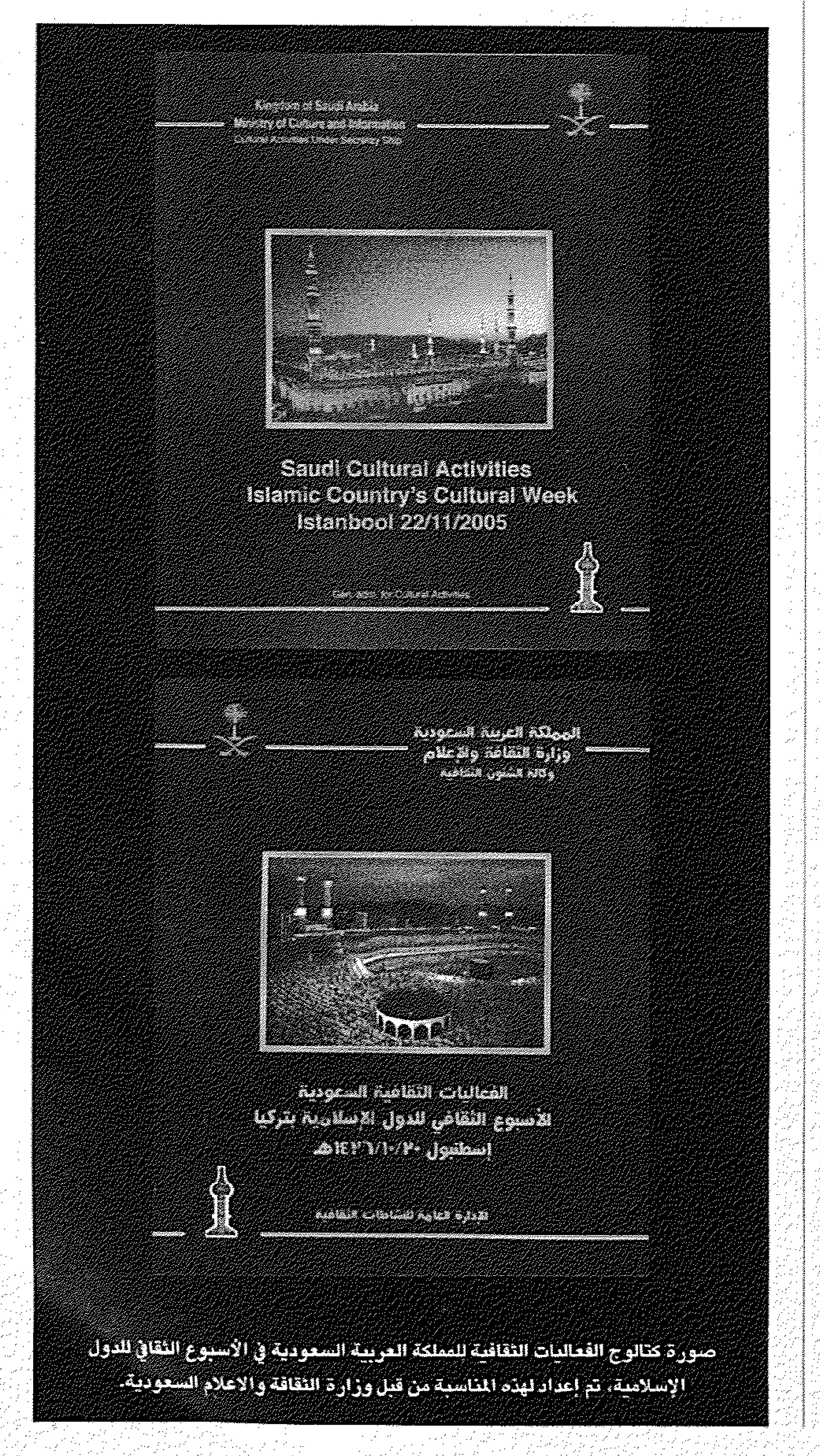
كتالوج لرسوم الفنانين القطريين المشاركين في معرض الرسم، وتضم أعمال كل من: جاسم زيني وعيسى ماجد الغانم وسلمان المالك وحصة أحمد المفتاح وعبدالرحمن المطوع.



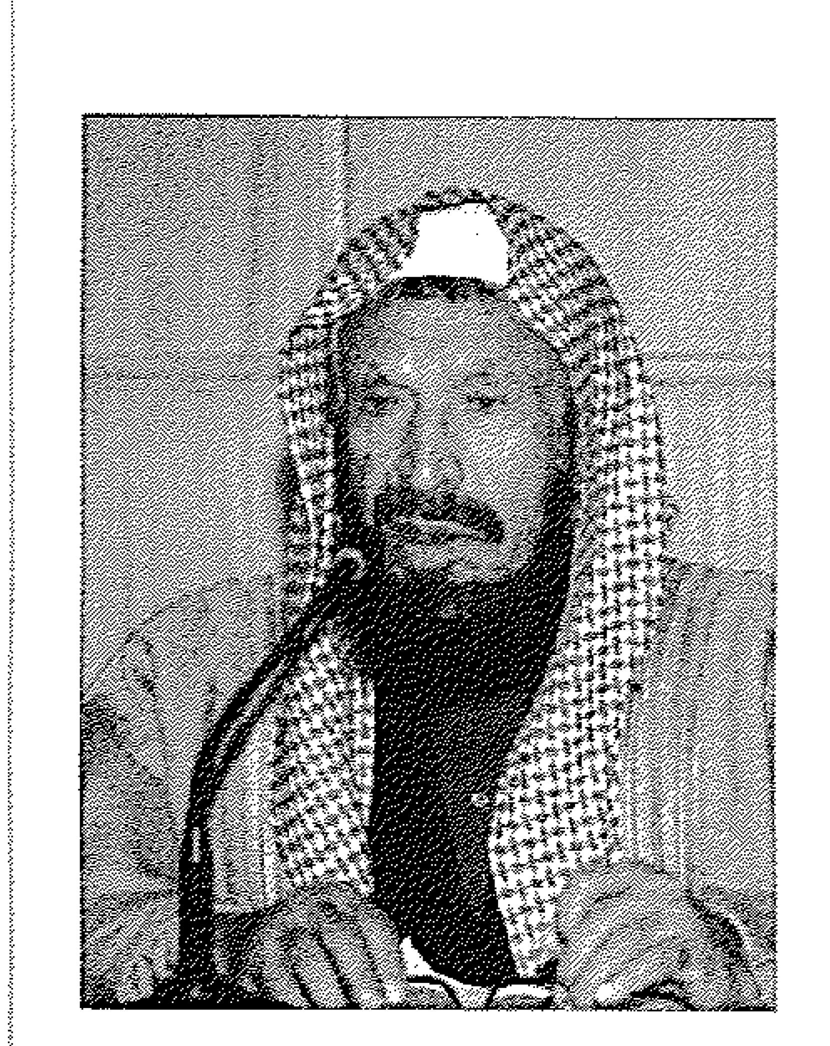
«القرية الشعبية» لزمان الجاسم.

فلم من الجمهورية التركية

تم عرض فلم «الخط الحديدي الحجازي» للمخرج التركي مصطفى آقصوي يوم الجمعة ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥، الساعة السابعة والنصف مساءً في إحدى قاعات السينما بمركز آتاتورك الثقافي. وهذا الفلم الوثائقي على جانب هام من الناحية التاريخية، وقد قام المخرج بنقل المشاهدين لمشاهدة المناظر الساحرة للمحطات التي يمر عليها الخط. وقد بدأ إنشاء الخط الحديدي الحجازي عام ١٩٠٠ انطلاقاً من دمشق وحتى المدينة المنورة، بغية تسهيل السفر على الحجاج وتشجيع حركة الإعمار في المنطقة. وقد استخدم في إنشاء الخط أفضل وسائل تكنولوجيا العصر. وكان لهذا الشريط كذلك وقعه الإيجابي على كل من شاهدوه.

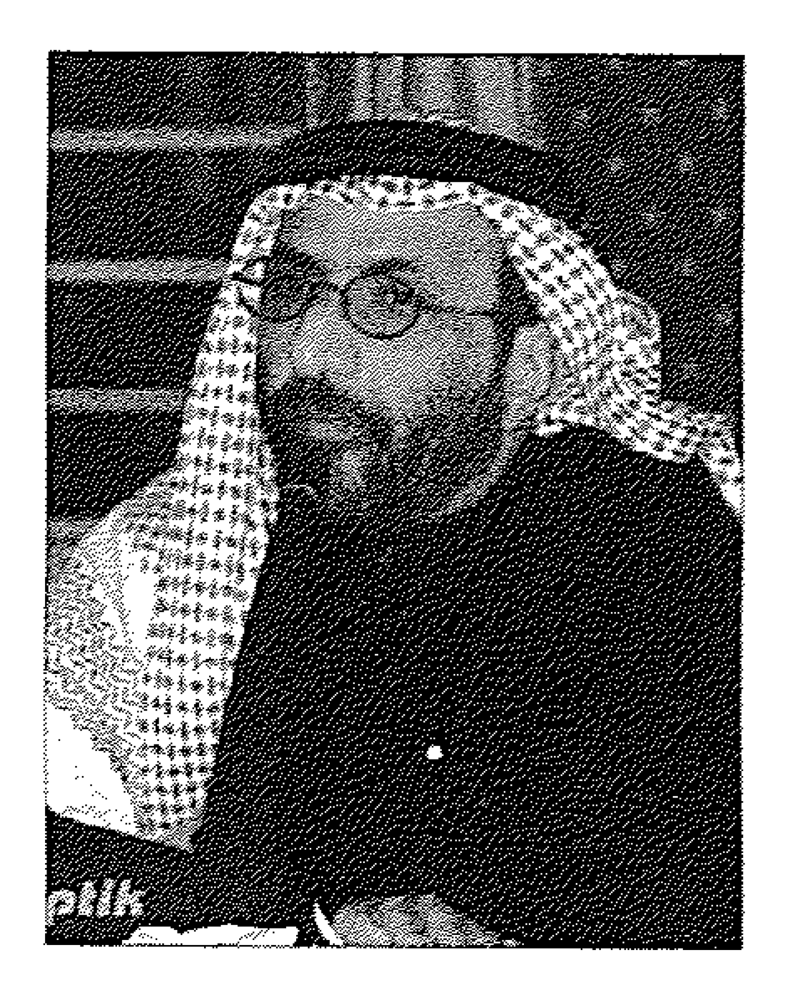


صورة كتالوج الفعاليات الثقافية للمملكة العربية السعودية في الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية، تم إعداد لهذه المناسبة من قبل وزارة الثقافة والاعلام السعودية.



محاضرة لمعالي الشيخ محمد ناصر العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي بعنوان "العلاقات السعودية - التركية" ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥م

في إطار الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية ألقى معالي الشيخ محمد ناصر العبودي، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي محاضرة بعنوان «العلاقات السعودية- التركية» وذلك في مركز الدراسات الإسلامية، التابع لوقف الديانة بمنطقة اسكدار باستانبول. وقد استمع إلى تلك المحاضرة عدد كبير من العلماء والمؤرخين وعلماء السياسة والباحثين في العلاقات الدولية. ومعالي الشيخ العبودي عالم جليل في الدراسات الإسلامية، وقد بلغ عدد الكتب التي ألفها أو حررها أكثر من مائة كتاب، وشغل عدة مناصب في مجال تخصصه قبل منصبه الحالي أميناً عاماً مساعداً للرابطة، منها إدارة المعهد العلمي في بريدة لعدة أعوام ومنصب الأمين العام للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لمدة ثلاثة عشر عاماً وكذلك الأمين العام للدعوة الإسلامية (بمنصب وكيل وزارة) لمدة ثمانية أعوام. وسبق لمعاليه أن حصل على ميدالية الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى في الآداب.



محاضرة للأستاذ عبدالله بن جاسم المطيري حول "المسكوكات الإسلامية" قصر جيت، سراي يلدز في ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥م

في إطار مشاركة دولة الإمارات العربية المتحدة في الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية عرض الأستاذ عبدالله بن جاسم المطيري، مدير متحف بيت الشيخ سعيد بن مكتوم بدبي نماذج من مجموعته الخاصة من المسكوكات الإسلامية في جناح دولة الإمارات العربية المتحدة ضمن معارض الحرف اليدوية والصور والمنشورات الذي أقيم بسراي يلدز. ولقيت تلك المجموعة اهتماماً كبيراً من الشخصيات الرسمية والشعبية، إذ تصنف مجموعة الأستاذ المطيري البالغ عددها ١٥,٠٠٠ قطعة على أنها السابعة في العالم ضمن المسكوكات وتضم قطعاً نقدية ترجع للقرن الأول الهجري. وتشمل مسكوكات تعود لتسعين أسرة حاكمة في العالم الإسلامي، من الصين في الشرق إلى الأندلس في الغرب.

وقد تفضل الأستاذ عبدالله بن جاسم المطيري بإلقاء محاضرته الساعة الثانية عشرة من يوم السبت ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥ بقاعة المؤتمرات في قصر يلدز، بيّن من خلالها تاريخ تلك المجموعة وأهميتها وقدم بيانات حول عدد كل فئة في مجموعة من خلال عرض صور لأهم القطع مع إظهار الكتابات التي تحملها. وقد لقيت تلك المحاضرة اهتماماً كبيراً من الحضور، ولاسيما المشاركين في فعاليات الأسبوع الثقافي والعلماء المشاركين في حلقة النقاش التي نظمها المركز في ذلك اليوم بعنوان «المدينة والعمارة والجمالية».

معارض للحرف اليدوية والصور والمنشورات

٢٢-٢٨ نوفمبر ٢٠٠٥

مبنى سلاحخانه - قصر يلدز

ضمت أجنحة الدول في المعرض الذي أقيم على مدى الأسبوع الثقافي لوحات فنية ونماذج من الحرف اليدوية والأدوات والمواد التي تعكس الحياة اليومية والموروث الاجتماعي في تلك الدول، بالإضافة إلى صور ومنشورات تعريفية وإعلامية وثقافية، إلى جانب المواد الثقافية الأخرى. وقد أقيم هذا المعرض تحت عنوان «معرض الحرف اليدوية والصور والمنشورات». وقد أقيم في الطابقين الأرضي والأول من مبنى سلاحخانه، أحد أكبر المباني ضمن مجموعة قصور يلدز التاريخية.

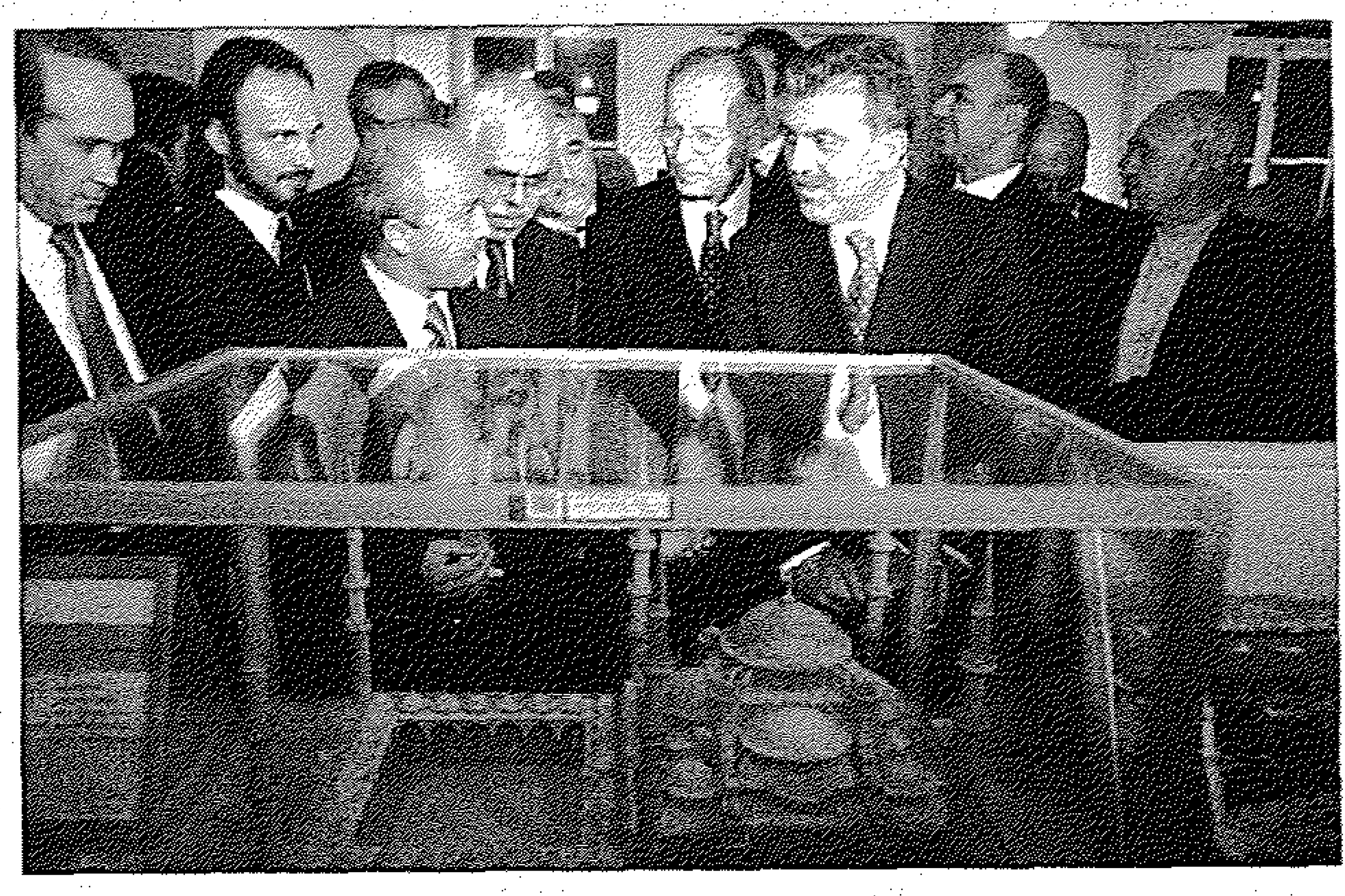




أفتتح هذا المعرض كل من معالي الدكتور عبدالله كول، نائب رئيس الوزراء، ووزير الخارجية التركية ومعالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الساعة الخامسة مساء من يوم الأربعاء ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥.

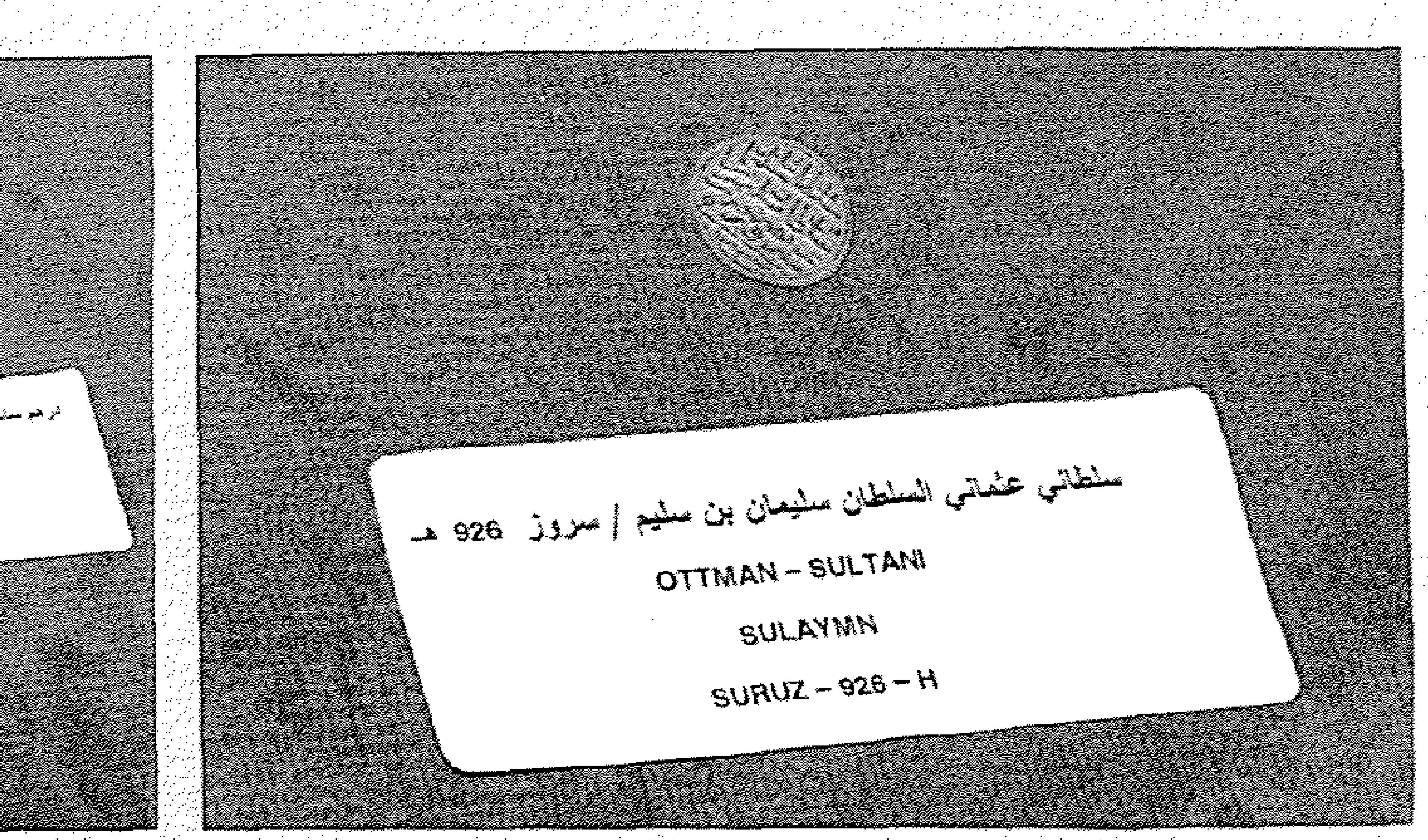
وقد تفقد الضيفان ومرافقوهما في أقسام المعرض وزارا الأجنحة المخصصة للدول والتقيا بوفود الدول المشاركة، كما حضر الافتتاح السيد جمهور كوون طاش باشي، نائب والي استانبول.





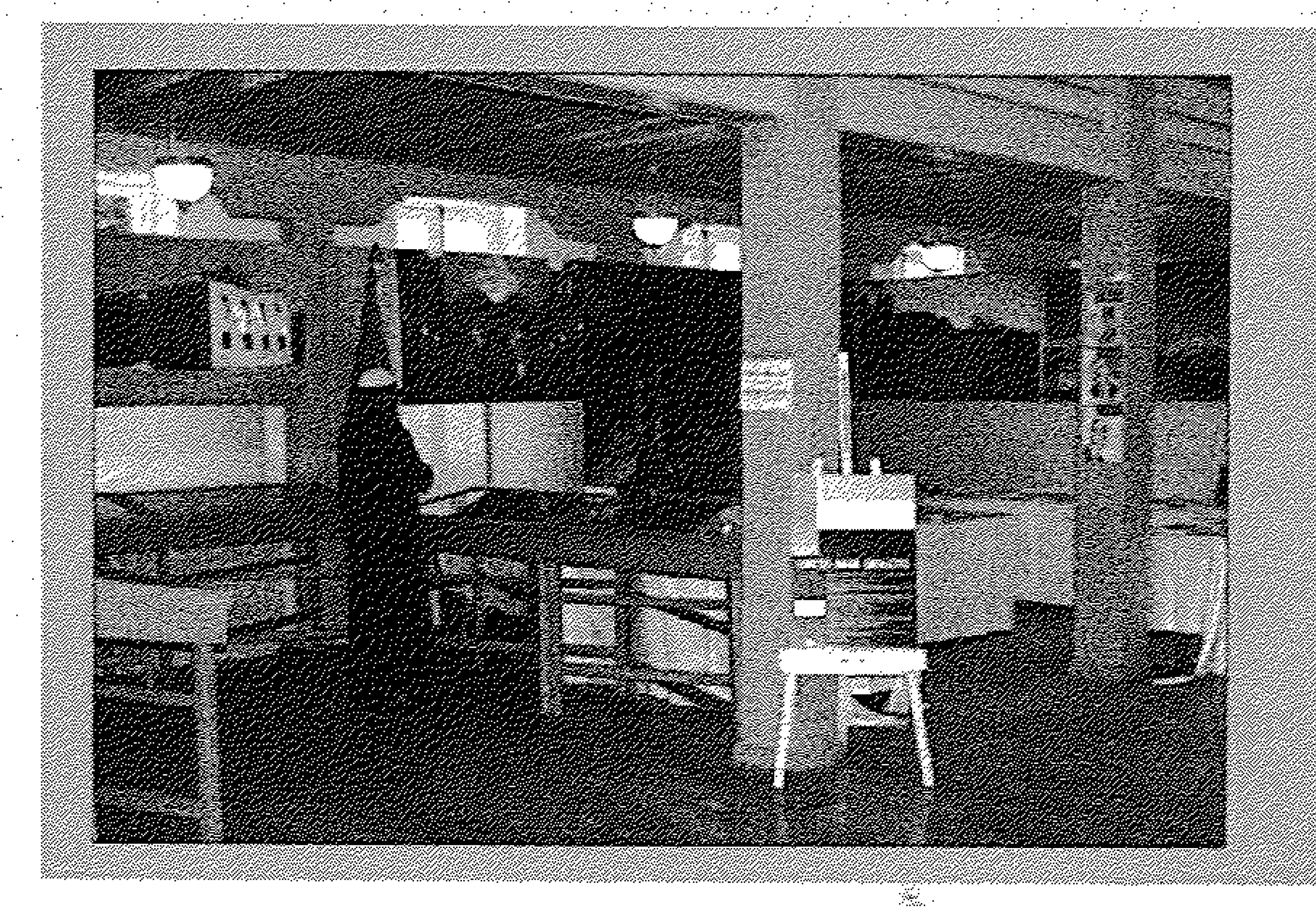








أما الدول المشاركة في المعرض فهي:

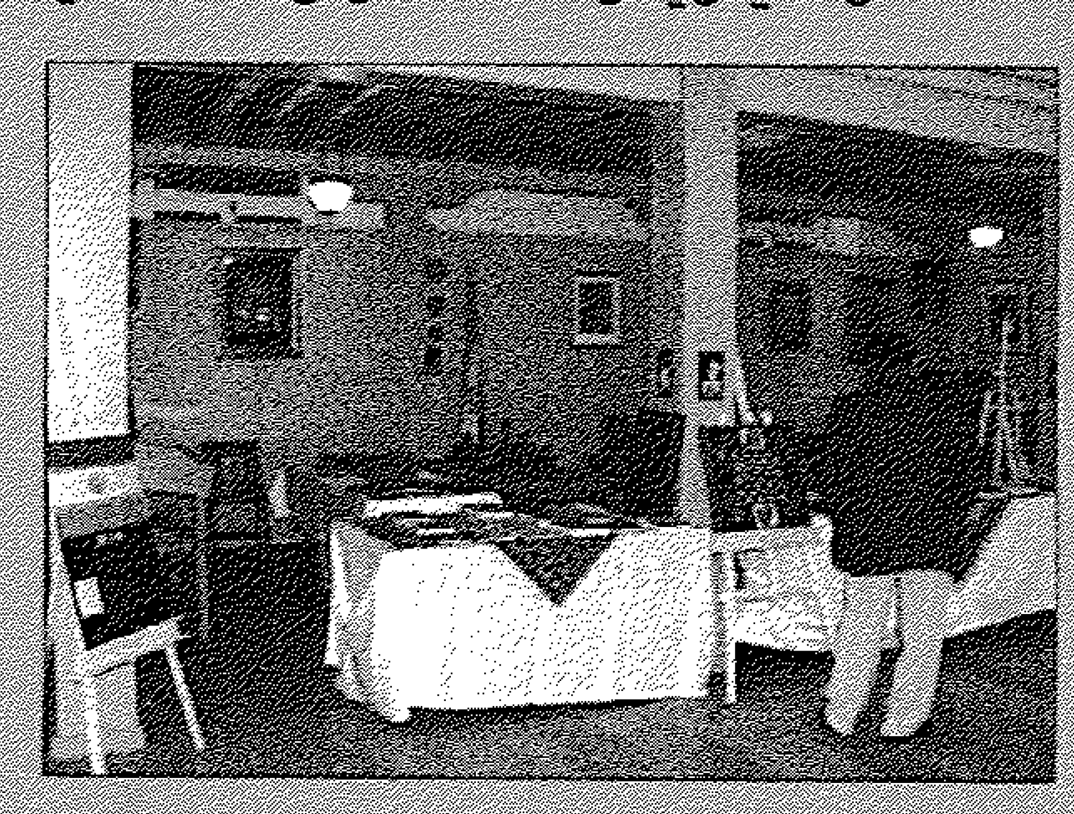


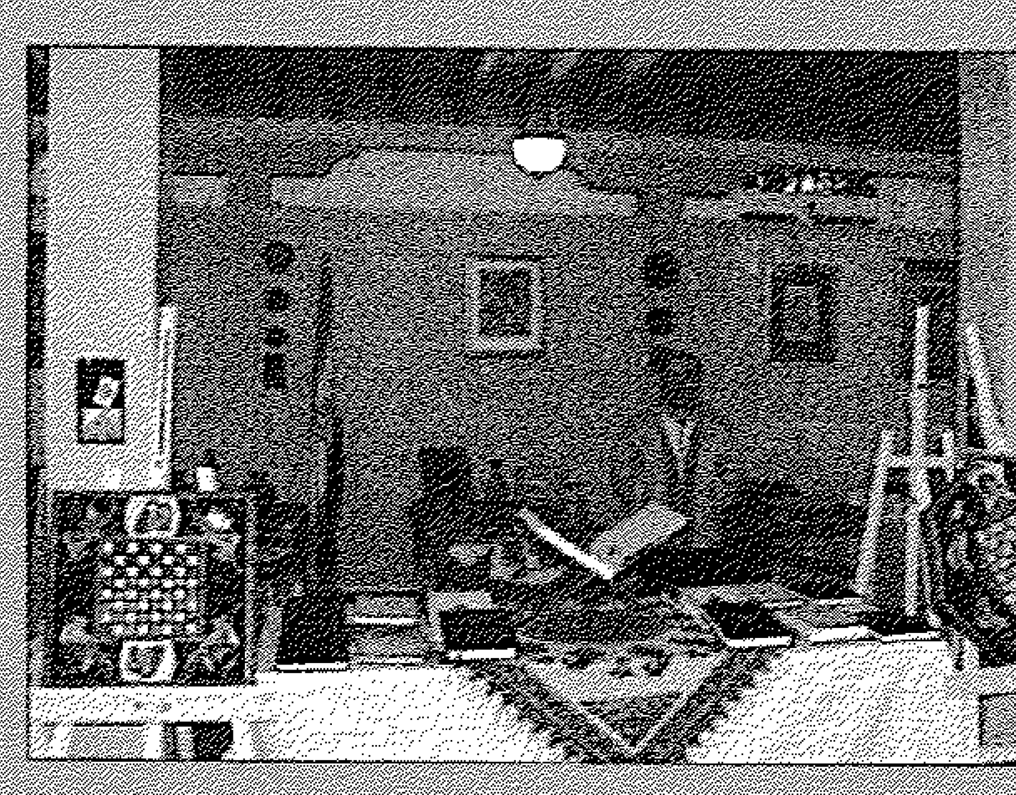
دولة الإمارات العربية المتحدة:

- مجموعة الأستاذ عبدالله بن جاسم المطيري من المسكوكات الإسلامية وصور تعريفية لمختلف المعالم بالدولة ومنشورات ثقافية وإعلامية.

جمهورية إيران الإسلامية:

- حرف يدوية ومنمنمات ولوحات خطية.







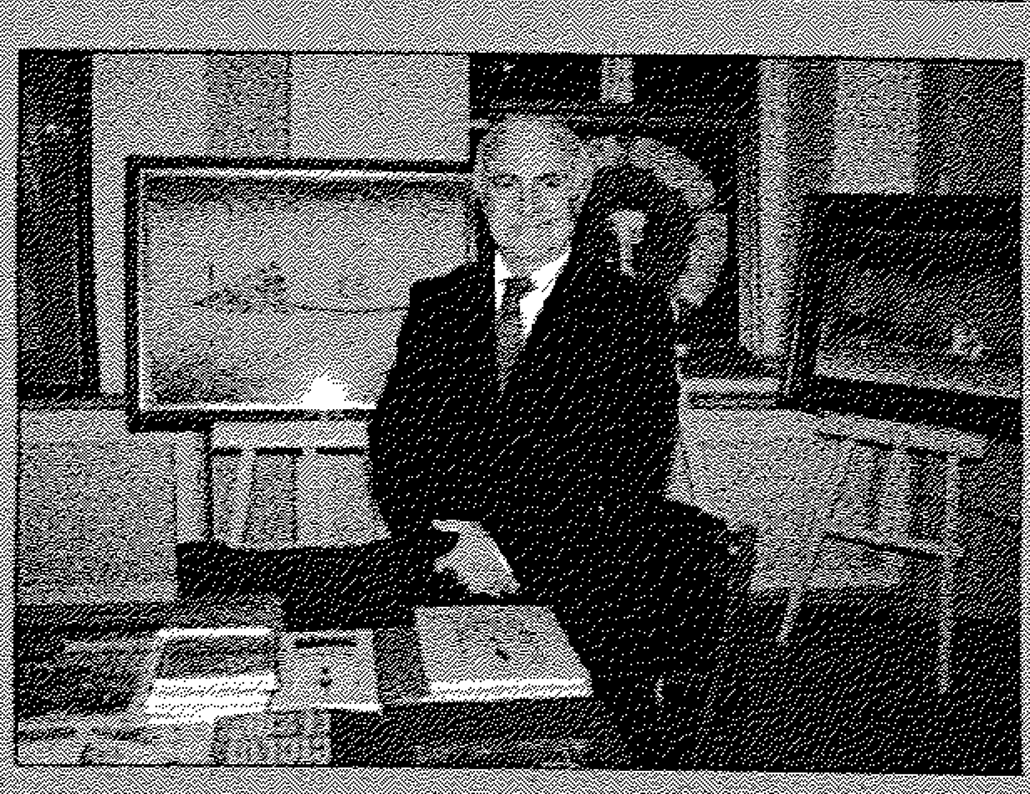
الجمهورية التركية:

- وثائق تاريخية تعكس التاريخ المشترك للدول الإسلامية بمساهمة من قسم الأرشيف العثماني، التابع لدار المحفوظات برئاسة الوزراء التركية. ونماذج من الحرف اليدوية من مدينة قونية ولوحات خطية لكل من الأستاذ حسين أوكسوز والأستاذ فوزي كون اوج ولوحات آبرو للأستاذ صدرالدين اوزجيمي وخزف مزجج لكل من أردوغان ونوركول اوصلو ونماذج أخرى مهداة من بلدية سلجوقلي بقونية وعكاكيز من عمل السيد عثمان شيشان ومحفورات خشبية من عمل السيد مولود جيللر وملابس لبّادية من عمل السيد محمد مركيج ومنحوتات من عمل جنكيز فايز بيلكه ومحمد بيوك جانغا، بالإضافة إلى معروضات من الحرف اليدوية من بلدية سلجوقلي بقونية. إلى جانب ورشة عمل ورق مجزع للأستاذ حكمت باروتجي كيل وتلاميذه. ومعرض للتذهيب والمنمنمات لكل من الأستاذ سميح ارتيش والأستاذ نصرت جولبان والسيدة معموره اوز.









الجمهورية التونسية:-

حرف يدوية ومنشورات ورسوم وصور تعريفية بالبلاد.





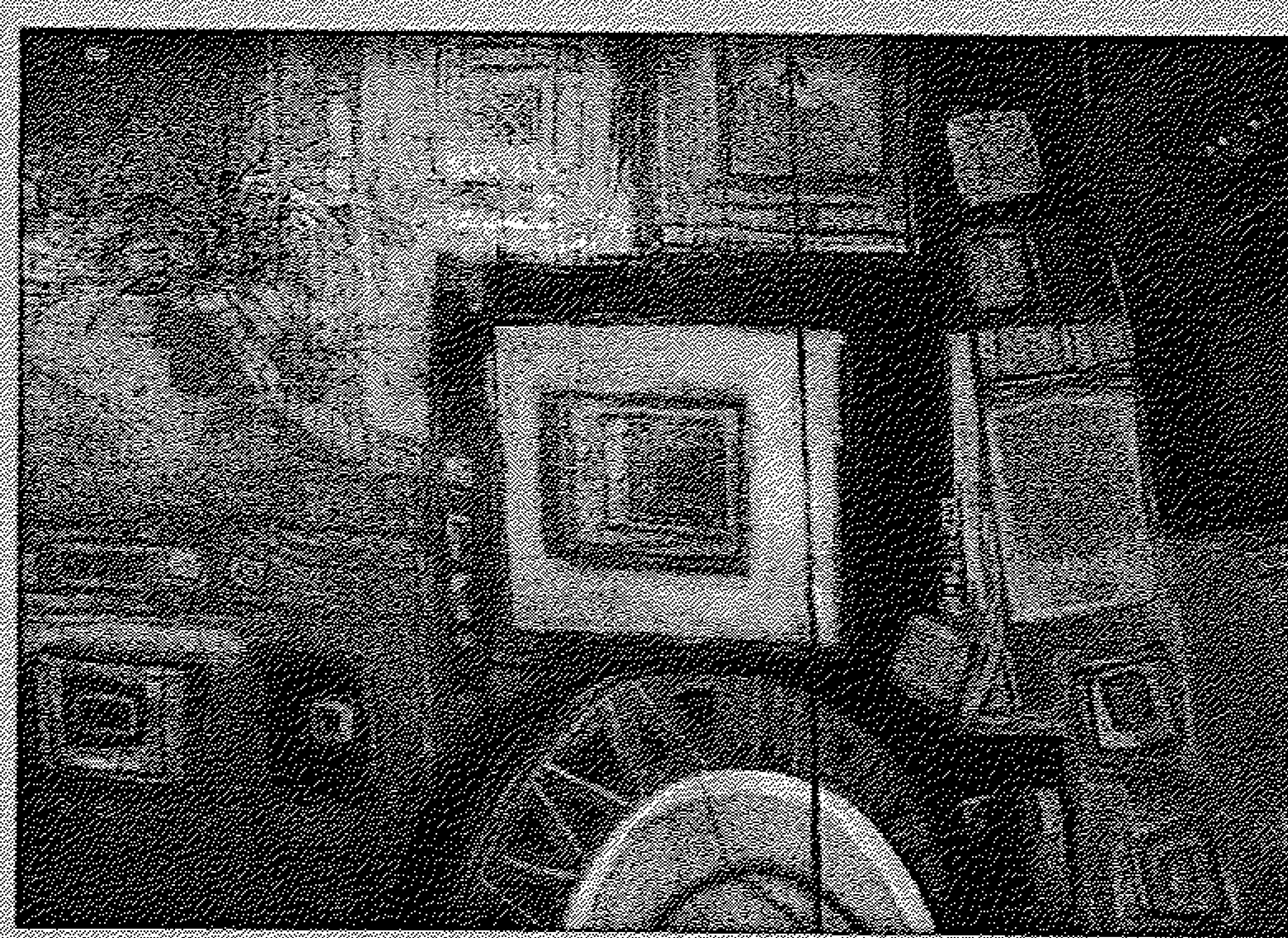


المملكة العربية السعودية:-

مجسمان لكل من الحرم المكي والحرم النبوي الشريفين ونماذج من الفن التشكيلي ووثائق وصور تاريخية ومواد اثنوغرافية وأزياء شعبية ولوحات خطية.









وزير الخارجية التركية يزور أجنحة المعرض، من اليمين د.عبدالعزيز السبيل، الأستاذ بجامعة الملك سعود، وكيل وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية، د.خالد أرن، د.عبدالله كول، وزير خارجية تركيا، السيد عبداللطيف الهلال، مدير بوزارة الثقافة والاعلام السعودية، د.سعد بن عبدالعزيز الراشد، وكيل وزارة التربية والتعليم لشؤون الآثار والمتاحف بالمملكة العربية السعودية، عضو مجلس إدارة المركز.



اجتماع مع سعادة د.عبدالعزيز السبيل، وكيل وزارة الثقافة والاعلام في المملكة العربية السعودية يوم ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥.

جمهورية السودان:

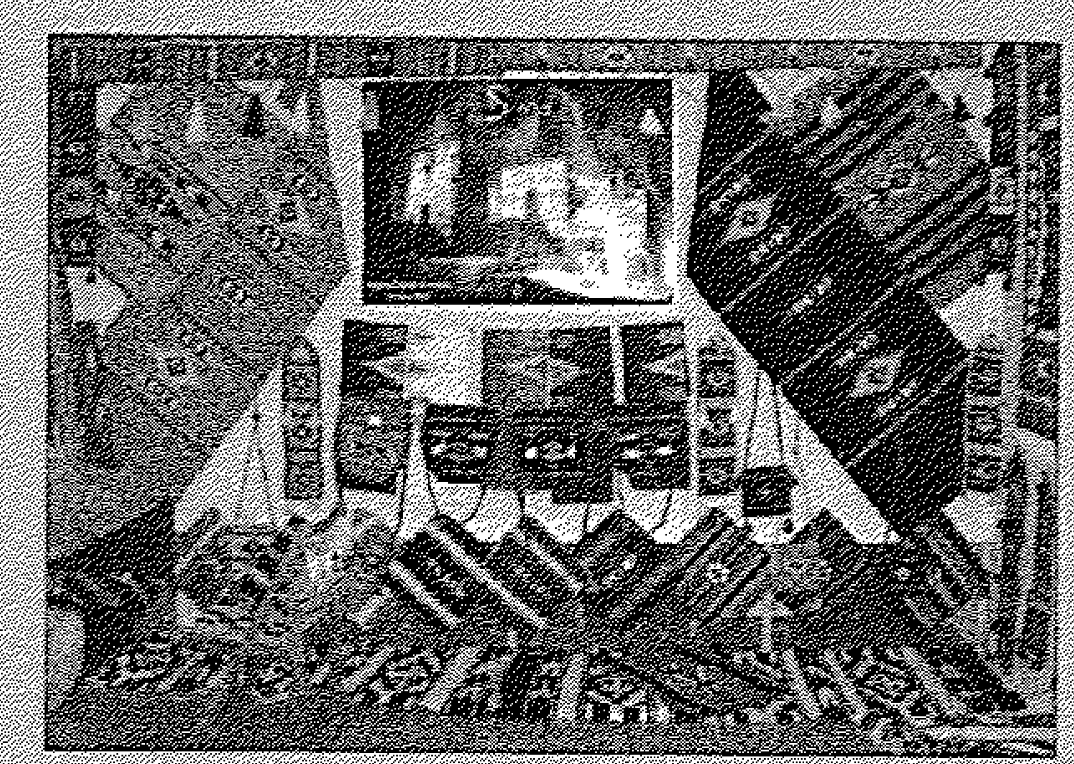
- معرض للفن التشكيلي للرسام حسين جمعان ومعروضات تراثية للسيدة بخيتة موسى بكار وصور فوتوغرافية من تصوير السيد محمد علي هارون.





الجمهورية العربية السورية:

- نماذج من الفن التشكيلي ولوحات خطية للدكتور محمد غنوم ومنشورات وأفلام ونشرات حول المواقع الأثرية والمعمارية.







أعمال الأستاذ محمد غنوم، سورية ، والتي شكلت جزءاً من المعرض.

دولة قطر:

- صور فوتوغرافية تاريخية مكبرة للمعالم التراثية والحياة الاجتماعية والثقافية ومستخرجات مكبرة عن وثائق تاريخية ومنشورات تعريفية ونشرات سياحية.




دولة الكويت:

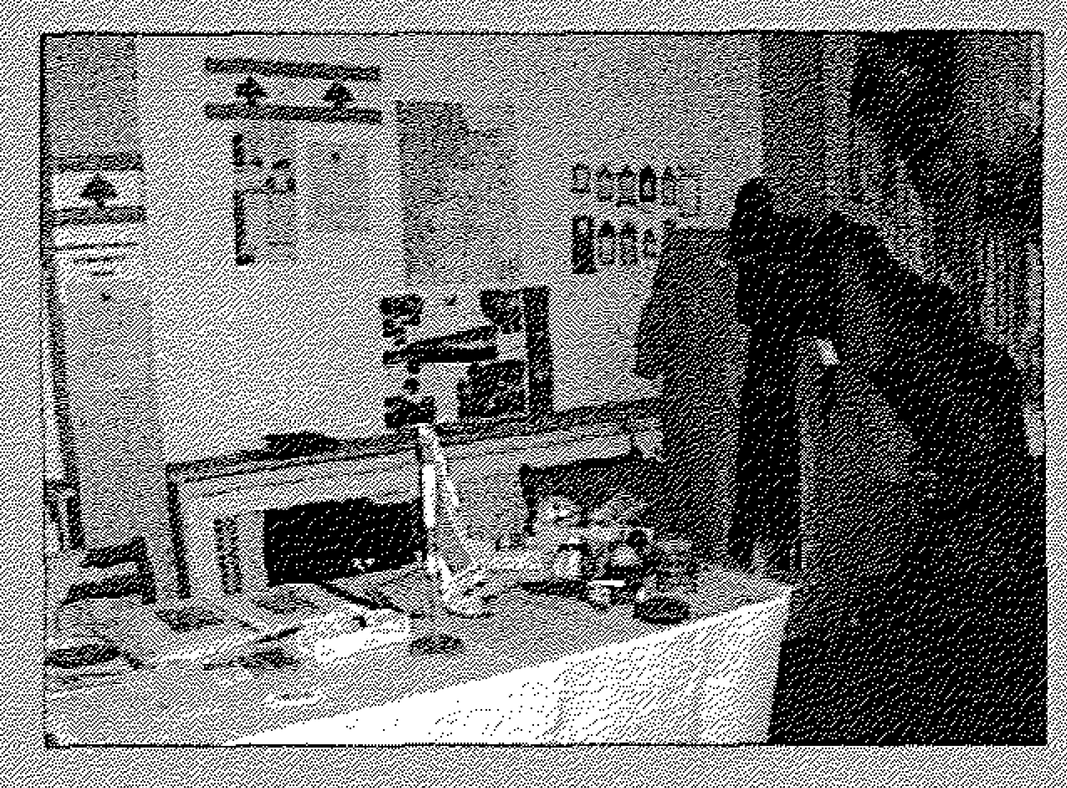
- صور ومنشورات بمساهمة من سمو الشيخة ألطاف السالم الصباح مديرة بيت السدو.





الجمهورية اللبنانية:

- حرف يدوية مهداة من السيدة فايقة سباعي عويضة تحتوي على مصوغات تقليدية ومجوهرات فضية ومرايا مطعمة بالأخشاب والصدف.











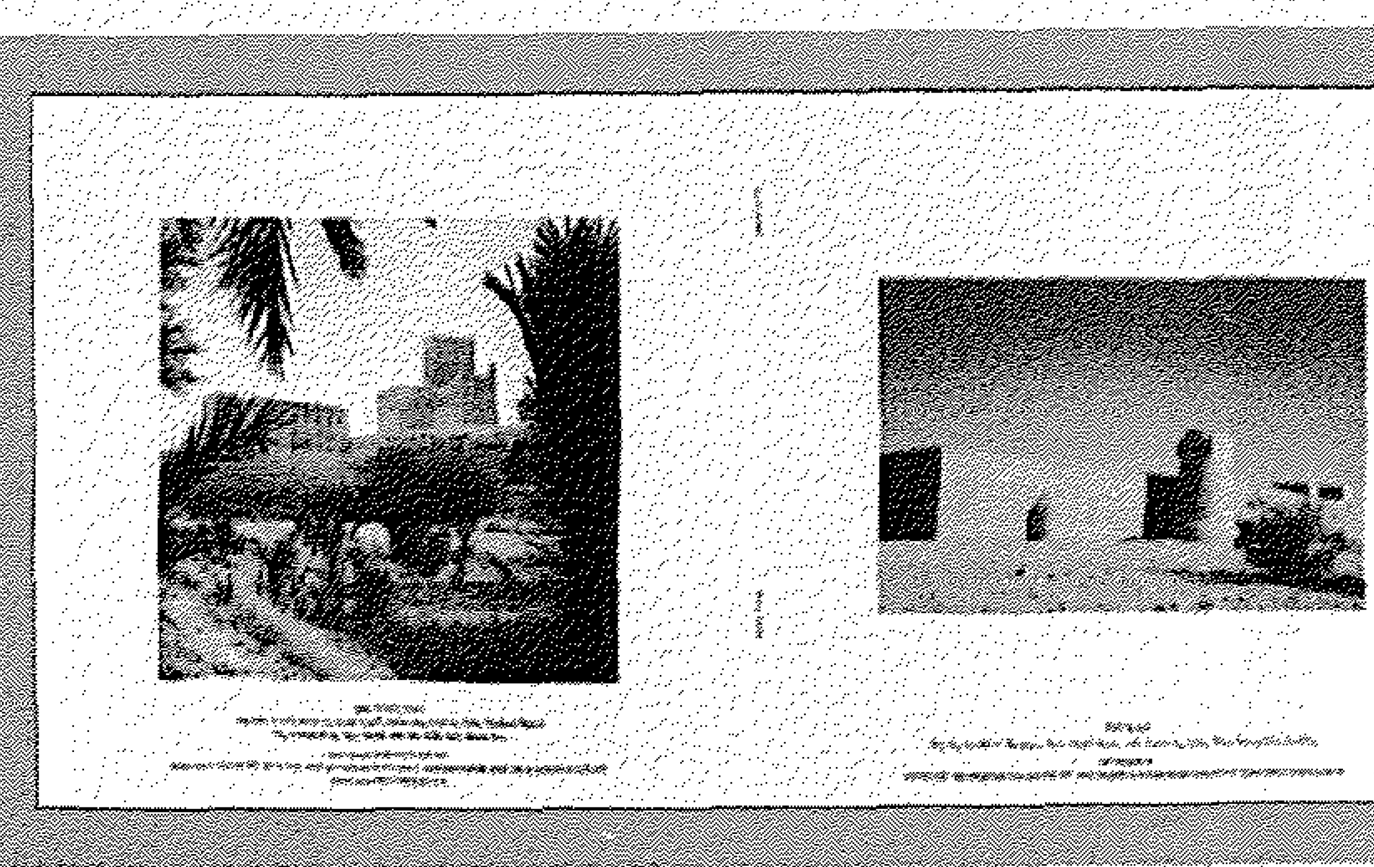


جمهورية مصر العربية:

- منشورات حول الفنون والثقافة وأقراص مدمجة حول الإعلام.

الجمهورية اليمنية:

- حرف يدوية.



صور من كتالوج معرض الصور التاريخية عرضتها دولة قطر، من منشورات قسم الأبحاث والوثائق التاريخية، قسم المتاحف والآثار، التابع للمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث. وكانت قطر تعرف ببلاد الحصون والقلاع. وتعود تلك الصور إلى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

حلقة نقاش: المدينة والعمارة والجماليات

قصر جيت، سراي يلدز في ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥

عقدت حلقة نقاش حول موضوع المدينة والعمارة والجماليات بالتعاون بين المركز وبلدية استانبول الكبرى وبمساعدات تقنية من مؤسسة الثقافة التابعة للبلدية. وقد دعيت شخصيات علمية معروفة في مجال العمارة وتخطيط المدن من مختلف أنحاء العالم للمشاركة في هذه الحلقة، فقد حضرها كل من الأستاذ الدكتور كولزار حيدر (باكستان) والأستاذ الدكتور اتيليو بتروجيللي (إيطاليا) والأستاذ اسكندر بالا (تركيا) والأستاذة زينب آخونباي (تركيا) والدكتور آدم اسن (تركيا) والأستاذ مروان ابو خلف (فلسطين) والمعماري أسامة الصافي (الإمارات العربية المتحدة) والمعماري جمال معجم (اليمن) والأستاذ المعماري عامر باسيج من إرسيكا، الذي قام بالإعداد والتنظيم لهذه الحلقة.

وفي الكلمة الترحيبية التي ألقاها الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا في الحلقة، أشار إلى أن تلك الحلقة جاءت في إطار احتفالات المركز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه، وأن تنظيمها كان بالتعاون مع بلدية استانبول الكبرى نظراً لارتباط الموضوع مباشرة بالشئون الثقافية ذات الاهتمام المشترك لكل من الطرفين. واستذكر ورشة العمل التي سبق أن نظمها المركز بالتعاون مع البلدية عام ١٩٩٥ تحت عنوان «التراث المعماري اليوم» والتي تناولت منطقتي زيرك والسليمانية باستانبول. وأعرب عن سعادته بتنظيم هذه الحلقة العلمية حول العمارة وتخطيط المدن بالتعاون بين الطرفين للمرة الثانية، وتقدم بالشكر للعلماء الأجلاء والمتخصصين المشاركين في الحلقة، كما تقدم بالشكر إلى معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي لحضوره الحلقة «مثنياً على جهوده ورعايته الكريمة لهذه المشروعات».

أما الأستاذ الدكتور اسكندر بالا، مستشار رئيس بلدية استانبول، سعادة المعماري الدكتور قدر طوب باش، فقد نقل تحياته سعادة الرئيس وتمنياته بنجاح الحلقة، مشيراً إلى الموضوع الذي تعالجه والمجال الذي تتيحه لتبادل الآراء إنما هو بشأن الحفاظ على هوية المدينة وتمكينها من إبراز تلك الهوية. وأكد من جانبه بأن مشروعاتهم المشتركة مع إرسيكا سواء في هذه الحلقة أو غيرها من الموضوعات، إنما جاءت من خلال مجالات الاهتمام المشترك، سعياً لتحقيق مفاهيم تفاهم وتوافق في رسم خطط عمل فيما يتصل بالمدينة والحفاظ عليها.

كما تحدث الدكتور آدم أسن، رئيس بلدية سلجوقلي بقونية عن تجارب بلديته في إدارة المدينة والتخطيط العمراني، وتطرق إلى المبادئ والسياسات الخاصة بذلك. وبالتركيز على النواحي الجمالية في تخطيط المدن، فقد أشار إلى الحاجة إلى إيجاد توافق في الآراء حول الجمالية في مفهوم المدينة، نظراً لأن ذلك لا يعتمد على دور البلديات فحسب، بل على السكان وعلى البنائين المعماريين إلى حد بعيد.

أما المعماري جمال معجم، مدير إدارة العلاقات والتعاون الفني بالهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية في اليمن فقد قدم عرضاً بالصور تحت عنوان «مسح للمباني التاريخية بمدينة صنعاء»، مستعرضاً من خلاله أهم ملامح وميزات المباني التاريخية والعمارة التقليدية، وألقى الضوء على السياسات والوسائل المعتمدة في الحفاظ عليها.

وأخيراً قدم الأستاذ مروان أبو خلف، المدير العام لمعهد الآثار الإسلامية بجامعة القدس عرضاً شاملاً للعمارة التاريخية في القدس الشريف، مع إلقاء الضوء على أوجه التقنيات والجماليات لتلك العمارة، مع التركيز بشكل خاص على قبة الصخرة المشرفة.

ومن ناحيته قدم الأستاذ عامر باسيج، رئيس قسم الدراسات المعمارية بإرسيكا لمحة عن الفعاليات التي تمت خلال البرنامج







العشرين لمشروع موستار ٢٠٠٤ والحلقات الدراسية التي استمرت لعشر سنوات، مع استعراض للعمل الأكاديمي الذي أنجز في العديد من الجامعات ومشروعات الترميم التي تم إنجازها في هذا السبيل.

وفي الكلمة التي ألقاها معالي البروفسور أكمل الدين إحسان اوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، أعرب باسمه شخصياً وباسم المنظمة عن سعادته لإثارة موضوع الحلقة ومناقشته، كما شكر المشاركين فيها وأشار إلى أن الحفاظ على المدينة يعتبر في الأساس هدفاً أخلاقياً. وفي هذا الصدد أعرب عن أمله في تزايد الجهود المبذولة في هذا الاتجاه في العالم الإسلامي. وأضاف بأنه يمكن أخذ المعايير الدولية والنماذج الناجحه من مختلف أنحاء العالم بعين الاعتبار.

ترأس الاجتماع الأستاذ اسكندر بالا، الذي أبدى ملاحظاته حول الموضوع، بالتركيز على مفهوم «المدينة» والمصطلحات المرتبطة به ومضامينها ولاسيما الخصائص الاجتماعية والحضارية للمدينة وسكانها. بعد ذلك تحدثت الأستاذة زينب آخونباي حول موضوعات تتصل بالحماية والانسجام بين التركيبة المعمارية والنسيج المدني وعلاقة ذلك بالبيئة الطبيعية. وأعربت عن أسفها لتجاهل الجماليات في عملية الإعمار وإنشاء المدن. وأضافت بأن حماية التراث المعماري لا يمكن أن تقتصر على المعماريين أو مخططي المدن، وإنما يمكن تحقيق ذلك بتضافر العمل الجماعي وأن تلك الناحية تعتبر مشكلة معقده وتنطوي في الوقت نفسه على السلوك الاجتماعي. وقد أعرب الأستاذ اسكندر بالا عن مشاركته لهذا الرأي، مشيراً إلى أن واجب السكان يقتضي بناء أو إنتاج المدينة وليس استهلاكها أو استنفاذها.

أما الأستاذ اتيليو بتروجيلي من جامعة باري بإيطاليا، فقد أشار إلى وجود أزمة معمارية في العالم الإسلامي وفي الغرب على حد سواء، مضيفاً أن هناك بعض الحركات المعمارية الحديثة التي تبعث على الارتياح في مجال التراث. وقال إن الثقافة المعمارية لم تعد تعتمد على مجموعة الثقافات الفرعية التي شكلت حضاراتنا. أما اليوم، فإن مبادرة معمارية واحدة لايمكن لها أن تعالج البنى المعقدة التي تشكلت نتيجة تراكمات طويلة. وأن المقترح البديل هو تأمين «الاستمرارية» التي قد تشكل مفتاح الحل. وبذلك، فإن التصميم المعاصر يمكن أن يشكل المرحلة الأخيرة من المسيرة التاريخية. بعد ذلك ركز الأستاذ بتروجيللي على عمليات الارتقاء بمزاولة البناء المحلي المرتبطة بتطور المجتمع التي تخضع بمرور الزمن للتطور الذي يتبع مراحل نمو المجتمعات.

أما المعماري أسامة الصافي، رئيس قسم المواصفات ومراقبة الأبنية في بلدية دبي بالإمارات العربية المتحدة، فقدم معلومات من خلال عرض بالصور والمخططات حول المباني التراثية والتجمعات السكانية التقليدية بمنطقة الشندغه في دبي القديمة، وأشار إلى أهم الخصائص المميزة لها، بالتركيز على شرح البيئة الثقافية السائدة آنذاك وعرض أهم الملامح التي تميزها تبعاً للظروف الطبيعية والبيئية المحيطة بها.

وقدم الأستاذ كولزار حيدر، عميد كلية العمارة بجامعة لاهور في الباكستان محاضرة حول «سجادات الصلاة في الممرات العامة» كحالة دراسية للأرضية الرخامية في مدرسة السلطان حسن في القاهرة ١٣٥٦-١٣٦٢ في محاولة لبسط وتقييم نتائج دراسة ميدانية طويلة الأمد، كان قد شرع فيها سابقاً.

احتفالات إرسيكا بالذكرى الخامسة والعشرين في إطار الدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري

عقدت اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك)، إحدى اللجان الدائمة التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والتي يرأسها فخامة رئيس الجمهورية التركية دورتها الحادية والعشرين باستانبول خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥م (اجتماع كبار الموظفين من ٢٢ إلى ٢٣ والاجتماع الوزاري من ٢٤ إلى ٢٥ نوفمبر). وقد افتتح فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر، رئيس الجمهورية التركية الاجتماع الوزاري يوم ٢٤ نوفمبر بكلمة شاملة ألقاها في حفل افتتاح الدورة، وتطرق فيها إلى العديد من الموضوعات العامة التي تخص الدول الأعضاء بالمنظمة، لا سيما التنمية الوطنية والعلاقات الدولية، واستعرض نشاطات منظمة المؤتمر الإسلامي في مختلف المجالات بالتركيز على ما تضطلع به الكومسيك في تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بينها. وتطرق فخامته إلى التطورات الإيجابية التي أحرزها مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا) خلال الخمسة والعشرين عاماً الماضية وأشار إلى الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية الذي نظمه بهذه المناسبة. وقال فخامته «أود أن أنتهز هذه المناسبة لتهنئة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول في الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه. وقد أحرز هذا المركز منجزات هامة خلال الخمسة والعشرين عاماً الماضية، وذلك من خلال الدعم اللامحدود للأمانة العامة والدول الأعضاء، فقد قدم إسهامات ملموسة في مجالات البحث والنشر والاعلام حول الفنون والثقافة الإسلامية والحفاظ عليها. وإن الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية الذي نظمه بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه يؤكد تنوع وقيمة تلك الأعمال المتأصلة في تقاليد الدول الأعضاء في حقول الثقافة والفن. وإنني آمل أن يرتقي المركز بهذه النشاطات المستمرة إلى آفاق أبعد وأرحب.

وفي الكلمة التي ألقاها معالي البروفسور أكمل الدين احسان أوغلى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، أعرب عن تقديره العميق لفخامة رئيس الجمهورية التركية لدعمه الكريم لنشاطات المنظمة والاهتمام بها، وأشار إلى دأب الكومسيك في ظل القيادة القوية والملتزمة لفخامته على تقديم مساهمات كبيرة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. وفي استعراض لأهم الأحداث الجارية في العالم الإسلامي أشار معالي الأمين العام إلى حجم الدمار والخسائر الكبيرة نتيجة الزلزال المدمر الذي ضرب منطقة واسعة من باكستان يوم ٨ أكتوبر ٢٠٠٥. وكرر نداءه إلى جميع الدول الأعضاء في المنظمة لتقديم جميع المساعدات المادية والانسانية المكنة إلى باكستان، كما أعرب عن الحاجة الماسة لإنشاء صندوق إغاثة لحالات الكوارث على مستوى المنظمة للتعامل مع مثل هذه الكوارث الطبيعية.

كما تطرق معاليه إلى الظروف العصيبة والتحديات المثبطة التي يمر بها العالم الإسلامي في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية والثقافية ومشاكل الأمية والظروف السلبية غير الملائمة



والفقر ونقص الخدمات الصحية والاحتياجات الأساسية والتنمية البشرية وقصور البنيات الأساسية وانخفاض مستويات الانتاج والاستثمار وثقل عبء الدين وضعف القدرة التنافسية والتهميش وما شابه ذلك. وركز معاليه على الخطوات التي اتخذتها المنظمة لزيادة التعاون والمساعدات المتبادلة بين الدول الأعضاء للتصدي لهذه المشكلات والعمل على حلها.

وعقب مراسيم الدورة قام فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر بافتتاح معرض أقامه المركز في فندق مرمرة، بميدان تقسيم، حيث عقدت اجتماعات الدورة بعنوان «إرسيكا» ١٩٨٠ – ٢٠٠٥» تضمن مجمل فعاليات المركز خلال خمسة وعشرين عاماً. وقدم مدير المركز نبذة عن سير نشاطات إرسيكا الحالية إلى فخامة الرئيس. وعقب افتتاح المعرض استقبل كل من فخامة رئيس الجمهورية ومعالي الأمين العام رؤساء وفود الدول المشاركة في الدورة.

وعقب ظهر يوم ٢٤ نوفمبر جرت مراسم في إطار برنامج الكومسيك للاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس إرسيكا، وتم ذلك برعاية وحضور سعادة الأستاذ الدكتور مصطفى ايسن، وكيل وزارة الثقافة والسياحة التركية بحضور معالي البروفسور أكمل الدين احسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وبمشاركة الأستاذ أحمد طقطق رئيس هيئة التخطيط التابعة لرئاسة الوزراء، وحضر تلك المراسم رؤساء وأعضاء وفود الدول المشاركة في

مقتطفات من كلمة فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر
رئيس الجمهورية التركية ورئيس اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك)
في افتتاح الدورة الحادية والعشرين للكومسيك
استانبول ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٥م.

أصحاب المعالي الوزراء، سعادة الأمين العام، المندوبون الموقرون

إنه ليسعدني أيما سعادة أن أكون معكم اليوم بمناسبة الاحتفال ببدء الدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي. مرحباً بكم في تركيا. ويحدوني الأمل أن تؤتي الجهود التي تبذلونها الثمار المرجوة منها.

إنني أتمنى كل النجاح للبروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو الذي يشارك في اجتماع الكومسيك بوصفه أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي للمرة الأولى. ومما لاشك فيه، فإن نجاح الأمين العام في إحداث إصلاحات ترمي إلى تأسيس هيكل أكثر فعالية للمنظمة بما يفي باحتياجات أعضائها لأمر يعتمد اعتماداً كلياً على الدعم الذي تقدمه الدول الأعضاء.

لقد واصلت الكومسيك مساعيها المستمرة بلا توقف لمدة ٢١ سنة، بدعم من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، واكتسبت خصوصيتها المميزة بكونها منتدىً دولياً لتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية فيما بين الدول الأعضاء، هذا فضلاً عن تقييم التطورات الاقتصادية التي طرأت على العالم.

لقد تنامى الشعور في العالم أجمع بالحاجة إلى تطوير العلاقات الاقتصادية وتوثيق التعاون بين الدول في ظل العولمة، حيث شهد كل من قطاعي النقل والاتصالات تقدماً كبيراً، وتزايد التفاعل المتبادل بين مختلف الدول.

إن منظمة المؤتمر الإسلامي هي ثاني أكبر منظمة سياسية في العالم بعد الأمم المتحدة من حيث عدد السكان والمساحة الجغرافية التي تغطيها. لذلك، فإن الهدف الرئيسي من الأنشطة التي تقوم بها الكومسيك هو الاستفادة من الفرص المتاحة، وتلبية احتياجات الدول الأعضاء بالمنظمة، بحيث تحقق أمنياتنا المشتركة في المجالين الاقتصادي والتجاري. إننا جميعاً نأمل أن تقدم الدول الأعضاء دعماً قوياً لتنفيذ المشروعات الملموسة على النطاق الدولي من خلال القيام بأنشطة مثمرة وفعالة.

إن الاقتصاد العالمى الذى حقق معدل نمو فعلي بنسبة ٥,١٪ في عام ٢٠٠٤ يتوقع له أن يزيد بنسبة ٤,٣٪ فى ٢٠٠٥، وأن يحافظ على هذه النسبة نفسها فى عام ٢٠٠٦. وفى هذا السياق، فإن حجم التجارة العالمية فى البضائع والخدمات الذي زاد بمعدل ١٠,٣٪ في عام ٢٠٠٤، يتوقع له أيضاً أن يزيد بمعدل ٧٪ عام ٢٠٠٥.

فضلاً عن ذلك، فإن اقتصاديات الدول الأعضاء فى منظمة المؤتمر الإسلامى قد شهدت بدورها نمواً بنسبة ٧,٥٪ عام ٢٠٠٤، وهو النمو الذى يسير متوازياً مع التطورات الإيجابية التى طرأت على الاقتصاد العالمى فى العام الماضى. ولكن على الرغم من أن البلدان الأعضاء تشكل نسبة ٢٢٪ من المعدل السكانى العالمي، إلا أنها لا تسهم إلا بنسبة ٥٪ فقط من إجمالى الناتج المحلى العالمى، و٨٪ من حجم التجارة العالمية.

ولعل هذه الأرقام تؤكد على ضرورة انخراط الدول الأعضاء فى المنظمة فى توثيق التعاون المكثف فيما بينها، حتى تتمكن من رفع معدلات نموها التى تسهم بها فى الاقتصاد العالمي، وتحقق مستوى أرقى من الرفاهية.

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأهنئ مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية فى اسطنبول بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على تأسيسه. لقد حقق المركز إنجازات جوهرية خلال الأعوام الخمسة والعشرين الأخيرة، حيث قدم المركز إسهامات ملموسة لدراسة أعمال الفن والثقافة الإسلاميين والحفاظ عليها ونشر المعلومات عنها، وذلك بفضل الدعم الكبير والاهتمام الشديد الذى أولته الأمانة العامة للمركز. إن الأسبوع الثقافى للبلدان الاسلامية الذى تم تنظيمه بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على تأسيس المركز يبرز ما تتميز به هذه الأعمال المتأصلة فى التراث الفنى والثقافى للبلدان الأعضاء من تنوع وقيمة عالية. وفى هذا الصدد فإننى أود أن يتابع المركز هذه الأنشطة المثمرة على نطاق أوسع.

إن أحد أهم التحديات التى تواجهنا تتمثل فى محاربة الفقر الذى يعانى منه أكثر من مليار نسمة فى عالمنا اليوم، وذلك لا يتأتى إلا ببذل كافة الجهود اللازمة لتحقيق هذا الهدف. ونحن كجزء من المجتمع الدولى، فإن أولويتنا فى عام ٢٠١٥ هى أن يقل إلى النصف عدد سكان العالم ممن لا يتجاوز معدل دخلهم اليومي دولاراً واحداً، والذين يعيشون على حافة المجاعة. وسعياً إلى إيجاد بيئة مواتية تساعد على تحقيق التنمية والتطور والحد من الفقر على الصعيدين الوطنى والعالمى، علينا إبداء روح التصميم والعزم وبناء الشراكات القوية مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية.

وعملاً على تحقيق هذه الأهداف فإن قائمة المهام الرئيسية التى نضطلع بها تتضمن وضع آليات سياسية واقتصادية أفضل تتسم بالاستقلال والفعالية تتماشى مع القيم العالمية، وتقوم على مبادئ الديمقراطية، وسيادة القانون، وحقوق الانسان، والحكم الرشيد، والشفافية، والمسئولية، وتحقيق العدالة بين الجنسين ونبذ العنف.

وأتمنى لإسهاماتكم القيمة في إطار الدورة الحادية والعشرين للكومسيك أن تؤتي ثمارها لصالح دولنا، سعياً إلى تحقيق الرفاهية والسلام المشترك.

دورة الكومسيك، بالإضافة إلى رؤساء وأعضاء الهيئات الدبلوماسية المعتمدة في كل من أنقرة واستانبول وضيوف من الأوساط الثقافية والعلمية وممثلوا وسائل الاعلام. وقد بدأت المراسم بعرض وثائقي حول أهداف إرسيكا ومنجزاته.

ألقى سعادة الأستاذ مصطفى ايسن، وكيل وزارة الثقافة والسياحة في الجمهورية التركية كلمة أوجز فيها الدور الذي تلعبه المؤسسات في تحقيق أهداف المجتمع، مشيراً إلى أن إرسيكا يعتبر أحد تلك المؤسسات التي نجحت في الاضطلاع بالدور المنوط بها، وقال «إننا وقد شهدنا نهضة المركز، فباستطاعتي القول بثقة إن نشاطات المركز قد شملت أوجه الثقافة والفنون كافة»، كما أثنى الأستاذ ايسن على منجزات معالي البروفسور أكمل الدين احسان اوغلى، الأمين العام للمنظمة الذي قاد مسيرة المركز مديراً عاماً له حتى نهاية ٢٠٠٤ وقام بأداء مهمته ومسؤولياته على أفضل وجه، وإن ذلك النجاح هو الذي قاده إلى المهام العليا. وأعرب عن ثقته بأن المدير العام الدكتور خالد أرن سيبذل ما بوسعه لرفع راية إرسيكا عالياً.

أما معالي البروفسور أكمل الدين احسان أوغلى، الأمين العام للمنظمة، فقد خاطب الجمع الكريم، مذكراً بمراحل إنشاء المركز وقال إن فكرة إنشائه قبل نحو ثلاثين عاماً لقيت الموافقة إلى المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الخارجية الذي عقد باستانبول بناءً على اقتراح قدم بهذا الشأن من تركيا، وأن تنفيذ ذلك كان تحت القيادة الحكيمة لمعالي الدكتور أحمد كريم جاى الأمين العام للمنظمة آنذاك، والذي كان أحد مؤسسي منظمة المؤتمر الإسلامي، وإن خلفه معالي الأستاذ الحبيب الشطي قام بتعيين الأستاذ احسان أوغلى ليكون المدير العام المؤسس للمركز. وأضاف معاليه بأنه قد تشرف في خدمته هذه المؤسسة وأنه نذر حياته لها وأنه كان فخوراً بالنتائج التي أحرزها. وقال إنه كان ممتناً للدول الأعضاء التي دعمت الفكرة وإلى الدولة المضيفة تركيا، كما أعرب عن تقديره إلى أسلافه من الأمناء العامين السابقين. وأضاف بأن مجلس إدارة إرسيكا الذي تشكل دائماً من متخصصين مرموقين كان له إسهامات كبيرة في نجاح المركز.

وفي تلك الجلسة تفضلت صاحبة السمو الملكي الأميرة د. وجدان علي، رئيسة مجلس إدارة إرسيكا بإلقاء كلمة قالت فيها إن هذه الذكرى كانت مناسبة هامة ورائعة يحق لكل مسلم أن يفخر بها، إذ أن إرسيكا يعتبر من أنجح المؤسسات الثقافية في العالم الإسلامي. وأضافت سموها قائلة «إن الحكومات والمباني والمراكز وحدها لا تشكل مؤسسات ثقافية ناجحة وإن ما يجعل منها ذلك هو رئيسها وأن إرسيكا كان محظوظاً جداً لكون الأستاذ احسان أوغلى كان رئيساً له بنظرته البعيدة وقدراته العظيمة في الإدارة والتخطيط، مما ساعد على جعل المركز أحد أهم وأنشط المؤسسات الثقافية في العالم الإسلامي». كما أعربت سمو الأميرة عن تمنياتها للدكتور خالد أرن، المدير العام الحالي للمركز وزملائه بالنجاح والتوفيق.

من جانبه، أعرب الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا عن تقديره للرعاية والدعم الذي يلقاه المركز من دولة المقر، الجمهورية التركية وللدعم والاهتمام اللامحدود الذي يلقاه كذلك من الدول الأعضاء، مما يؤكد الثقة التي حظي بها إرسيكا كجهاز ثقافي لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وقال إن تعدد اهتمامات الحضور المشارك في احتفالات إرسيكا بهذه الذكرى يعكس مدى اتساع شبكة التعاون الدولية التي أقامها بما يتفق مع النظرة الرحبة للمهام المنوطة به. وأضاف المدير العام أن مشاركة الدول الأعضاء بشكل فعال في الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية الذي استمر خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٥ يعكس الاهتمام الذي توليه تلك الدول لمختلف أوجه ثقافتها المشتركة والمتنوعة وكذلك إلى التعبير عن ذلك التنوع والذي يأتي في مجمله ضمن مجال دراسات المركز وأبحاثه. وأكد تقديره للدول الأعضاء على مشاركتها في الأسبوع الثقافي الذي نظم بمناسبة احتفالات المركز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه.

وذكر المدير العام بأن تشريف معالي البروفسور احسان اوغلى مراسم احتفال إرسيكا بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المركز، الذي أداره اعتباراً من عام ١٩٨٠، إلى أن تسلم مهام منصبه أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي في الأول من يناير ٢٠٠٥ يعتبر من حسن الطالع بصفته أميناً عاماً. وأضاف بأن إدارته المتميزة للمركز قد لعبت دوراً أساسياً في ارتقاء المركز إلى وضعه الحالي. ثم قام بتقديم أول نسخة من الكتاب التذكاري بعنوان «مقالات وأبحاث على شرف أكمل الدين احسان أوغلى»، إلى معاليه. وقد نشر المركز هذا الكتاب الذي يحوي ٤٤ مقالة لنخبة من العلماء والمؤلفين من الشرق والغرب حول موضوعات تتصل بمجالات أبحاث المركز.





الدورة الحادية والعشرون لمجلس إدارة المركز

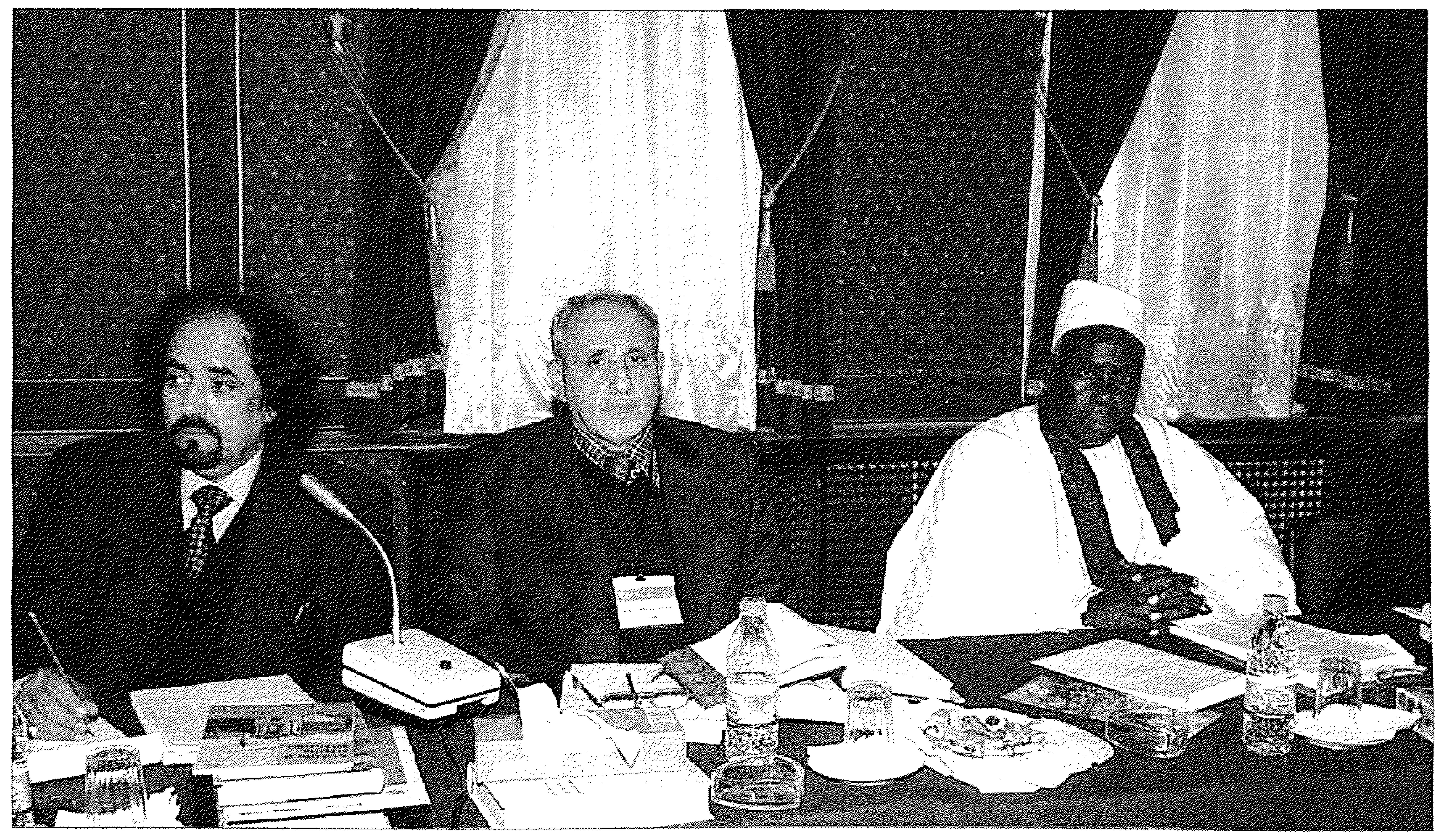
٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥م

عقد مجلس إدارة المركز دورته الحادية والعشرين بمقر المركز في قصر يلدز باستانبول يوم ٢٥ نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠٠٥، في اليوم التالي لإجراء مراسم الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه في إطار الدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك). وقد عقدت الدورة بحضور معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وحضر هذه الدورة كل من صاحبة السمو الملكي الأميرة د.وجدان علي (رئيسة المجلس)، المملكة الأردنية الهاشمية؛ وأ.د.عبدالحافظ حلمي محمد (نائب الرئيس)، جمهورية مصر العربية؛ وأ.محمد أحمد المر، الإمارات العربية المتحدة؛ وداتو د.عبدالعزيز درامان، ماليزيا و د.آمادو سيسه ندنيقه، جمهورية السنغال؛ وأ.د.سعد عبدالعزيز الراشد، المملكة العربية السعودية؛ وأ.د.كونسل رندا، الجمهورية التركية؛ وأ.د.عبدالعزيز بن عبدالله تركي السبيعي، دولة قطر؛ ود.خالد أرن، مدير عام المركز.

وافتتح الجلسة الدكتور خالد أرن فرحب بالحاضرين، ثم أعقبته صاحبة السمو الملكي الأميرة د.وجدان علي ، رئيسة المجلس بكلمة أعربت فيها عن تهنئتها بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المركز، وأشادت بمختلف الفعاليات التي نظمت بهذه المناسبة. وفي الجلسة الأولى استمع المجلس إلى تقرير مدير عام المركز، الذي تناول مشروعات المركز المنفذة والمستمرة في إطار خطة العمل لعام ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ والخطة المقترحة لعام ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧. وقد ركز المدير العام على أهم منجزات المركز خلال الفترة التي تلت الدورة السابقة وأوجز المشروعات طويلة المدى فيما يتعلق بإعداد ببليوغرافيا ترجمات معاني القرآن الكريم، المخطوط منها والمطبوع، كما قدم إلى المجلس نبذة عن المؤتمر الدولي الأول للآثار الإسلامية الذي عقد باستانبول في أبريل ٢٠٠٥، مشيراً إلى الأهمية التي اكتسبها باعتباره المؤتمر الدولي الأول من نوعه. وفي استعراض لمنجزات المركز خلال العام المنصرم منذ الاجتماع السابق للمجلس، تطرق إلى الندوة الدولية الثانية حول الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا اورال، التي عقدت بمدينة قازان في تتارستان للفترة من ٢٤ إلى ٢٦







يونيو ٢٠٠٥ والندوة الدولية بعنوان «بلاد الشام في العهد العثماني»، التي عقدت بالتعاون بين إرسيكا ووزارة الثقافة السورية في دمشق في الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥. كما تحدث المدير العام عن المشروعات المستقبلية التي يسعى المركز لإنجازها مثل الندوة الدولية الثالثة حول «الحضارة الإسلامية في البلقان»، التي ستعقد في بوخارست في رومانيا من ١ إلى ٥ نوفمبر ٢٠٠٦ والندوة الدولية حول «الحضارة الإسلامية في جنوبي أفريقيا»، التي ستكون الثالثة من نوعها حول أفريقيا وستعقد في شهر سبتمبر ٢٠٠٦ بجمهورية جنوب أفريقيا والندوة الدولية حول «السياحة والحرف التقليدية» في الرياض بالمملكة العربية السورية للفترة من ٧ إلى ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦ بالتعاون مع الهيئة العليا للسياحة في المملكة. بالإضافة إلى العديد من المشروعات الأخرى. وقد استعرض المجلس تقرير المدير العام وناقش بعض المشروعات الواردة فيه ومن ثم اعتمد التقرير.

هذا، وقد أخذ المجلس علماً بالدراسات والإسهامات التي يقوم بها المركز في مجال المؤتمرات الحالية حول مؤسسة الوقف. وقد أكد أعضاء المجلس على العلاقة بين هذا الموضوع وبين مهام المركز، وأوصوا بقيام المركز بمشروع بحث حول مؤسسة الوقف، ليس من حيث الجوانب التاريخية للوقف فحسب، بل من حيث تطبيقاتها المعاصرة. وحول نشر معلومات حول أنشطة إرسيكا بشكل منتظم، فقد أوصى أعضاء المجلس الموقر بإصدار نشرة تعريفية بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه، كما أشاروا إلى ضرورة توثيق كافة الأنشطة التي اضطلع بها المركز في كتاب وثائقي. من ناحية أخرى، لاحظ المجلس بامتنان قيام المركز بإنجاز العديد من المشروعات بالتعاون مع المؤسسات الثقافية والعلمية في الدول الأعضاء وفي مختلف دول العالم، كما ناقش المجلس ميزانية المركز المقترحة للعام المالي ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ وتفضل باعتمادها.

وقد أعرب المجلس عن تقديره للدول الأعضاء المشاركة في الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية، الذي نظمه المركز بمناسبة احتفالاته بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه.

مقتطفات من الكلمة الترحيبية للدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا في الدورة الحادية والعشرين لمجلس إدارة المركز ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥

إن انعقاد هذه الدورة للمجلس يتزامن مع مناسبة عزيزة هي احتفالات المركز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه، وإنه لشرف لنا أن تُجرى فعاليات الاحتفال بحضور معالي وزير الخارجية التركية ومعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وسعادة كل من والي استانبول ورئيس بلديتها وبتشريف أعضاء مجلس إدارة إرسيكا وممثلين عن الأوساط الأكاديمية والثقافية الدولية.

وإن الاحتفال الذي طبع هذه الذكرى قد جرى بالأمس، يوم ٢٤ نوفمبر كفقرة من فقرات برنامج اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري، إحدى اللجان التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ويرأسها فخامة الرئيس التركي أحمد نجدت سزر.

وقد سجلت وقائع الاحتفال دور المركز كجهاز ثقافي دولي تابع لدول منظمة المؤتمر الإسلامي يضطلع بشؤون الثقافة والحضارة الإسلامية.... وقد تم الاحتفال بهذه الذكرى بإقامة أسبوع ثقافي للدول الإسلامية اشتمل عروضاً موسيقية وشعبية ومعارض للرسم والحرف اليدوية والمنشورات التي تعكس الثراء الثقافي للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي. وقد تم تحقيق البرنامج بالتعاون مع بلدية استانبول الكبرى. وإننا نعتقد بأن الصور الزاهية التي عكستها تلك الفعاليات باستانبول خلال هذا الأسبوع تقدم رسالة عن الثقافة المشتركة وتعبيراتها المتنوعة، وتمثل القيم الثقافية والمخزون الثقافي للعالم الإسلامي بما ينسجم مع أهداف المركز.

كما تصادف هذه الذكرى العام الأول من تسلم معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي عقب إدارته لإرسيكا اعتباراً من عام ١٩٨٠. وإنها لفرصة طيبة أن نعرب لمعاليه عن اعتزازنا بإدارته المتميزة، مما مكن المركز من الوصول إلى ما هو عليه اليوم وكذلك للدعم الأكيد لمعالي الأمين العام المتواصل للمركز. ولاشك أن من أهم العوامل الأساسية في نجاح إرسيكا إنما يتمثل في الدعم والتعاون الذي تبذله الدول الأعضاء وحكوماتها ومؤسساتها الثقافية. وإننا ندين بالشكر دائماً لدولة المقر، الجمهورية التركية لاقتراحها باستضافة المركز في هذا المقر الرائع بقصر يلدز التاريخي، مع تأمين الرعاية والتسهيلات اللازمة لفعالياته.

يتألف مجلس إدارة إرسيكا من علماء ومتخصصين مرموقين معينين ومنتخبين من تسع دول أعضاء وسيقومون باستعراض نشاطات المركز ومراجعتها في إطار برنامج عمله الحالي، الذي يضم الفترة من يوليو ٢٠٠٥ وحتى يونيو ٢٠٠٦ وبإقرار برنامج عمله للعام القادم ٢٠٠٦/٢٠٠٧ وكذلك الخطوط العريضة لمشروعاته وسبل تنفيذها. ويشمل جدول أعمال الدورة البرامج طويلة المدى المستمرة وعدداً من المشروعات الجديدة، ومن بينها جائزة الأمير فيصل للحفاظ على التراث المعماري الإسلامي التي أعلنت في يوليو ٢٠٠٥ بهدف مكافأة أفضل مشاريع الترميم للمعالم الإسلامية. وسيكون لدينا مؤتمران دوليان في عام ٢٠٠٦ لإلقاء الضوء على تاريخ التراث الثقافي للحضارة الإسلامية في مناطق خارج العالم الإسلامي، يعقد أحدهما في جنوب أفريقيا والآخر في رومانيا على التوالي...

وفي إطار الفعاليات الهادفة إلى تطوير الفنون الإسلامية فإن المركز يقوم بتنظيم دورات تدريبية في مختلف فروع تلك الفنون، ولاسيما الخط. وقد حصل عدد من الخطاطين خلال السنوات الماضية على إجازاتهم في الخط على الطريقة التقليدية. وسيتم تقديم إجازات على عدد من المتدربين الناجحين في إطار احتفالات المركز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المركز وربما ترغبون خلال تواجدكم في قصر يلدز بزيارة معارض الخط والفنون والحرف التقليدية الإسلامية المعروضة في مختلف القاعات بالقصر...

مراسم تقديم إجازات في الخط

٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥

عقب افتتاح الدورة الحادية والعشرين لمجلس إدارة المركز بمقره يوم ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥، عُقدت جلسة خاصة لتقديم إجازات في فن الخط من قبل أساتذة هذا الفن إلى عدد من الخطاطين على الطريقة التقليدية، وحضر هذه الجلسة عدد من الضيوف من الأوساط الدبلوماسية باستانبول وأساتذة الجامعات والخطاطين ومحبي هذا الفن، بالإضافة إلى عدد من وفود الدول المشاركة في فعاليات الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية.

وقد جسدت تلك المراسم النتائج الإيجابية لجهود إرسيكا نحو تطوير هذا الفن وتشجيع التعليم والممارسة وإتاحة الفرص أمام الخطاطين من مختلف الدول والمستويات للالتقاء والتعاون وتنمية المعارف وصقل المواهب.

وتجدر الإشارة إلى أنه سبق منح أكثر من ٣٥ إجازة في الخط في إطار برامج التدريب التي نظمها المركز للخطاطين من مختلف أنحاء العالم مثل الجزائر والأردن والبوسنه وهرسك ومصر وإيران واليابان وليبيا والمغرب وسورية وتونس وتركيا والولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة وإنجلترا....

وقد حصل ستة خطاطين ممن أنهوا دوراتهم التدريبية على إجازاتهم خلال الدورة الحادية والعشرين لمجلس إدارة المركز في إطار احتفالاته بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه.

وعقب حفل المراسم تحدث الأستاذ محمود إبراهيم سلامة من مصر نيابة عن الخطاطين المجازين وأعرب عن شكره وتقديره للاهتمام والرعاية التي يقدمها المركز في هذا المجال من خلال البرامج الهادفة للحفاظ على فن الخط وتنميته.

كما تحدث الأستاذ حسن جلبي نيابة عن الأساتذة الذين أجازوا الخطاطين المذكورين، وذكر أن الإجازة لا تُمنح إلا إذا اقتنع الأستاذ بمستوى معين للطالب وأدرك أنه يرغب مواصلة تعلمه وتطوير مواهبه وقدراته وبعبارة أخرى فإن هذه الإجازات ليست شهادات بإنجاز التعليم، وإنما هي مجرد بداية.

وكان من المتحدثين عن الطلاب الحاصلين على الإجازات الطالب المغربي بلعيد حميدي، إذ قال: « أجدني عاجزاً عن التعبير عما يغمرني من أحاسيس الغبطة والفرح، وأنا أقف بينكم حاملاً إليكم أزكى السلام من أقصى المغرب الأقصى، وقد شاءت العناية الإلهية أن نجتمع للمرة الثالثة، في هذا العرس الخطي البهيج، المواكب لأعراس أكثر بهجة، ألا وهي احتفالات مركز إرسيكا الموقر بذكراه الفضية التي قطع بها مسيرة ربع قرن حافلة بالمنجزات العظيمة والعطاءات الزاخرة.

ومن دواعي الافتخار أن أكون أول خطاط عربي مسلم يمن الله عليه بإجازة خامسة في خط التعليق من الأستاذ الدكتور علي آلب ارسلان حفظه الله بعدما أجازني في خطي جلي الديواني والديواني بمناسبة الذكرى العشرين للمركز. وقبلها بثلاث سنوات أجازني رئيس الخطاطين الحاج حسن جلبي حفظه الله في خطي الثلث والنسخ.»



الأستاذ محمود إبراهيم سلامة من جمهورية مصر العربية حصل على إجازته في الثلث والنسخ من الأستاذ حسن جلبي، وتسلم إجازته من الأستاذ الدكتور عبدالحافظ حلمي (مصر) نائب رئيس مجلس إدارة المركز.

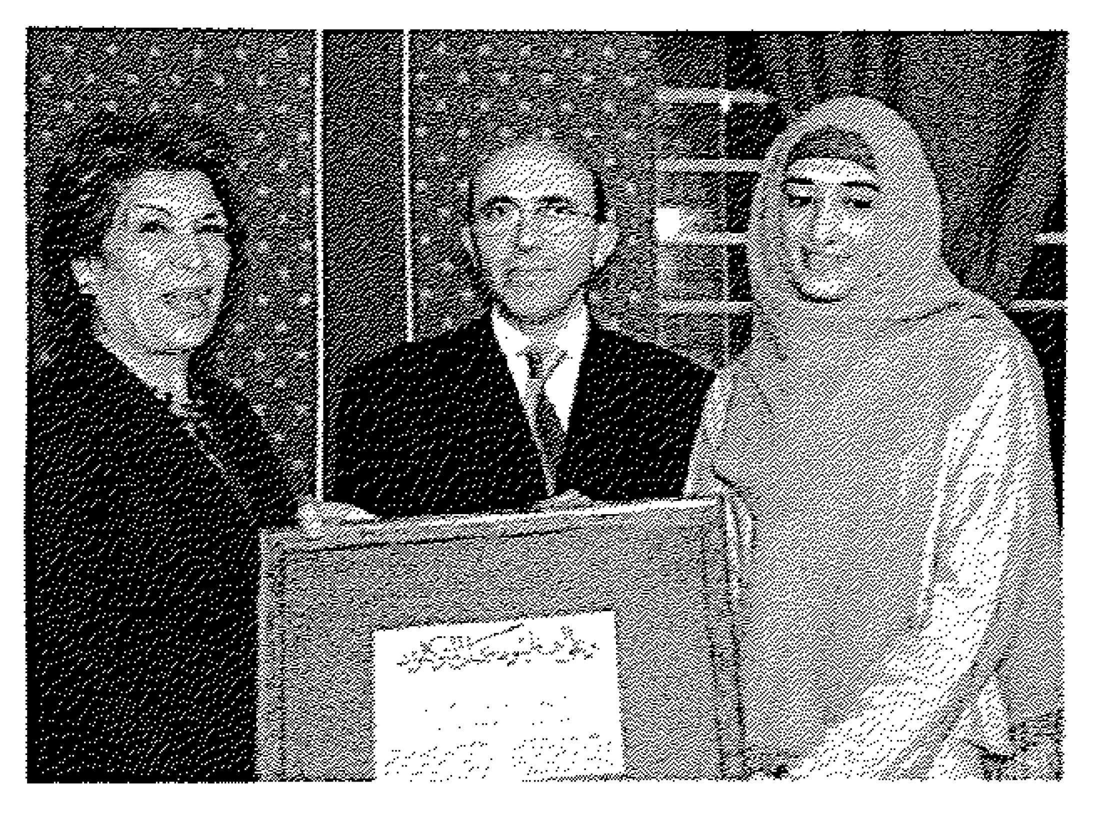


الخطاط خليفة الشيمي من جمهورية مصر العربية، حصل على إجازته في الثلث والنسخ من الأستاذ حسن جلبي، وتسلم إجازته من الأستاذ محمد المر (الإمارات العربية المتحدة) عضو مجلس إدارة إرسيكا.

الخطاط المغربي حميدي بلعيد، حصل على إجازته في التعليق من أستاذه الدكتور علي آلب اصلان وتسلم إجازته من معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.



الخطاط جواد خوران من إيران الذي تدرب على يد الأستاذ محمد أوزجاي فقد تسلم إجازته من الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز.



تسلمت السيدة ثريا سيد (المملكة المتحدة) التي تدربت على يد الأستاذ أفضل الدين قليج من صاحبة السمو الملكي الأميرة د. وجدان علي، رئيسة مجلس إدارة المركز.



تسلم الخطاط عمر فاروق اوزاوغول (تركيا) الذي تدرب على يد الأستاذ داود بكتاش من سعادة الأستاذ عبدالله التركي السبيعي (قطر)، عضو مجلس إدارة المركز.

الدورة الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي(*)

تعقد بمكة المكرمة يومي ٥ و٦ ذي القعدة ١٤٢٦هـ / ٦ و٧ ديسمبر ٢٠٠٥ تحت شعار «مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، التضامن في العمل»

|خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز يفتتح المؤتمر|



خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يفتتح المؤتمر

تلبية للدعوة الكريمة الموجهة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى إخوانه قادة الأمة الإسلامية، انعقدت الدورة الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي بمكة المكرمة في ٥ و ٦ ذو القعدة ١٤٢٦هـ الموافق ٧ و ٨ ديسمبر ٢٠٠٥م.

وقد افتتحت القمة بتلاوة آيات من القرآن الكريم. ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود كلمة أكد فيها أن المؤمن القوي بربه لا يقنط من رحمته، وأن الوحدة الإسلامية لن يحققها سفك الدماء، وأن الغلو والتطرف والتكفير لا يمكن أن ينبت في أرض خصبة بروح التسامح ونشر الاعتدال والوسطية. وأكد تطلعه إلى أمة إسلامية موحدة، وإلى حكم يقضي على الظلم والقهر، وإلى تنمية شاملة تهدف للقضاء على العوز والفقر، وإلى انتشار الوسطية التي تجسد سماحة الإسلام، وإلى مخترعين وصناعيين مسلمين وتقنية مسلمة متقدمة، وإلى شباب مسلم يعمل لدنياه كما يعمل لآخرته.

خاطب الجلسة الافتتاحية دولة الرئيس د. عبد الله بن أحمد بدوي رئيس وزراء ماليزيا، بصفته رئيسا لمؤتمر القمة الإسلامي العاشر. فأكد أن الأمة الإسلامية لم يعد بمقدورها أن تنكر أن الأسباب الكامنة وراء الظروف المزرية التي تعيشها اليوم يجب التصدي لها ومعالجتها معالجة شمولية من خلال بناء القدرات وإبراز الصورة الحقيقية للإسلام وحضارته.

وخاطب الجلسة الافتتاحية أيضاً البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي، فقدم شرحاً للوضع الراهن داخل منظمة المؤتمر الإسلامي وما تطمح إلى تحقيقه من مكانة لائقة لها على الساحة الدولية، آخذاً في الحسبان التطورات الهائلة في النظام العالمي وضرورة التخطيط الاستراتيجي لمواكبة هذه التطورات بالطرق التي تحفظ للعالم الإسلامي مصالحه العليا، وتمكن الأمة من المحافظة على هويتها وحضارتها وقيمها الإنسانية السامية باعتبارها عوامل أساسية في تماسك نسيج المجتمعات المسلمة وتعزيز الاستقرار الاجتماعي لها.

اطلع المؤتمر على التقارير المقدمة والتوصيات المرفوعة إليه من اجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة الاستثنائية، وعلى تقرير الأمين العام بعنوان "الأمة الإسلامية، رؤية جديدة: التضامن في العمل". وبعد مناقشة القضايا المدرجة على جدول أعماله، قرر المؤتمر تبني بلاغ مكة، وبرنامج العمل العشري لمواجهة تحديات الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين.

في المجال الفكري، أكد المؤتمر أن الإسلام هو دين الوسطية ويرفض الغلو والتطرف والانغلاق، وأكد في هذا الصدد أهمية التصدي للفكر المنحرف بكافة الوسائل المتاحة، إلى جانب تطوير المناهج الدراسية بما يرسخ القيم الإسلامية في مجالات التفاهم والتسامح والحوار والتعددية.

(*) سبق أن عقدت القمة الاستثنائية الأولى في اسلام آباد بالباكستان في ٢٣ مارس ١٩٩٧ والثانية في الدوحة بقطر في ٥ مارس ٢٠٠٣.



أكد المؤتمر على أن حوار الحضارات المبني على الاحترام والفهم المتبادلين والمساواة بين الشعوب أمر ضروري لبناء عالم يسوده التسامح والتعاون والسلام والثقة بين الأمم. ودعا المؤتمر إلى مكافحة التطرف المتستر بالدين والمذهب، وعدم تكفير اتباع المذاهب الإسلامية، وأكد تعميق الحوار بينها وتعزيز الاعتدال والوسطية والتسامح.

كما أكد المؤتمر أهمية قضية فلسطين، باعتبارها القضية المركزية للأمة الإسلامية، وعليه فإن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧م، بما فيها القدس الشرقية والجولان السوري، واستكمال الانسحاب الإسرائيلي من باقي الأراضي اللبنانية المحتلة وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥، يعتبر مطلباً حيوياً للأمة الإسلامية قاطبة، ومن شأن هذه القضية توحيد الموقف الإسلامي من الحل الشامل لقضية فلسطين وفق قرارات الأمم المتحدة، ومبادرة السلام العربية وخارطة الطريق. كما يجب بذل الجهود من أجل استعادة مدينة القدس والمحافظة على طابعها الإسلامي والتاريخي، وتوفير الموارد الضرورية للحفاظ على المسجد الأقصى وباقي الأماكن المقدسة وحمايتها، والتصدي لسياسة تهويد المدينة المقدسة ودعم المؤسسات الفلسطينية فيها وإنشاء جامعة الأقصى في مدينة القدس. ودعا إلى دعم وقفية صندوق القدس بحيث يسهم فيها كل مسلم بدولار واحد إلى جانب مساهمة الدول الأعضاء، وذلك من أجل الحفاظ على المقدسات في مدينة القدس وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك والمحافظة على المعالم الحضارية والتاريخية في المدينة المقدسة وعلى طابعها العربي الإسلامي وتعزيز صمود أهلها لتعود مدينة للتعايش والتسامح، عاصمة لدولة فلسطين. وأكد العمل مع المجتمع الدولي من أجل حمل إسرائيل على وقف الاستيطان وتفكيك المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل. وكذلك وقف بناء الجدار وإزالة الجزء القائم منه، وفقاً للفتوى القانونية لمحكمة العدل الدولية.

ناقشت القمة الوضع في العراق حيث أعربت عن ترحيبها بالمبادرة العربية للوفاق الوطني بين الفئات العراقية، وعن أملها في أن تؤدي الانتخابات التشريعية القادمة إلى قيام الحكومة العراقية الدستورية، بما يحفظ وحدة العراق وسلامة أراضيه ويحقق أمنه واستقراره ويمكن العراق من القيام بدوره الحضاري في الساحة العربية والإسلامية والدولية، وأعربت القمة عن إدانتها للإرهاب الذي يتعرض له الشعب العراقي، وعن دعمها للعملية السياسية واستكمال المؤسسات الدستورية ودعم عملية الاعمار. وأكدت القمة أهمية دور الأُمم المتحدة والتعاون بينها وبين منظمة المؤتمر الإسلامي لدعم العملية السياسية في العراق.

أكد المؤتمر دعمه لحقوق وتطلعات شعب جامو وكشمير في تقرير المصير، وفقاً لقرارات الأُمم المتحدة ذات الصلة ودعا إلى احترام حقوق الإنسان للشعب الكشميري. كما وافق المؤتمر على توفير الدعم السياسي والدبلوماسي للممثلين الحقيقيين للشعب الكشميري في نضالهم ضد الاحتلال الأجنبي.

أعرب المؤتمر عن التضامن مع الشعب القبرصي التركي المسلم وحقه المشروع، بتأكيد القرارات الصادرة عن المؤتمرات الإسلامية بشأن قبرص ومن خلال دعم الجهود في إطار الأُمم المتحدة للوصول إلى حل شامل وعادل ودائم لهذه القضية على أساس المساواة السياسية وكذا اتخاذ إجراءات ملموسة نحو إزالة كافة القيود المؤدية إلى عزلة الشعب القبرصي التركي.

وجدد المؤتمر ترحيبه باتفاق السلام الشامل في السودان والقرار الصادر عن القمة العاشرة بإنشاء صندوق لإعادة إعمار المناطق المتأثرة بالحرب في السودان، وحث الدول الأعضاء على المساهمة الفعالة في الصندوق.

أكد المؤتمر وقوفه إلى جانب الحكومة الصومالية في سعيها لاستعادة الأمن وإعادة الإعمار.

جدد المؤتمر إدانته للعدوان المستمر لجمهورية أرمينيا على سيادة جمهورية آذربيجان وسلامة أراضيها ودعا إلى الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الأرمينية من جميع الأراضي الآذربيجانية المحتلة.

أكد المؤتمر الجدية والمصداقية في العمل الإسلامي المشترك من خلال التنفيذ العملي لقرارات المؤتمرات الإسلامية، خاصة في ما يتعلق بتجسيد التضامن الإسلامي عند مواجهة الشدائد كالكوارث الطبيعية وغيرها، ومواجهة التهديدات الخارجية التي تزعزع أمن أية دولة من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، بموقف موحد. ورفض العقوبات الأحادية الجانب. كما أكد ضرورة إصلاح منظمة المؤتمر الإسلامي، بغية زيادة تفعيل مؤسساتها وتنمية دورها.

شدد المؤتمر على إدانة الإرهاب بجميع أشكاله وصوره ورفض أي مبرر أو مسوغ له، وأعلن عن تضامنه مع الدول الأعضاء في المنظمة التي تعرضت وتتعرض للعمليات الإرهابية. كما شدد على ضرورة تجريم كافة الممارسات الإرهابية وجميع أشكال دعمها وتمويلها والتحريض عليها، مُعتبراً الإرهاب ظاهرة عالمية لا ترتبط بأي دين أو جنس أو لون أو بلد، وأكد على أهمية تضافر الجهود الدولية لمكافحة هذه الظاهرة، والعمل على تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في الرياض عام ٢٠٠٥م، بما في ذلك إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب. وأكد ضرورة التمييز بين الإرهاب وبين مشروعية مقاومة الاحتلال الأجنبي، التي لا تستبيح دماء المدنيين الأبرياء. ودعم الجهود الرامية إلى وضع مدونة سلوك دولية لمكافحة الإرهاب، وكذلك عقد مؤتمر دولي أو دورة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة لتأكيد التوافق الدولي على استراتيجية متكاملة لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة.

أعرب المؤتمر عن قلقه إزاء تنامي الكراهية ضد الإسلام والمسلمين وندد بالإساءة إلى صورة نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم في وسائل إعلام بعض البلدان، وأكد مسؤولية جميع الحكومات عن ضمان الاحترام الكامل لجميع الأديان والرموز الدينية وعدم جواز استغلال حرية التعبير ذريعة للإساءة إلى الأديان.

شدد المؤتمر على أهمية تعزيز التعاون والحوار مع الدول غير الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي التي تتواجد بها مجتمعات إسلامية وكذلك مع الممثلين الحقيقيين لهذه المجتمعات، بما يحفظ حقوقها، ومواصلة مراقبة أي تطور عن كثب.

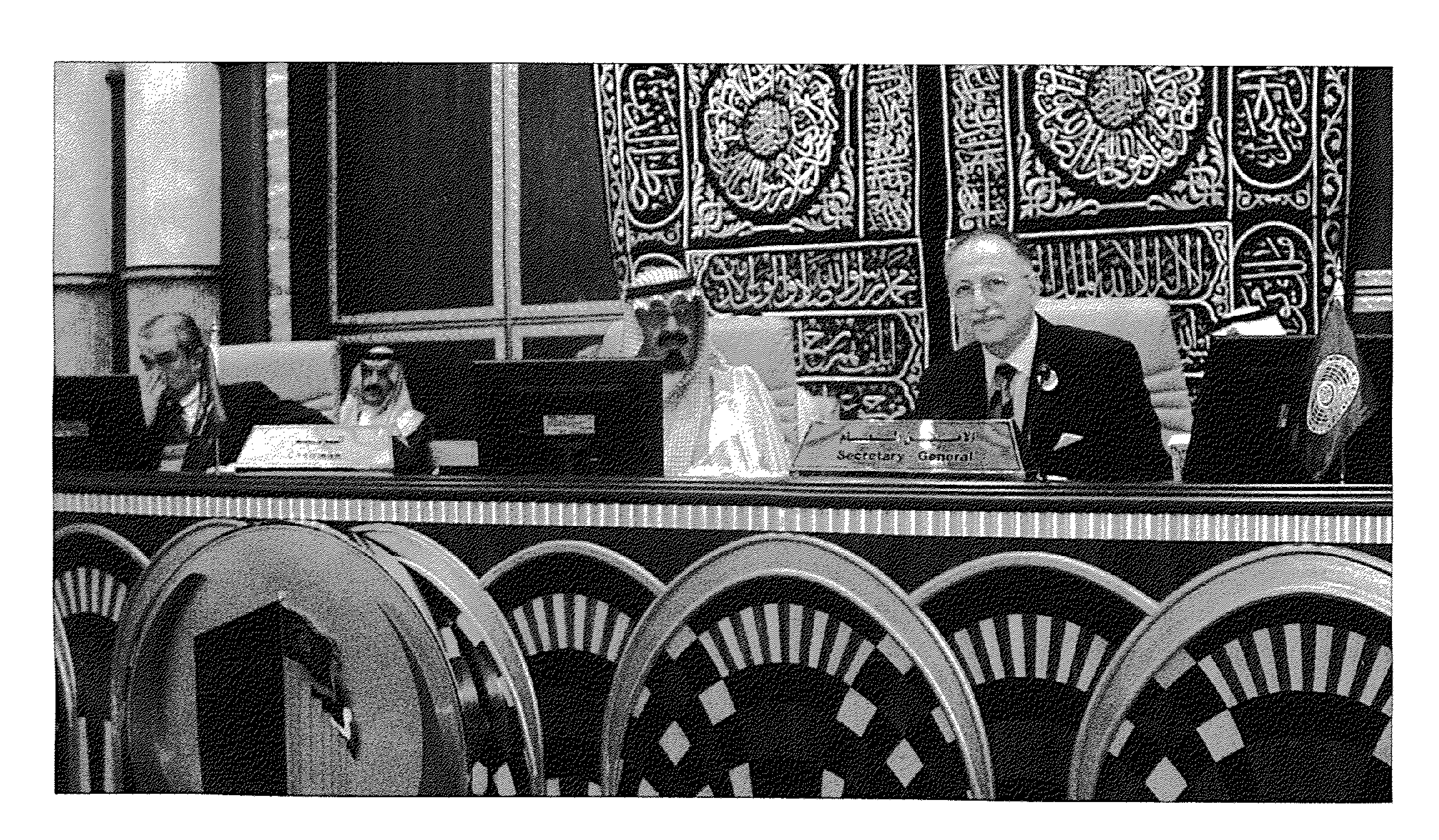
دعا المؤتمر لدراسة إمكانية إنشاء هيئة مستقلة دائمة لتعزيز حقوق الإنسان في الدول الأعضاء وكذلك دراسة إمكانية إعداد ميثاق إسلامي لحقوق الإنسان وفقاً لما نص عليه إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام. كما دعا في هذا المجال إلى التفاعل مع الأُمم المتحدة والمنظمات الأخرى ذات الصلة وأكد أهمية تعزيز حقوق المرأة وتعليمها ورحب بعرض تركيا استضافة المؤتمر الأول لمنظمة المؤتمر الإسلامي حول المرأة.

أكد المؤتمر ضرورة قيام وسائل الإعلام في العالم الإسلامي بعرض الوجه الحقيقي المشرق لعقيدتنا الإسلامية والتعامل مع الإعلام الدولي بكيفية فعالة تحقق هذا الهدف.

أما في المجال الإقتصادي والاجتماعي ، فقد أكد المؤتمر أهمية التعاون في مجال بناء القدرات، ومكافحة الفقر والبطالة، ومحو الأمية وإستئصال الأمراض، مثل الإيدز والملاريا والسل، والسعي لحشد الموارد اللازمة لذلك من خلال تأسيس صندوق خاص في البنك الإسلامي للتنمية وتكليف مجلس محافظي البنك بتنفيذ ذلك.

كما قرر المؤتمر تبني خطوات واضحة للتنمية العلمية والتكنولوجية، بغية دعم التنمية المستدامة للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

وأعرب المؤتمر عن الشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية على كرم الضيافة، وعلى الدعم المستمر الذي ما فتئت المملكة العربية السعودية تسديه لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأمانتها العامة، كما أعرب عن الإعجاب والثناء للأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي لمساعيه المتواصلة في سبيل بث روح ورؤية جديدتين من الفاعلية والنجاعة في عمل المنظمة.



المؤتمر الدولي حول «بلاد الشام في العهد العثماني»

دمشق، ٢٦-٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥

تحت رعاية فخامة الرئيس الدكتور بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية عقد المركز بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية المؤتمر الدولي حول «بلاد الشام في العهد العثماني» بدمشق في الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ سبتمبر / أيلول ٢٠٠٥.

قدم في المؤتمر ٤٣ بحثاً لعلماء من جامعات في الدول العربية وتركيا وأوروبا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية ونوقشت خلاله الموضوعات التالية:-

مشاكل البحث ومصادر التاريخ العثماني، المجتمع وعلاقته بالدولة، الإدارة والعدالة والوقف، التأثيرات الأوروبية في أواخر العهد العثماني، حركة التحديث في أواخر العهد العثماني (عهد التنظيمات)، الحياة الثقافية والفكرية، العمارة، المدينة والبنية الأساسية، التنقل والحركة السكانية، بالإضافة إلى العديد من الموضوعات الأخرى مثل: الحركة الصوفية والزوايا وتأثيراتها الثقافية والروحية، الزراعة والحرف اليدوية والصناعات، التجارة والموانئ، وسائل النقل، المؤسسات التعليمية، الحركة العلمية، الطباعة والصحافة، المكتبات، المؤلفات الثقافية والعلمية وغيرها.

افتتاح المؤتمر: أقيم حفل افتتاح المؤتمر يوم ٢٦ سبتمبر بفندق قصر الشام في دمشق بحضور معالي الدكتور محمود السيد، وزير الثقافة ممثلاً للسيد الرئيس د.بشار الأسد، كما حضر الحفل عدد من الوزراء في الحكومة السورية ورؤساء وأعضاء البعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي في دمشق وعدد من الأساتذة والطلبة المهتمين بموضوع المؤتمر وكذلك ممثلو وسائل الإعلام.

وفي الكلمة التي ألقاها معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكد على التزام المنظمة بتشجيع النشاطات الثقافية بين الدول الإسلامية.

وأشاد معاليه بدور إرسيكا في تنظيم سلسلة من المؤتمرات حول تاريخ الشعوب الإسلامية في مختلف أنحاء العالم على المستويات الأقليمية ولتخصيص هذا المؤتمر حول بلاد الشام ليشمل الشرق





الأوسط. كما أعرب عن تقديره وامتنانه للجمهورية العربية السورية ولعاصمتها التاريخية دمشق، مشيراً إلى موقعها الفريد في العالم العربي والإسلامي كونها ضاربة في عمق الحضارة الإسلامية، التي استطاعت أن تمتد شرقاً وغرباً وتكون رسولاً للإنسانية بأكملها يحمل رسالة الإسلام السماوية والمعرفة والهداية المتأصلة في روح التسامح والتعايش المشترك. وأكد مجدداً أن هذا المؤتمر سيشكل منطلقاً لتصحيح المفاهيم المتطرفة القائمة حول تاريخ الدولة العثمانية على التقاليد السياسية والايديولوجية البالية، التي حالت دون المنهجية والموضوعية اللازمة لدراسة التاريخ. ودعا معاليه إلى تكرار المؤتمرات بشكل دوري بالتعاون مع الدول الأخرى. وقد حضر الأمين العام مختلف جلسات المؤتمر باعتباره عالماً في التاريخ العثماني.

وفي الكلمة التي ألقاها معالي الدكتور محمود السيد، وزير الثقافة بالجمهورية العربية السورية نيابة عن فخامة الرئيس بشار الأسد رحب بالمشاركين، وأشار إلى أهمية المؤتمر من حيث موضوعه وأهدافه، وأعرب عن تقديره لمنظمة المؤتمر الإسلامي وإرسيكا لتعاونهما مع الحكومة السورية في عقد هذا المؤتمر بدمشق في الوقت الذي تواجه فيه المناطق العربية والإسلامية تحديات جسام على المستويات كافة، كما أشار إلى الموضوعات الهامة للمؤتمر التي تعكس التاريخ المشترك لتركيا والدول القائمة حالياً في منطقة بلاد الشام سابقاً لما يربو على أربعة قرون، مما يمهد الطريق لمزيد من التفاهم والتعاون بين شعوب تلك الدول. كما أكد الوزير أن أهمية موضوع المؤتمر تنبع من أهمية الحقبة العثمانية في تاريخ سورية، ومما تلقيه من ظلال على مختلف أوجه الحياة المعاصرة على نطاق واسع.

أما الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا فقد أشار في كلمته الافتتاحية للمؤتمر إلى أهمية تاريخ بلاد الشام في التاريخ العالمي، ولاسيما من حيث مصادره التي لا يمكن حصرها والعلاقات بين الشعوب والمجتمعات والثقافات والأديان. وأضاف بأن تاريخ هذه المنطقة وتاريخ الدولة العثمانية يشكلان معاً مجالات هامة للبحث والتأليف ومصادر المعلومات، وبذلك فإن المؤتمر سيفيد من إسهامات المتخصصين من مختلف أنحاء العالم. وذكر أن فكرة عقد المؤتمر سبق أن حظيت بموافقة سيادة الرئيس بشار الأسد خلال الاجتماع الذي عقده مع الأستاذ إحسان أوغلى أثناء زيارته لإرسيكا في يناير ٢٠٠٤. وعدد الدكتور أرن سلسلة المؤتمرات التي نظمها المركز حول تاريخ الشعوب الإسلامية في مختلف مناطق العالم والتي تناولت تاريخ الإسلام في تلك المناطق، وأعرب عن اعتقاده أن هذا المؤتمر سيسهم في إلقاء الضوء على العديد من الجوانب المشتركة في تاريخ الشعوب الإسلامية في منطقة الشرق الأوسط.

وأعرب الدكتور أرن في النهاية عن شكره للقائمين على تنظيم المؤتمر، وخاصة الدكتور عبدالرزاق معاذ معاون وزير الثقافة السورية والأستاذ نزيه خوري، مدير الشؤون الثقافية بوزارة الثقافة السورية والدكتور نزيه معروف، الذي أشرف على إعداد وتنظيم المؤتمر وضمان نجاحه عن إرسيكا.

موضوعات الجلسات والبحوث:

الجلسة الأولى :

كتابة تاريخ بلاد الشام في العهد العثماني: المنهجية مصاعب البحث

الرئيس: عبدالكريم رافق

طوفان بوزبنار

كيف يتوجب علينا دراسة الحكم العثماني في بلاد الشام؟

تورو ميورا

استمرارية وانقطاع في دمشق من العهد المملوكي إلى الحكم العثماني.

ثوماس فيليب

ولاة حلب ودمشق وصيدا وطرابلس في العهد العثماني.

الجلسة الثانية

مصادر دراسات التاريخ العثماني

الرئيس: محمود عامر

اوندر باير

وثائق الأرشيف العثماني حول بلاد الشام.

خيرية قاسميه

من مرآة دمشق: بعض المظاهر من الحرب العالمية الأولى

جعفر مهاجر

يوميات شهاب الدين احمد بن طوق.

الجلسة الثالثة

المجتمع وعلاقته بالدولة

الرئيس: اوندر باير

فيصل الكندري

عريضة أهالي حلب إلى الوزير الأعظم

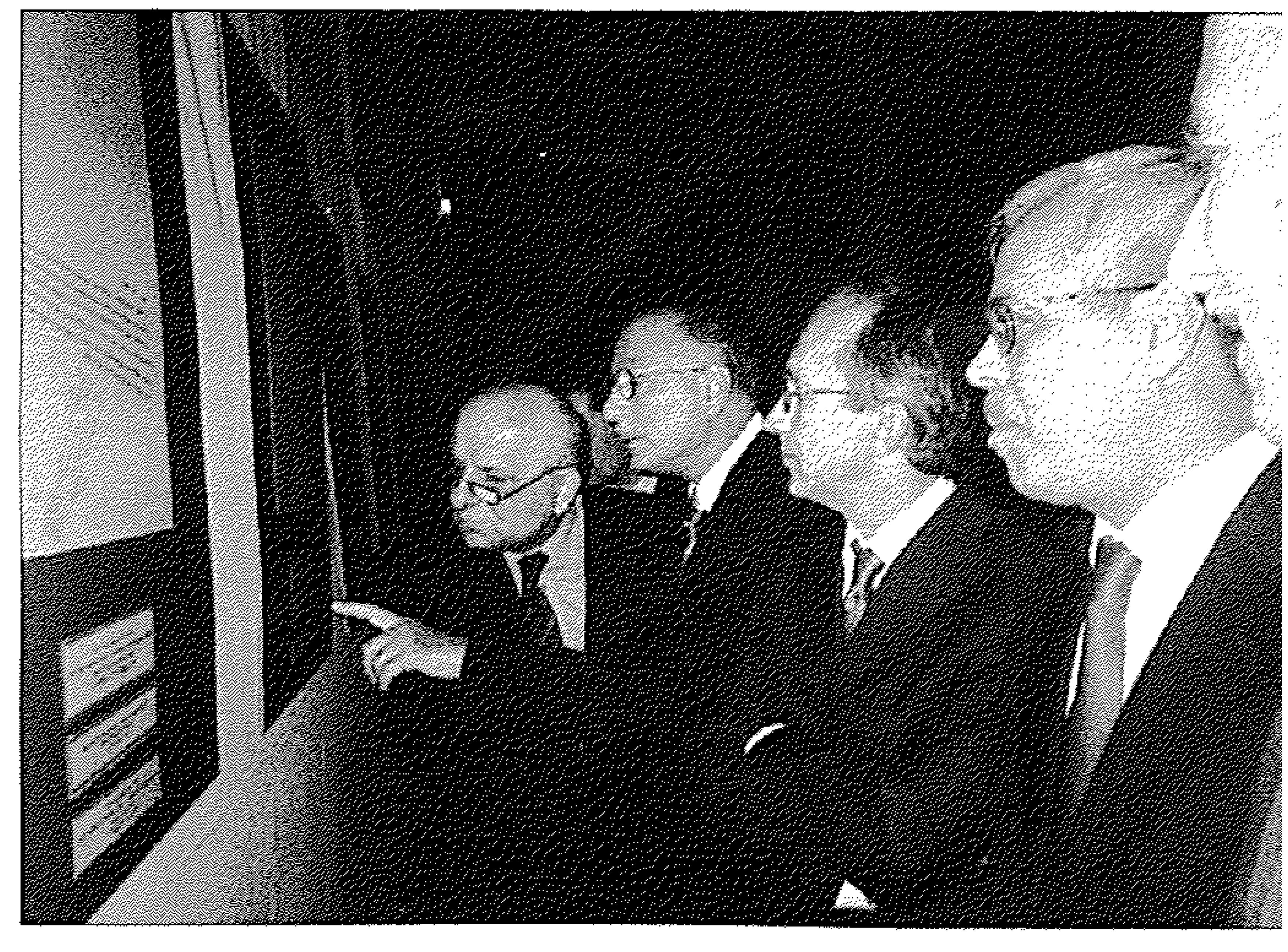
مهند المبيضين

غير المسلمين في النصوص الفقهية خلال القرن الثامن عشر.

مارغريت ميري ويذر

الروابط الأسرية وشبكة العلاقات الاجتماعية في حلب في أوائل العصر الحديث.





الجلسة الرابع

الإدارة المالية (من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر)

الرئيس: خيرية قاسمية

محمود عامر

النقود العثمانية وانعكاساتها على الحياة في بلاد الشام.

عصام خليفة

ناحية بعلبك في القرن السادس عشر: الديموغرافية التاريخية والضرائب.

محمد أبشيرلي

بعض الملاحظات على ولاية دمشق وميزانيتها من مارس ١٥٧٨ إلى مارس ١٥٧٩ خلال حكم صوقوللي زاده حسن باشا.

الجلسة الخامسة

نظم الإدارة والمحاكم والأوقاف.

راندي دويغليم

الكدك والخلو على الممتلكات الوقفية: هل هو عقد جديد؟ نظرة على الممارسات الدمشقية في القرن التاسع عشر.

ستيفان كنوست

دور وتنظيم وقف المحلة (حي) في حلب

في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر: بعض الملاحظات المبدئية.

جان بول باسكوال

المحاسبة: إدارة مواريث القُصَّر

مصدر للإدارة القانونية للممتلكات في دمشق نحو عام ١٧٠٠.

الجلسة السادسة

الحياة الاقتصادية خلال العهد العثماني المتأخر

الرئيس: عصام خليفة

عبدالعزيز عوض

الأرض ونظام الزراعة في ولاية سورية خلال عهد التنظيمات العثمانية (١٨٣٩-١٩١٤).

فانيسا كوينو

المحكمة والريف في أواخر الحكم العثماني: حالة قضاء حمص (وسط سورية)

الجلسة السابعة

التأثير الأوروبي في أواخر العهد العثماني.

الرئيس: طوفان بوزبنار

عبدالكريم رافق

الاقتصاد الدمشقي في مواجهة الرأسمالية الأوروبية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

مصطفى قاجار

رحلة الإمبراطور الألماني غليوم الثاني إلى بلاد الشام (أكتوبر - نوفمبر ١٨٩٨)

الجلسة الثامنة

حركة التحديث في أواخر العهد العثماني (عهد التنظيمات)

الرئيس: محمد قجة؟

وهبي بايصان

التحديث في التعليم العثماني العام وبلاد الشام في عهد التنظيمات.

مسعود ضاهر

تحديث الثقافة والتعليم في القرن التاسع عشر في بلاد الشام.

إياد طباع

بواكير المطبوعات والمنشورات في بلاد الشام.

الجلسة التاسعة

الحياة الفكرية والثقافية

الرئيس: توماس فيليب

نللي حنا

الثقافة الشعبية السورية في القرن السابع عشر من خلال المؤرخ الدمشقي المحبي.

ستيف تماري

إعادة تقييم الحياة الفكرية في سورية، القرن الثامن عشر.

محمد جان آتار

بعض الوثائق العثمانية وتقييمها حول المكتبة العامة لدمشق

رياض مراد

الحياة الأدبية في دمشق خلال القرن الثاني عشر الهجري

الجلسة العاشرة

المدن والبنية الأساسية

الرئيس: غازي بيشة

نوفان السوارية

المياه ومصادرها في القدس والمناطق المجاورة لها خلال العهد العثماني.

فيرينا دايبر

دمشق في القرن الثامن عشر: تأثير الكوارث الطبيعية على المباني الرسمية والبنية الأساسية لمدينة عثمانية كبرى.

نجوى عثمان

مشروعات البنية التحتية في حلب في أواخر العهد العثماني (١٩٠٠-١٩١٨)

موفق دغمان

مشروعات البنية الأساسية وتأثيراتها على حركة تخطيط مدينة دمشق في أواخر القرن التاسع عشر.

الجلسة الحادية عشرة

العمارة والرعاية (أ)

الرئيس : كونسل رندا

همت طاش كومور

الرعاية السلطانية لدمشق والقدس في القرن السادس عشر

زكريا قورشون

أمن طريق الحج والدعم اللوجستي في القرن التاسع عشر: حماية القلاع وتجديد آبار وبرك الحج بين دمشق والمدينة المنورة.

هغنار واتنبو

العمارة والدولة في حلب العثمانية

الجلسة الثانية عشرة

العمارة والرعاية (ب)

الرئيس: يوسف النتشة

بياتريس سان لوران

الترميمات العثمانية لقبة الصخرة المشرفة

طلال عقيلي

حريق المسجد الأموي (١٣١١هـ -١٨٩٣) دراسة نقدية لإعادة البناء وأعمال الترميم.

عبير عرقاوي

خانات دمشق خلال العهد العثماني

الجلسة الثالثة عشرة

العمارة السكنية وزخارفها

الرئيس: عبدالرزاق معاذ

ستيفان ويبر

غرفة المعيشة الدمشقية: ملامح من الثقافة المعيشية في العهد العثماني.

كونسل رندا

زخارف ورسوم البيوت العثمانية: دراسة مقارنة

أريانة أحمد

تطور الواجهات الخارجية في أفنية بيوت المدن السورية في أواخر القرن التاسع عشر.

الجلسة الرابعة عشرة

ورشة عمل/حلقة نقاش

عبدالرزاق معاذ: بلاد الشام في العهد العثماني، متحف افتراضي للفن الإسلامي.

الجلسة الختامية وتقييم الملاحظات: قبيل حفل الختام عقدت جلسة خاصة لتقييم الملاحظات والتوصيات حول المواضيع المنهجية الخاصة بتاريخ بلاد الشام، شارك فيها عبدالكريم رافق وخيرية قاسمية ومحمد أبشيرلي وتوماس فيليب ونللي حنا وعبدالرزاق معاذ ركزوا فيها على أهمية المؤتمر وعلقوا على جودة الأبحاث وشددوا على الحاجة إلى عقد المؤتمر بشكل دوري. حيث تم التطرّق





لبعض التوصيات ومنها:

تحقيق ونشر المخطوطات بمختلف اللغات وكذلك ترجمة الكتب الهامة للمؤلفين العرب والأتراك بين اللغتين العربية والتركية، وكذلك ترجمة المؤلفات الأساسية للكتّاب المهمين التي تطرّقت للدراسات العثمانية من اللغات الأوروبية إلى اللغة العربية، وتبادل الخبرات والمنح بين الجامعات العربية والجامعات التركية حول الدراسات العثمانية، وصياغة اتفاقيات ثقافية بين الدول العربية وتركيا تولي مسألة الأرشيف العثماني أهمية خاصة.

في حفل الختام: أعرب معالي الدكتور محمود السيد، وزير الثقافة السورية عن تقديره للسادة الباحثين لما ساهموا به من ورقات بحث معمقة تناولت بإسهاب كافة المحاور التي تعرض لها المؤتمر والخاصة ببلاد الشام بالعهد العثماني، وأضاف بأنه كان يتمنى على المؤتمر أيضاً أن يتناول بعض القضايا الأخرى مثل وضع الأقليات والتسامح الديني الذي كان يسود بلاد الشام خلال العهد العثماني، ودعا إلى المزيد من هذه المؤتمرات التي تتناول هذه القضايا بتفصيل أكثر. كما أعرب الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا، عن شكره أيضاً للباحثين المشاركين في المؤتمر، مركزاً على أهمية ما تم تقديمه من بيانات أبرزت أهمية إعادة دراسة تاريخ بلاد الشام من خلال نظرة موضوعية تبرز التفاعلات التي حدثت خلال تلك الفترة بين دول المنطقة، وقدم شكره لكافة المساهمين في ضمان نجاح المؤتمر من كادر وزارة الثقافة السورية وفريق الترجمة والسكرتارية داعياً إلى المزيد من تنظيم مثل هذه المؤتمرات الأكاديمية في دول أخرى من بلاد الشام. وقد بعث المشاركون ببرقية تقدير إلى سيادة الرئيس بشار الأسد، لتكرمه برعاية المؤتمر ولحفاوة الاستقبال من قبل الدولة والشعب.

معرض بعنوان «بلاد الشام في الأرشيف العثماني»

كان من أهم الملامح التي ميزت المؤتمر هو ذلك المعرض الذي أقيم بعنوان «بلاد الشام في الوثائق العثمانية» الذي أعده الأرشيف العثماني، بالمديرية العامة لدار المحفوظات، التابعة لرئاسة الوزراء التركية باستانبول كمساهمة منه في المؤتمر. وقد أقيم هذا المعرض في المتحف الوطني بدمشق وضم مستخرجات عن بعض الفرمانات والوثائق الإدارية الصادرة عن الدولة العثمانية خلال الفترة من القرن السادس عشر وحتى أوائل القرن العشرين في العديد من النواحي التي تتصل بالمنطقة. وبذلك كان هذا المعرض جزءاً مكملاً للمؤتمر، باعتبار الوثائق العثمانية كانت ولاتزال مصدراً رئيسياً وأصلياً للدراسات في التاريخ العثماني.

افتتح المعرض كل من معالي الدكتور محمود السيد، وزير الثقافة السوري ومعالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا وسعادة السيد خالد جويك، سفير الجمهورية التركية لدى سورية والأستاذ أوندر باير، مدير قسم الأرشيف العثماني (استانبول) التابع لرئاسة الوزراء التركية بحضور ممثلي البعثات الدبلوماسية لدول منظمة المؤتمر الإسلامي بدمشق. وقد زار المعرض عدد كبير من أفراد الشعب والباحثين والطلبة وممثلي وسائل الإعلام والرأي العام.



ميدالية تقدير من الاتحاد الروسي وجمهورية تتارستان للدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا

احتفلت مدينة قازان، عاصمة تتارستان بألفيتها في شهر يونيو / حزيران ٢٠٠٥ بالعديد من الفعاليات، بما في ذلك المؤتمرات العلمية والاجتماعية الدولية والمنشورات والمعارض (أنظر العدد رقم ٦٧ من النشرة الاخبارية، أغسطس ٢٠٠٥). وقد عقدت الندوة الدولية الثانية حول «الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا– أورال» بالتعاون بين المركز وبلدية قازان والأكاديمية التتارية للعلوم ومعهد التاريخ في الفترة من ٢٤–٢٦ يونيو / حزيران ٢٠٠٥ في الإطار نفسه. كما أن إعادة طباعة «مصحف قازان» بمناسبة الألفية كان حدثاً تعاون في تحقيقه المركز مع سلطات قازان.

وقد أعيدت طباعة المصحف الشريف باستانبول من قبل بلدية قازان، إثر مراجعة فنية من قبل إرسيكا تمهيداً للطباعة. وبناءً على قرار فخامة الرئيس فلادمير بوتين، رئيس الاتحاد الروسي فقد مُنح الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا ميدالية «في الذكرى الألفية لمدينة قازان» وقد أقيم حفل منح الميدالية في القنصلية العامة للاتحاد الروسي باستانبول في ١٥ ديسمبر ٢٠٠٥.

وقد منحت الميدالية إلى الدكتور أرن للتنظيم الناجح للندوة الدولية حول «الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا–أورال» ولاسهاماته في تطوير التعاون بين إرسيكا، أول مؤسسة دولية للعالم الإسلامي من ناحية وبين المؤسسات العلمية والثقافية لتترستان والاتحاد الروسي بشكل عام من خلال العديد من المشروعات المشتركة. وقد وقعت براءة الميدالية من قبل فخامة الرئيس منتمير شاميف، رئيس جمهورية تتارستان نيابة عن رئيس الاتحاد الروسي.



السيد ألكسندر كريفتكو، القنصل العام للإتحاد الروسي باستانبول يقدم الميدالية للدكتور خالد أرن.

صورة تذكارية مع أعضاء القنصلية العامة للاتحاد الروسي وممثلي تتارستان باستانبول.

جائزة الأمير فيصل بن فهد
للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي

يضطلع مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا) التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالعديد من النشاطات الهادفة إلى إعداد البحوث ونشر المطبوعات والتوثيق وترميم الآثار ذات الصلة بفنون وثقافات العالم الإسلامي والحفاظ عليها. ومن بين الأهداف التي يرمي إليها المركز تسجيل الممتلكات التراثية الحضارية الإسلامية والحفاظ عليها بما في ذلك الممتلكات الثابتة والخاصة بالآثار الإسلامية والمدن والآثار المعمارية والممتلكات المرئية والمنقولة وغير المنقولة مثل المخطوطات والمواد المكتبية والأرشيفية والمواد السمعية والبصرية والفنون التقليدية والمقتنيات والأشكال الأخرى من الوسائل المُعبرة عن الثقافة الإسلامية. وإلى جانب هذا الهدف، فإن المركز يعمل على نشر مراجع في مجال التراث والحفاظ عليه، بالإضافة إلى إقامة بنوك للمعلومات وتنظيم المسابقات والمعارض المختلفة.

وقد تم التخطيط لتنظيم هذه المسابقة كنشاط في مجال التراث المعماري الإسلامي، التي تقام إحياءً لذكرى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، يرحمه الله، الذي كان رئيساً للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي (ICPICH)، أحد الأجهزة المتخصصة لمنظمة المؤتمر الإسلامي للفترة من عام ١٩٨٣ حتى عام ٢٠٠٠، عندما كان المركز يتولى عمل الأمانة التنفيذية للجنة. وعقب رحيل رئيس اللجنة عام ١٩٩٩، فقد تم إلحاق نشاطاتها بخطط عمل إرسيكا عام ٢٠٠٠. وبناءً على طلب مؤتمرات القمة الإسلامية والمؤتمرات الإسلامية لوزراء الخارجية المتعاقبة من المركز بعد عام ٢٠٠٠ بتنفيذ نشاط خاص، إحياءً لذكرى الأمير فيصل، فقد خطط المركز لإقامة هذه المسابقة المعمارية. وقد صادقت الدورة الثانية والثلاثين لمؤتمر وزراء الخارجية للدول الإسلامية مؤخراً في صنعاء، عاصمة الجمهورية اليمنية (٢٨-٣٠ يونيو / حزيران ٢٠٠٥) على هذا المشروع.

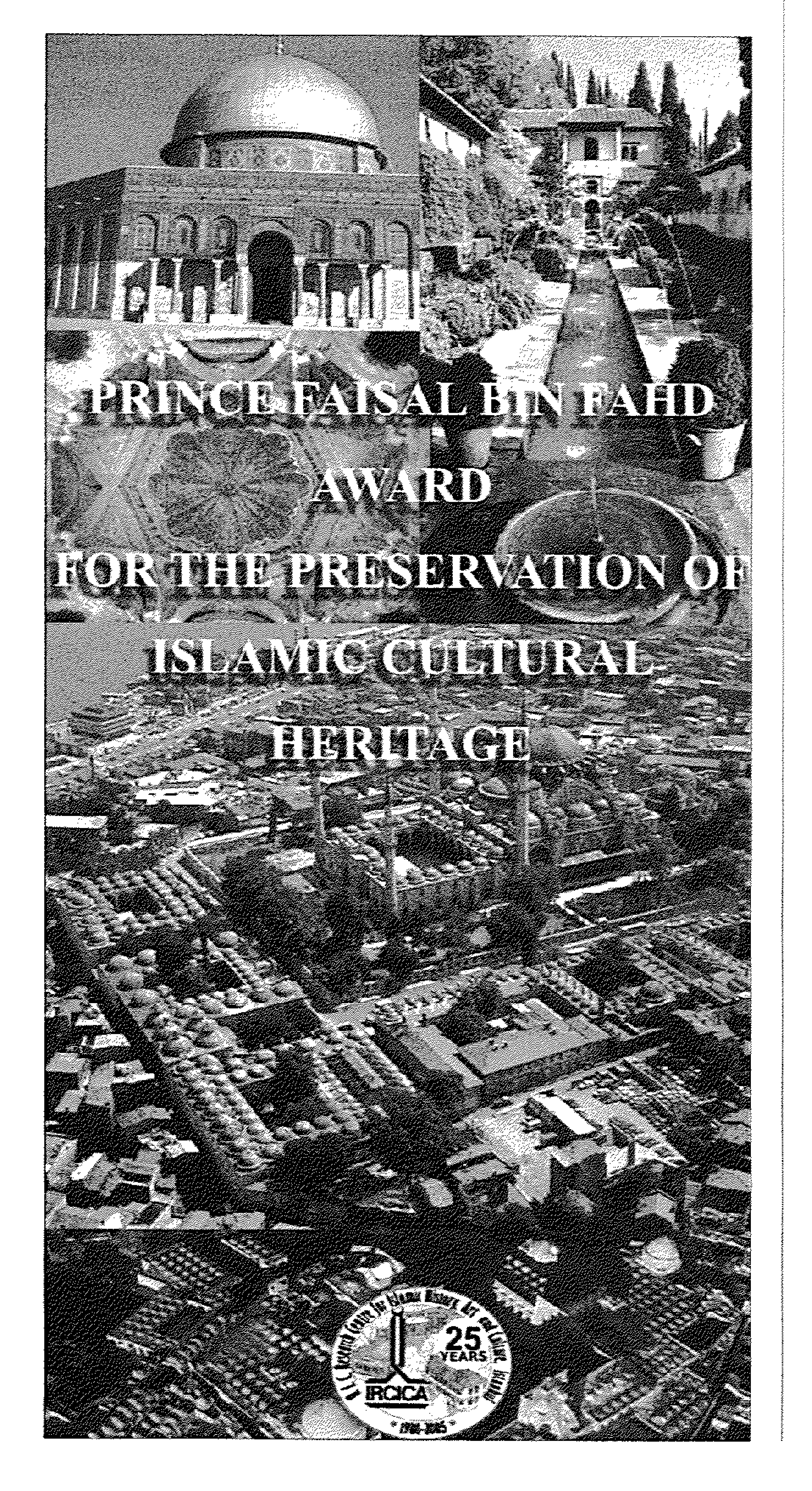
تهدف المسابقة إلى دعم فعاليات إحياء التراث الإسلامي والحفاظ على المعالم الإسلامية وإعادة توظيفها إما تاريخياً أو عصرياً.

المسابقة مفتوحة لقبول المشروعات المنجزة خلال السنوات الخمس الأخيرة والتي تشكل إسهاماً مميزاً في الحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي. وسيتم تنظيم المسابقة مرة كل ثلاث سنوات، على أن يتم الإعلان عنها اعتباراً من عام ٢٠٠٥ وستكرس المسابقات القادمة لمواضيع أخرى تتعلق بالحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي. وإن المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والأفراد مدعوون للمشاركة في المسابقة. وسيتم تقدير الجهود المبذولة في هذا المضمار. وستوزع ثلاث جوائز متساوية لأفضل المشروعات وسيقام معرض للمشروعات المشاركة في المسابقة كما سيصدر كتالوج خاص بذلك المعرض. ويجب أن تقدم كل المشروعات إما باللغة العربية أو بالإنجليزية.

إجراءات الجائزة

ملائمة المشروع:

تتطلب المسابقة حشد أكبر قدر ممكن من وسائل الحفاظ على التراث، بما في ذلك الترميم والجهود الاجتماعية المتجسدة في المشروعات ومخططات التصميم المعاصرة المتصلة بالمواقع التاريخية والمشروعات التي تعكس استخدام تقنيات مناسبة. ومع أنه لا توجد معايير محددة لأخذها بعين الاعتبار في منح الجائزة مثل نوع أو طبيعة أو موقع أو تكاليف المشروع، إلا أن المشروعات التي تستحق الجائزة يجب أن تكون مصممة لاستخدام الجماعات الإسلامية إما جزئياً أو كلياً، أينما وجدت.



إجراءات المشاركة في المسابقة:

التقديم: يجب اتباع الوسائل الرسمية في تقديم الطلبات لتسجيل المشاريع التي ستؤهل للفوز بالجائزة. وستعامل هويات المتقدمين بكل سرّية وكذلك المشاريع المقدمة للمسابقة.

التعريف:

بالإضافة إلى إجراءات التقديم فإن الجائزة عملت على تطوير مشروع برنامج التعريف، وهو مشروع مفتوح لكل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والأفراد الراغبين في تقديم مشاريع لنيل الجائزة. ويتطلب مشروع برنامج التعريف تمثيلاً جغرافياً ومعمارياً واسعاً للمشاريع ويساعد على تحديث أرشيف الجائزة في ميدان نشاطات البناء والتشييد في العالم الإسلامي. ولغرض تسجيل مشروع ما، يرجى الحصول على قوائم التوثيق الأولية عن طريق الاتصال بمكتب الجائزة أو ملء الاستمارة في البريد الإلكتروني. وسيتم تقييم المشاريع المقدمة من قبل مكتب تنسيق الجائزة قبل تقديمها إلى لجنة التحكيم.

التوثيق:

يحصل المهندسون المعماريون للمشاريع المسجلة من خلال برنامج الترشيح على ملف توثيقي للجائزة، وهو يحوي المعلومات اللازمة لمتطلبات التقديم للجائزة. وبالإضافة إلى تقديم الصور الفوتوغرافية والسلايدات والرسوم المعمارية فإنه يتطلب من المعماريين ملء استمارة مفصلة تحوي معلومات عن استعمال وتكلفة المشروع، إلى جانب العناصر المتعلقة بالمناخ والبيئة ومواد البناء والإنشاءات وجدول البناء. والأهم من هذا كله فكرة التصميم وأهمية كل مشروع ضمن سياقه الخاص.

إجراءات المراجعة واختيار المشاريع:

لجنة التحكيم: تقوم لجنة تحكيم مستقلة ومعينة لكل دورة من دورات الجائزة بمراجعة المشاريع المقدمة واختيار الفائزين بالجوائز.

ويتم اختيار أعضاء لجنة التحكيم الدولية المكونة من سبعة أشخاص من بين العلماء ورجال العلم البارزين في العالم.

تتألف لجنة التحكيم للمسابقة الأولى من الشخصيات التالية:-

١- الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، رئيساً
٢- الأستاذ الدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد
٣- الأستاذة الدكتورة زينب أخونباي
٤- الأستاذ الدكتور كلزار حيدر
٥- الأستاذ الدكتور صالح لمعي مصطفى
٦- الأستاذ الدكتور آتليو بتروسيولي
٧- الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا

ومن خلال اجتماعات تعقد عبر البريد الإلكتروني، تقوم لجنة التحكيم بمراجعة كافة العروض المعدة من قبل مكتب التنسيق للجائزة.

ويدقق أعضاء لجنة التحكيم وثائق كل مشروع ويقومون باختيار مجموعة أصغر من المشاريع (تقريباً ما بين ١٠-١٢ مشروعاً) تمهيداً لدراسة أكثر تفصيلاً.

ويقوم أعضاء فريق المراجعة التقني، الذين يتم تعيينهم من قبل لجنة التحكيم وفقاً لمعايير معينة، بمراجعة المشاريع المختارة.

اختيار الفائزين بالجوائز

تتدارس لجنة التحكيم، بعد الاجتماع الأخير في استانبول، المشاريع المختارة والمُصنفة وبعد تقييمها للمشاريع في جلسات مغلقة يقوم أعضاء اللجنة باختيار ثلاثة فائزين.

وستمنح ثلاث جوائز متساوية مجموعها ٣٠ ألف دولار أمريكي لمشاريع منجزة في مجال التفوق في الحفاظ على التراث المعماري الإسلامي. وستقرر لجنة التحكيم الإشادة بمجهودات المشاركين أيضاً.

وبما أن نجاح المشروع الفائز يعني تضافر الجهود التي بذلتها مجموعات مختلفة من الأفراد والجماعات والمؤسسات، فقد خصصت لجنة التحكيم جوائز للمساهمين والمعماريين وأخصائيي التصميم والبناء والحرفيين والمؤسسات التي لها إسهام في نجاح كل مشروع على حدة. وتعتبر قرارات لجنة التحكيم نهائية في هذا الصدد.

إعلان النتائج:

يتم الإعلان عن المشاريع الفائزة في مراسيم تجري باستانبول يوم الجمعة الموافق ٢٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٨. وسينظم بعدها اجتماع لتقييم المشاريع الفائزة وتعريفها لأكبر قدر من الحضور والتي ستكون فرصة سانحة للمشاركين لمناقشة الأمور التي تخص العمارة. كما ستنشر رسائل تضم وصفاً للمشاريع الفائزة ومشاورات هيئة التحكيم ومقالاتهم بمناسبة مراسيم الجائزة.

التوقيت الزمني:

الإعلان عن الجائزة	يونيو / حزيران ٢٠٠٥
تعريف واختيار المشاريع	١٥ فبراير / شباط ٢٠٠٦
تقديم الوثائق	أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٠٦
تقييم هيئة التحكيم من خلال الإنترنت	فبراير / شباط – سبتمبر / أيلول ٢٠٠٧
الاجتماع النهائي لهيئة التحكيم	أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٠٧
مراسيم إعلان الجائزة	أبريل / نيسان ٢٠٠٨

وفيما يلي عنوان المراسلة للجنة مسابقة «جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي».

Research Centre for Islamic History,
Art and Culture (IRCICA)
Yıldız Sarayı, Seyir köşkü
P.O.Box 24 Beşiktaş 34353 ISTANBUL – TURKEY
Phone: +(90) 212 259 17 42
Fax: +(90) 212 258 43 65
E-mail: heritage@ircica.org
http://ircica.org

مشاركة المركز في الاجتماع الاقليمي للتراث العالمي في الدول العربية

أبوظبي، ٤-٨ ديسمبر ٢٠٠٥

شارك أكثر من مائة خبير من تسع عشرة دولة عربية ونحو ثلاثين مؤسسة وجامعة من مختلف أنحاء العالم تعمل في مجال التراث الثقافي في الاجتماع الإقليمي للتراث العالمي في الدول العربية الذي عُقد في أبوظبي خلال الفترة من ٤ إلى ٨ ديسمبر ٢٠٠٥.

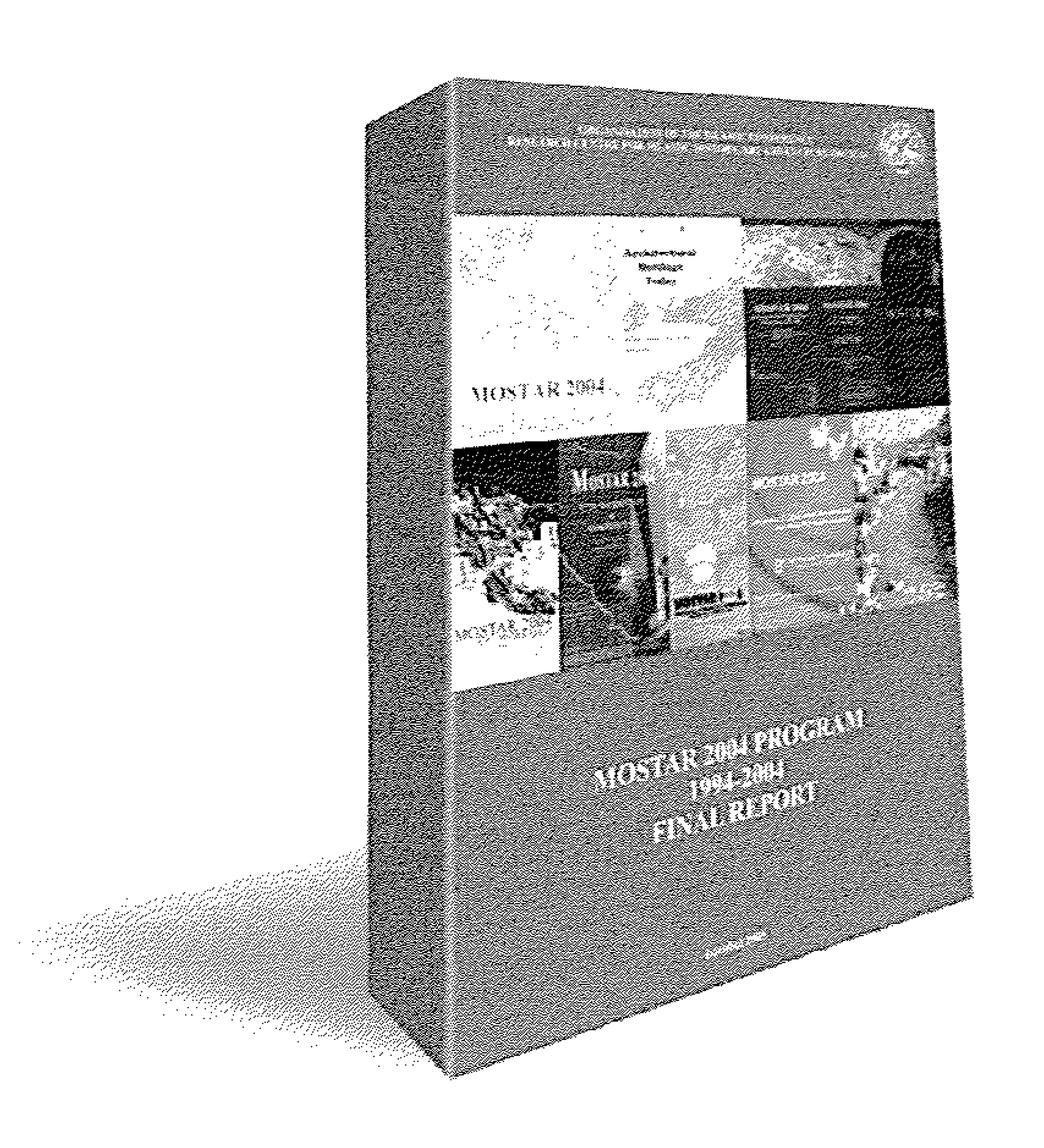
وكان الاجتماع عبارة عن اجتماع «متابعة التقارير الدورية وإدارة المعلومات» بتنظيم مركز التراث العالمي التابع لليونسكو بالتعاون مع سلطة أبوظبي للسياحة. ومن بين الموضوعات التي كانت مطروحة على جدول أعمال المؤتمر:- تقديم استراتيجية لإدارة التراث الثقافي لإمارة أبوظبي، ميثاق اليونسكو لعام ١٩٧٢ لحماية التراث العالمي والتراث الطبيعي، البرنامج الإقليمي للدول العربية، تقديم مواقع التراث العالمي في المنطقة العربية ومناقشة الحفاظ عليه وإدارته، التراث الطبيعي العالمي في الدول العربية، مناطق العمل في البرنامج الإقليمي للدول العربية، نماذج المساعدة للتراث الثقافي والطبيعي، شركاء اليونسكو في تنفيذ ميثاق التراث العالمي، نماذج من المشروعات في المنطقة العربية، استراتيجية تحديد هوية الممتلكات الطبيعية لخرمون القيم العالمية الرئيسية.

مشاركة إرسيكا: مَثّلَ المركز في هذا الاجتماع الدكتور نزيه معروف، رئيس برنامج تطوير الحرف التقليدية، وقدم بحثاً بعنوان «إرسيكا ومشروع توثيق وتسجيل المواقع الأثرية والمعالم التاريخية في الدول الإسلامية واستخدام نظم المعلومات الجغرافية». وقد ركز البحث على الجوانب التي اضطلع بها المركز من حيث التوثيق وتطوير التراث الثقافي والمعماري والأثري للدول الأعضاء، وأوجز مختلف الفعاليات التي نفذها المركز في هذه المجالات اعتباراً من تأسيسه في عام ١٩٨٠، والتي شملت برنامجاً متعدد الأبعاد يتألف من ورشات عمل، وإعداد خطط ومخططات للحفاظ على المدن والمعالم، وإقامة بنك معطيات للمواقع والمعالم في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، وإجراء المسابقات المعمارية لتشجيع الحفاظ على التراث المعماري، بالإضافة إلى المنشورات في تلك المجالات والتي عرضت بتلك المناسبة وجذبت اهتمام المشاركين. وكان هذا الاجتماع فرصة سانحة للمركز لجمع معلومات حول المؤسسات المعنية العاملة في مجال نظم المعلومات الجغرافية وترميم التراث الحضاري والحفاظ عليه، وكذلك المؤسسات العالمية في مجال توثيق وإدارة المواقع. كما أتاح الاجتماع فرصة فريدة لإجراء اتصالات مع ممثلي مختلف المؤسسات الناشطة في مجال تطوير التراث الحضاري، مثل سلطة السياحة في أبوظبي، والهيئة العامة للحفاظ على المواقع التاريخية في اليمن، ومنظمة الالكسو، ومنظمة المواقع التراثية العالمية (OWHC)، والمؤسسة النرويجية للتراث العالمي (NWHF)، وصندوق المعالم العالمية ومركز توثيق التراث الثقافي والطبيعي (CULTANT)، والوكالة الألمانية للتعاون التقني (GTZ)، والتراث العالمي، والمركز الدولي لدراسة الحفاظ على التراث وصيانته (ICCROM).

وفي حفل افتتاح الاجتماع ركز سمو الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان، رئيس سلطة أبوظبي للسياحة على الحاجة إلى صيانة التراث الحضاري ودعمه لتعزيز الهوية الثقافية من ناحية ولمواكبة الحياة المعاصرة من ناحية أخرى، وأضاف سموه بأن التراث الحضاري في دولة الإمارات العربية المتحدة ولاسيما إمارة أبوظبي أصبح جزءاً وبنداً من عملية التنمية التي تشهدها البلاد، وأن ذلك يمثل أمراً ملموساً في العديد من المجالات الثقافية والاقتصادية والبنيوية والسياحية والعلمية والدينية.

وقد أقر الاجتماع "خطة العمل الإقليمية الخاصة بالتراث الحضاري العالمي في المنطقة العربية" وكذلك "الخطة الإقليمية الخاصة بالتراث الطبيعي العالمي في المنطقة العربية"، كما وافق على استخدام هذه الخطط في الإعداد لخطط العمل الوطنية في مجال التراث الثقافي والطبيعي.

التقرير النهائي لبرنامج موستار ٢٠٠٤، ١٩٩٤-٢٠٠٤، إعداد أ.د. عامر باسيج، إرسيكا، استانبول ٢٠٠٥ (بالإنجليزية)



هذا الكتاب عبارة عن تقرير شامل لفعاليات ونتائج مشروع إرسيكا العشري لجلسات العمل المعمارية التي عقدت بعنوان «موستار ٢٠٠٤»، في أشهر الصيف بمدينة موستار في البوسنه والهرسك، ما عدا الدورتين الأولى والثانية منهما، حيث عقدتا عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ على التوالي باستانبول في تركيا. وعلى مدى العام الدراسي الذي ينقضي بين دورتين كانت كليات العمارة المشاركة في البرنامج تجهز ستوديوهات وتخصص اطروحات حول مواضيع البرنامج، مع التركيز على البوسنه والهرسك من ناحية وعلى الدراسات والترميم والحفاظ على المدن والمباني من ناحية أخرى.

وكانت تلك الفعاليات تشكل ملتقى رحباً لعدد كبير من المعماريين وطلبة العمارة من مختلف الدول، كما تشكلت بذلك شبكة من الاتصالات بين الأفراد والمؤسسات المعنية بالإسهام في الحفاظ على التراث وكذلك بدعم البوسنه والهرسك عقب الحرب الآثمة بين عامي ١٩٩٢-١٩٩٥. وقد انخرط في جلسات العمل ٨٢٣ مشاركاً من ٣١ دولة هي: الأرجنتين واستراليا والنمسا والبوسنه والهرسك وكندا وجمهورية التشيك وكرواتيا وشمال قبرص وجنوبها والدانمارك وفرنسا وألمانيا والهند وإيطاليا واليابان والأردن وقوصوه ولبنان وليتوانيا ومقدونيا والمكسيك والنرويج والباكستان وبولونيا وروسيا وصربيا وإسبانيا وسورية وتركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة واوزبكستان.

وكان هؤلاء الأساتذة والطلبة ينتمون لـ ٦٨ جامعة. وقد بذلت جهود طيلة البرنامج العشري لإثارة الوعي لدى الرأي العام حول تاريخ البوسنه والهرسك وتراثها الحضاري والمعماري.

ويتضمن هذا التقرير خلاصة جهد ضخم من البحث والتوثيق وتسجيل المعلومات، كما يعكس التجربة المستفادة من تلك الجهود ومن بينها أهمية الأسلوب العلمي في الحفاظ على التراث وإيجاد شبكة تواصل وإعداد برامج تدريبية للمتخصصين المحليين على صيانة التراث. ومن المأمول أن يكون توثيق هذا البرنامج وتلك الخبرات ذا فائدة في مجال الحفاظ على التراث في أنحاء العالم الأخرى.

«مقالات على شرف أكمل الدين إحسان أوغلى»، المجلد الأول: المجتمعات والثقافات والعلوم: مجموعة من المقالات، المجلد الثاني: سيرة ذاتية وببليوغرافيا وخواطر حول إحسان أوغلى، إرسيكا، استانبول ٢٠٠٥ (بالإنجليزية والفرنسية والتركية)

هذا الكتاب الذي يقع في مجلدين هو عبارة عن كتاب مهدى على شرف الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، كان مديراً عاماً لإرسيكا اعتباراً من عام ١٩٨٠ وحتى ديسمبر ٢٠٠٥.

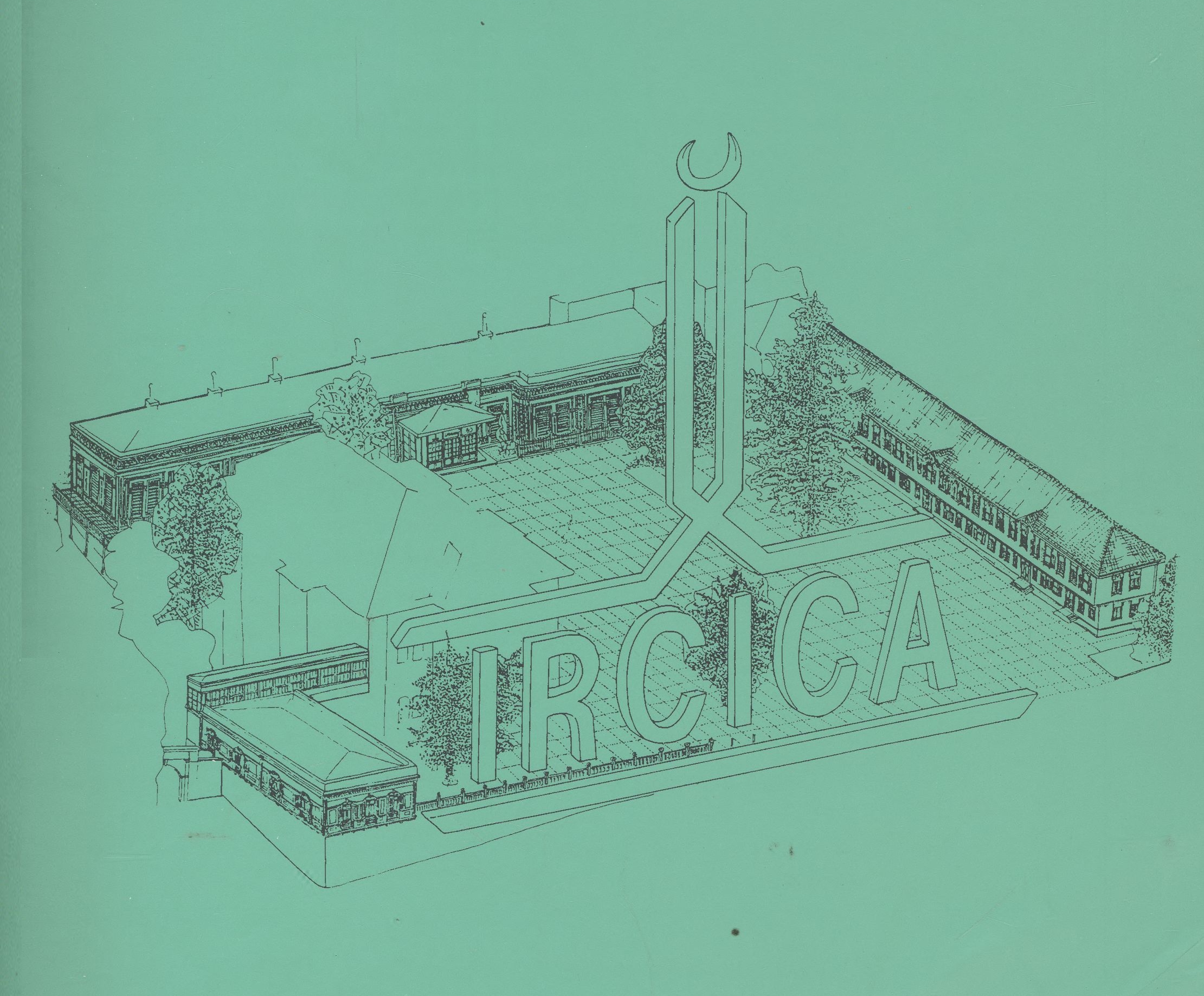
وقد ظهر الكتاب بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المركز بالتزامن مع مضى عام على تسلم الأستاذ إحسان أوغلى على مهام منصبه أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وإن المبادرات والجهود التي قادت إلى نشر هذا الكتاب تعود إلى مجموعة من باحثي على الاجتماع الذين تعاونوا مع الأستاذ إحسان أوغلى أو عملوا تحت إدارته طيلة السنوات الماضية سواء في إرسيكا أو في الهيئات العلمية باستانبول وهم زينب دورروقال (إرسيكا) والأستاذ علي آق دكز (جامعة مرمرة) والدكتور مصطفى قاجار (جامعة استانبول).

والكتاب تعبير عن التقدير لجهود الأستاذ إحسان أوغلى العلمية التي اسهمت في تطوير التعليم والبحث والتعاون الدولي في العديد من المجالات التي تهم العالم الإسلامي وتقديراً لجهوده المتميزة في الارتقاء بالمركز إلى ما هو عليه اليوم كمركز متخصص في التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية.

يضم المجلد الأول ٤٥ مقالة لعلماء ومتخصصين من مختلف أنحاء العالم في مواضيع متصلة بالتاريخ والحياة الاجتماعية والفنون والعلوم في العالم الإسلامي بشكل عام. أما المجلد الثاني فيشمل آراء وانطباعات وإهداءات من شخصيات علمية ودبلوماسية ودوائر ثقافية عرفت الأستاذ إحسان أوغلى وتعاونت معه، بالإضافة إلى سيرته الذاتية وببليوغرافيا لأعماله.

وقد تم تجميع مقالات المجلد الأول في ثلاثة أقسام هي:
القسم الأول ويشمل التاريخ العثماني: مركز الدولة والأقاليم ودراسات ومصادر والقسم الثاني الحياة الثقافية والقسم الثالث: تاريخ العلوم.

أما المجلد الثاني: فيضم انطباعات شخصية وإهداءات من مختلف الشخصيات التي عرفت الأستاذ إحسان أوغلى وتعاونت معه على مر العقود الماضية، كما يضم السيرة الذاتية له بالإضافة إلى ببليوغرافيا شاملة لأعماله في مختلف المجالات.


IRCICA